

جامعة البحرين



قسم علم النفس
برنامج الماجستير في الإرشاد الأسري

كلية الآداب

فاعلية برنامج إرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل وأثره في تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعداد

محمود علي عيد حمدان
الرقم الجامعي: ٢٠٠٤٠٠٩٩

إشراف

د. توفيق عبد المنعم
أستاذ علم النفس المشارك
جامعة البحرين

مملكة البحرين

أبريل، ٢٠٢٣ م

صفحة الاعتماد

نموذج رقم (2)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج الماجستير في الارشاد الاسري

ناقش الطالب / محمود علي عيد حمدان (20040099) الاطروحة التي استكمل بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد الاسري

وعنوان الاطروحة: فاعلية برنامج ارشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل و اثره في تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين

وذلك يوم الثلاثاء 06 يونيه 2023 م الموافق 17 ذي القعدة 1444 هـ

وتوصي اللجنة بمنحه درجة الماجستير في الارشاد الاسري بتقدير: A

(لجنة المناقشة)

الاسم	التوقيع
د. توفيق عبد المنعم	د. مشرقا
د. محمد حسن المطوع	ممتحنا داخليا
أ.د. احمد اليونسوي	ممتحنا خارجياً

الختم



استمارة إيداع البحث

محمود علي عيد حمدان			اسم الباحث:
فاعلية برنامج إرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل وأثره في تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين			عنوان البحث:
2023			سنة النشر:
قسم علم النفس	القسم:	كلية الآداب	الكلية:
39044777	رقم الاتصال:	Coachmahmood@gmail.com	البريد الإلكتروني:

إقرار الباحث بالموافقة على الشروط التالية:

يحق لجامعة البحرين إتاحة وتوفير الرسالة أو الأطروحة المذكورة أعلاه في مكتبة الجامعة أو من خلال موقع الإسهامات البحثية للجامعة أو على نطاق أوسع في الخارج؛ كما ويمكن إعادة طباعة الرسالة إذا اقتضت الحاجة لذلك أو رقميتها مع إتاحتها على شبكة الأنترنت وذلك حسب تقدير إدارة الجامعة.

تنطبق هذه الشروط على جميع النسخ بما في ذلك النسخ الإلكترونية

تعتبر هذه الرسالة أو الأطروحة من المواد المحمية والتي تخضع إلى حقوق النشر والتأليف، ولا يجوز نشر أي اقتباس من الرسالة بدون توثيق المصدر.

التاريخ: 25 يونيو 2023

توقيع الباحث: محمود حمدان

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل وأثره في تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة. تكونت عينة الدراسة من (24) أبًا وأماً، (12) أب، و (12) أم، تم اختيارهم بالطريقة القصدية.

تم تدريب أفراد العينة على برنامج إرشادي (من إعداد الباحث) مكون من (8) جلسات، بالإضافة للجلسة التمهيدية والجلسة الختامية، تم تطبيق البرنامج بواقع جلستين أسبوعياً، مدة الجلسة (60-90) دقيقة.

وقد استخدم الباحث مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية (من إعداد الباحث)، حيث تم التحقق من صدق وثبات المقياس. تم تطبيق القياس القبلي على عينة الدراسة في الجلسة التمهيدية، وتم تطبيق القياس البعدي في الجلسة الختامية، ومن ثم تم تطبيق القياس التتبعي بعد الجلسة الختامية بشهر واحد. وبعد تحكيم المقياس وتصحيحه، تم تفرغ البيانات، ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS. حيث تم اختبار الفرضيتين الأولى والثالثة من خلال اختبار مان ويتني للتحقق من وجود فروق في درجات القياسين القبلي والبعدي وأيضاً للتحقق من وجود فروق في درجات القياس البعدي والتتبعي. كما تم التحقق من متغيرات الفرضية الثانية من خلال نفس الاختبار، واختبار كروسكال واليس.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي. وهذا ما يُشير لفاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات التواصل وتحسين العلاقة الوالدية مع الأبناء. ولم تُظهر نتائج الدراسة أثر للمتغيرات الديمغرافية، عدا استثنائين اثنين، الأول وجود فروق تُعزى لجنس الوالد على مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء حيث كانت الأمهات في المتوسط أعلى بالمقارنة مع الآباء، والثاني وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لجنس المراهق على بُعد مهارات الاستماع الفعّال حيث إن الوالدين المشاركين في هذه الدراسة الذين أفادوا بأن أبنائهم من الذكور المراهقين كان لهم مستوى أعلى، في المتوسط، بالمقارنة مع الوالدين المشاركين الذين أفادوا بأن أبنائهم من الإناث المراهقين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي باستثناء بُعد مهارات التواصل اللفظي.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي، مهارات التواصل، مرحلة المراهقة، العلاقة الوالدية.

آية قرآنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ"

سورة الأحقاف، آية: 15

الإهداء

إلى أمي وأبي العزيزان مصدر الخير والبركة والفضل عليّ
إلى الآباء والأمهات الذين يجتهدون من أجل بناء جيلٍ صالح
أهدي ثمرة هذا الجُهد والعمل المتواضع

الشكر والتقدير

"إِلَهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابَعُ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزَنِي عَنْ إِحْصَاءِ ثَنَائِكَ فَيُضْ فَضْلُكَ"
فالحمد والشكر لله الذي أشعرنى ولازمى لطفه وتوفيقه في كل يسرٍ وعُسْرٍ.

والشكر الخالص لوالديَّ الغاليين الذين يغمرانى دائماً بدعائهما ودعمهما المعنوي.

وإلى أستاذي العزيز الأستاذ الدكتور توفيق عبدالمنعم المشرف على هذه الرسالة،
الذي لم يبخل عليَّ بوقته وجهده وتوجيهه وحُسن معاملته، لك كل الشكر والتقدير.

والشكر الجزيل لأفراد عينة الدراسة، لمشاركتهم واجتهادهم في إنجاح البرنامج
الإرشادي.

والشكر الجزيل للمحلل الإحصائي الأستاذ جلال مجيد لما بذله من تقاني وإخلاص
في العمل.

والشكر والتقدير لجميع من ساهم في إنجاح هذه الرسالة من توجيه ودعم ومساندة.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
أ	صفحة الاعتماد
ب	ملخص الدراسة
ت	آية قرآنية
ث	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
ح	قائمة المحتويات
د	قائمة الجداول
ر	قائمة الرسوم البيانية
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	
2	المقدمة
4	مشكلة الدراسة
6	أسئلة الدراسة
6	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
7	حدود الدراسة
8	مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني الإطار النظري	
10	المحور الأول مهارات التواصل
29	المحور الثاني مرحلة المراهقة
44	ثانيًا: الدراسات السابقة والتعليق عليها
60	ثالثًا: فرضيات الدراسة
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات	
62	أولاً: منهج الدراسة
63	ثانيًا: مجتمع الدراسة
63	ثالثًا: عينة الدراسة
69	رابعًا: متغيرات الدراسة
69	خامسًا: أدوات الدراسة

85	سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة
	الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات
87	أولاً: نتائج الدراسة
122	نتائج الفرضية الأولى
122	نتائج الفرضية الثانية
123	نتائج الفرضية الثالثة
124	ثانياً: مناقشة النتائج
132	التوصيات
134	المصادر والمراجع
144	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	جدول 1 التوزيع النسبي للعينة المبحوثة حسب جنس الوالد	64
2	جدول 2 التوزيع النسبي للعينة المبحوثة حسب الفئة العمرية للوالدين	65
3	جدول 3 التوزيع النسبي للعينة المبحوثة حسب المستوى التعليمي للوالدين	66
4	جدول 4 التوزيع النسبي للعينة المبحوثة حسب جنس المراهق	67
5	جدول 5 التوزيع النسبي للعينة المبحوثة حسب مرحلة المراهقة	68
6	جدول 6 الفقرات قبل وبعد التعديل على استبيان مقياس مهارات التواصل	72
7	جدول 7 الفقرات قبل وبعد التعديل على استبيان العلاقة الوالدية مع الأبناء	72
8	جدول 8 الفقرات المحذوفة من مقياس مهارات التواصل	72
9	جدول 9 الفقرات المحذوفة من مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء	72
10	جدول 10 معاملات الارتباط للتحقق من صدق التكوين	73
11	جدول 11 معاملات ألفا كرونباخ للثبات لمقياس التواصل اللفظي ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء	74
12	جدول 12 يوضح مُلَخَّص البرنامج الإرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل	81
13	جدول 13 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد الاستماع الفعّال - القياس القبلي	88
14	جدول 14 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد التواصل اللفظي - القياس القبلي	89
15	جدول 15 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد التواصل غير اللفظي - القياس القبلي	91
16	جدول 16 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد الاستماع الفعّال - القياس البعدي	92
17	جدول 17 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد التواصل اللفظي - القياس البعدي	94
18	جدول 18 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد التواصل غير اللفظي - القياس البعدي	95
19	جدول 19 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد الاستماع الفعّال - القياس التتبعي	97
20	جدول 20 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد التواصل اللفظي - القياس التتبعي	99
21	جدول 21 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد التواصل غير اللفظي - القياس التتبعي	100
22	جدول 22 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - القياس القبلي	103
23	جدول 23 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - القياس البعدي	105
24	جدول 24 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - القياس التتبعي	107

109	جدول 25 اختبار الاعتدالية لمقياس أساليب التواصل الأسري ومقياس خصائص الشخصية	25
115	جدول 26 نتائج معامل سبيرمان للارتباط الخطي ما بين مقياس التواصل ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - القياس القبلي	26
116	جدول 27 نتائج معامل سبيرمان للارتباط الخطي ما بين مقياس التواصل ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - القياس البعدي	27
117	جدول 28 نتائج معامل سبيرمان للارتباط الخطي ما بين مقياس التواصل ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - القياس التتبعي	28
118	جدول 29 تأثير المتغيرات الديموغرافية على المقياسين	29
119	جدول 30 تأثير البرنامج الإرشادي - مقارنة القياس البعدي بالقبلي	30
120	جدول 31 إحصاءات التلخيص لتأثير البرنامج الإرشادي - مقارنة القياس البعدي والقبلي	31
121	جدول 32 تأثير البرنامج الإرشادي - مقارنة القياس التتبعي بالبعدي	32
121	جدول 33 إحصاءات التلخيص لتأثير البرنامج الإرشادي - مقارنة القياس القبلي والبعدي	33

قائمة الرسوم البيانية

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	رسم 1 رسم الدائرة لتمثيل العينة المبحوثة حسب جنس الوالد	64
2	رسم 2 رسم الأعمدة لتمثيل العينة المبحوثة حسب الفئة العمرية للوالدين	65
3	رسم 3 رسم الأعمدة لتمثيل العينة المبحوثة حسب المستوى التعليمي للوالدين	66
4	رسم 4 رسم الدائرة لتمثيل العينة المبحوثة حسب جنس المراهق	67
5	رسم 5 رسم الدائرة لتمثيل العينة المبحوثة حسب مرحلة المراهقة	68
6	رسم 6 رسم الأعمدة للتحقق من القيم المتطرفة - القسم الأول	111
7	رسم 7 رسم الأعمدة للتحقق من القيم المتطرفة - القسم الثاني	112
8	رسم 8 رسم الأعمدة للتحقق من القيم المتطرفة - القسم الثالث	113

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة:

كانت الأسرة وما زالت أحد القضايا المهمة التي يتم التركيز عليها من قبل المختصين في مختلف المجالات، خصوصًا في الميدان التربوي والنفسي، وهي النواة الأولى في تكوين المجتمع، وتتفاوت الأسر من حيث حجمها، والعلاقات بين أفرادها، والسلطات الموكلة لهم، وهو ما يستدعي التأكد من إيجاد قنوات التواصل التي تنظّم وتبين تلك الجوانب لضمان تحقيق الأمن والاستقرار الأسري. (أسعد، أميرة وأبو أسعد، أحمد، 2021).

كما أن الاتصال والتواصل قديم قدم العلاقات الإنسانية نفسها، والاتصال عملية تتم في كل وقت، والكل يُسهم ويشارك فيها، ويمكن القول: إن الاتصال يُعد من الأساسيات الحياتية للأفراد والمجتمعات، فلا يستطيع أي إنسان أي يعيش بمعزل عن الآخرين دون أن يتصل بهم. ومهارات التواصل ظاهرة إنسانية لها طبيعة معقدة وأوجه متعددة، ولا يمكن أن تحدث في فراغ بعيدًا عن حياة الإنسان والمجتمع، وتشير إلى الجوانب المتعددة لسلوك الإنساني والعلاقات الإنسانية، وتعتمد على تبادل الآراء والمشاركة التي تقوم وتحدث بين الأفراد، وبطبيعة الحال تؤثر في الظروف المحيطة به؛ مما تؤدي إلى زيادة في قدرة الفرد على الاستمرار في التطور والبقاء. (نصر الله، 2001).

ولأهمية مهارات الاتصال يتحدث كوسنييه عن مرحلة جديدة هي علم النفس كعلم للاتصال، حيث يرى التخلي نهائيًا عن عبارة (علم النفس) وأن يكون بدلاً منها عبارة (علم الاتصال). (الرشدي، والخليفي، 2011).

ويشير مفهوم الاتصال الأسري إلى لغة التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة التي تنقل أفكار كل منهم ومشاعره ورغباته واهتماماته وهمومه للآخرين في الأسرة الواحدة، وتتم وفق الكلام والحركات والتعبيرات والإشارات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة وتجعلهم إما سعداء أو أشقياء في حياتهم الأسرية. (مصطفى، وعبدالحفيظ، 2021).

ويُستخدَم مصطلح الإتصال في علم النفس كثيرًا كمرادف لمصطلح العلاقات، فإذا قلنا الاتصالات البينية في الأسرة فكأننا نشير إلى العلاقات البينية داخل الأسرة، ويكون الإنسان في كل حالاته تقريبًا في حاجة إله أن يتصل بالآخرين من البشر، فالحاجة إلى الاتصال يولد بها الفرد وتستمر معه طوال حياته. كفاقي، 1999 المُشار إليه في (دوام، وعبدالمحسن، 2012).

ويوضّح (كفافي، 2009) أن الاتصالية السوية هي ما يميز النسق المنفتح من الأسر، وهي القدرة على الاتصال الداخلي بين أفراد الأسرة بدون الافراط في الانغماس، وبدون أن يقعوا في شبكة أو شرك الالتحام. وتستطيع الأسرة المنفتحة بترابطها مع بعضها البعض أن تتكيف وتتواءم مع الضغوط والمشكلات التي تقابلها، وأن تمتص العواصف والرياح التي يمكن أن تقتلع العضو المفرد فيما لو واجهها وحده.

ويُعتبر الاتصال عملية تفاعلية بين الأبناء والآباء بهدف إيجاد جو من التفاعل الأسري يدعو جميع أفراد الأسرة إلى التعايش سويًا في هدوء واستقرار نفسي وعاطفي، ويتم هذا التفاعل من خلال نقل الوالدين قيم ومعايير وعادات وتقاليد وسلوكيات المجتمع إلى الأبناء بهدف مساعدتهم على التكيف مع المجتمع المحيط بهم. قطان، 2005 المُشار إليه في (العوفي، 2019).

وفي نفس السياق، يتطلب النمو السليم أن ينمو المراهق في بيت مترابط تظله السعادة، ويتوقع الحماية والرعاية والحب والعطف من والديه في أي سن أو في أي مرحلة من النمو، ويعتز الآباء في العادة بأبنائهم ويسعون لصالحهم، ومن حقهم فرض سلطاتهم على الأبناء، ومن واجب الأبناء طاعتهم، ويستمر الطفل في طاعة والديه في مراحل طفولته، ويفرض الآباء هذه الطاعة ويتوقعونها، فإذا ما دخل الطفل في مرحلة المراهقة حاول تأكيد ذاته بتأكيد استقلاله عن والديه، ويُفجأ الآباء بمثل هذا التغيير، فيدب النزاع والاختلاف بين إرادتين وبين حقّين متعارضين، حق الآباء في السلطة وحق الأبناء في الاستقلال. (قنيفة، 2017).

إن لنوعية العلاقة التي يقيمها الأبوان مع المراهق تأثيرًا كبيرًا في تصرفاته في مرحلة المراهقة، كما أن لها تأثيرًا جوهريًا في تشكيل اتجاهاته في الحياة، وفي نظرته لنفسه ولمن حوله، بل للعالم أجمع، وقد دلت دراسات حديثة أُجريت على اثني عشر ألف مراهق على أن العامل الأكثر أهمية وتأثيرًا في رفاهية المراهقين وفي إحساسهم بالسعادة، هو جودة علاقتهم بآبائهم، بغض النظر عن نوعية الأسر التي ينتمون إليها، كما أظهر بعض البحوث أن المراهقين الذين يتمتعون بعلاقات قوية مع آبائهم يقل احتمال تورطهم في مشكلات خطيرة. (بكار، 2009).

الصعوبة التي يجدها الآباء في بناء العلاقة مع المراهق والتواصل معه، لا ترتبط تمامًا بفقدان أو ضعف الآباء لمهارات التواصل بالرغم من أهميتها_ لكن إحدى صعوباتها تكمن في التغيرات التي تطرأ في مرحلة المراهقة، ومنها تحول الحاجة الاتصالية من الداخل إلى الخارج، "والفرق الهائل بين المراهق والطفل فيما يتعلق بالحاجات الاتصالية بالآخرين هو أن المراهق يبحث عن تحقيق اتصاله بالآخرين من خلال الدخول إلى جماعة الأقران وحصوله على تقبلها ورضائها وتجنب الانتقادات من جانب رفاقه وأقرانه وأصدقائه، ولأول مرة تصبح الأسرة شيئًا فشيئًا أقل أهمية

من الناحية السيكلوجية بالنسبة للمراهق في الوقت الذي تزيد فيه أهمية جماعة الأقران. " (كفاي، 2009).

حصول مثل هذه التغيرات في مرحلة المراهقة لا تعني أن ينسحب الوالدين عن دورهم التربوي، بل أن دورهم التربوي يتحقق بتواصلهم، ويتواجدتهم، وتفاعلهم، ويمدى علاقتهم مع أبنائهم المراهقين. وهذا الدور أشارت له الروايات الدينية التي بيّنت دور الوالدين في هذه المرحلة، ومنها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله "الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين، فإن رضيت أخلاقه لاحدى وعشرين وإلا فاضرب على جنبه فقد أعذرت إلى الله تعالى". (الطبرسي، 1972). وكذلك روي عن الإمام الصادق عليه السلام "دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبعا وألزمه نفسك سبع سنين، فإن فلاح وإلا فلا خير فيه". (الطبرسي، 1972).

كذلك أشارت الدراسات إلى أهمية برامج تدريب الوالدين على مهارات الاتصال، فيرى (Andrews, Soberman & Dishion, 1995) أن تدريب الآباء على مهارات الاتصال يُتَوَقَّع منه أن يقوي العلاقات الأسرية، وكذلك يعمل على زيادة قدرات الأسرة لحماية أبنائهم من مشكلات الادمان، والكحول، والتدخين، والمخدرات، وقد أشارت التقارير التي قيمت البرامج المُعدّة لتدريب الآباء على مهارات الاتصال إلى أن الآباء الذين يشتركون في تلك البرامج تزيد رغبتهم ودافعيتهم في تحسين مستوى مهاراتهم الأبوية وزيادة مستوى تفاعلهم الأسري.

وأشار (Parke & Ladd, 1992) إلى أن تأثير الوالدين في الأبناء ليس محدّدًا، وأن هذا التأثير يظهر من خلال تعرضهم لبرامج تدريبية واكتسابهم لمهارات الاتصال، وتأثيره في أبنائهم في مرحلة المراهقة. وتوصل (Rise, 1990) إلى أن الآباء الذين تدربوا على مهارات الاتصال قد انعكس ذلك على مستوى تحسن علاقاتهم مع أبنائهم وأدائهم الاجتماعي.

وتُعد الدراسة الحالية محاولة لمعرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل وأثره في تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين.

مشكلة الدراسة:

تشهد فترة المراهقة تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والإجتماعي والإنفعالي، وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق، سواء الأبوين أو المدرسين أو غيرهم من المتحكين والمتصلين به، حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات وحتى يسير نموه في طريقه الطبيعي. (محمود، 1981).

وتوضّح منظمة اليونيسف هذه الحقيقة "في هذه المرحلة يمر المراهقون بمرحلة حرجة للغاية من حياتهم، فهم بحاجة إلى آبائهم ومعلميهم لرعايتهم والاهتمام بهم ومنحهم الشعور بالانتماء، لكنهم لن يطلبوا ذلك أبداً. إذا شعر المراهقون أن آبائهم ومعلميهم لا يساندونهم، وينتقدونهم باستمرار، ويعاقبونهم دائماً، ويصدرون أحكاماً على كل خطوة خطواتهم دون وجود حوار حقيقي بينهم، فسوف يشعرون بعدم الانتماء وهم داخل منازلهم ومدارسهم". (يونيسف، 2019)

ويؤيد هذه النظرة (أبو سعد، 2015) بأن المراهقة مرحلة طبيعية يجب أن يمر بها كل إنسان، إلا أن هذه المرحلة تُعد حاسمة في حياة الإنسان المستقبلية: لأن المشكلات والصعوبات التي يمر بها المراهق بحاجة إلى تفهم وربما لا يحسن الكبار التعامل معها، وقد تترك تدخلاتهم أثراً عميقاً في شخصية المراهق المستقبلية.

وهذا ما تشير إليه الأبحاث من أن معظم المشكلات الزوجية والأسرية والعلاقات بين المراهقين وآبائهم تنشأ من خلال سوء الاتصال أو الاتصال غير الفعال بين الأفراد، وهذا يؤدي بالتالي إلى الاحباط والغضب.

ويرى اندروز وسوبر مان ودشن أن تدريب الآباء على مهارات الاتصال يتوقع منه أن يقوي العلاقات الأسرية، وكذلك يعمل على زيادة قدرات الأسرة لحماية أبنائها من مشكلات الادمان والكحول، والتدخين والمخدرات، وقد أشارت التقارير التي قيّمت البرامج المعدة لتدريب الآباء على مهارات الاتصال إلى أن الآباء الذين يشتركون في تلك البرامج تزيد رغبتهم ودافعيتهم في تحسين مستوى مهاراتهم الأبوية، وزيادة مستوى تفاعلهم الأسري". (الشوبكي، 2004)

وتتميز مرحلة المراهقة بأنها فترة نمو متسارع ونزعة إلى التمرد على الكبار والاستقلالية مما يؤثر على العلاقات بين المراهقين والوالدين، ويُعتبر نقص مهارات الاتصال من أهم المشكلات التي يعاني منها الأبناء في علاقاتهم مع أسرهم في مختلف المراحل والفئات العمرية، وتؤدي مشكلات التواصل إلى وجود فجوة في العلاقة بين الطرفين وإلى الشعور بالاحباط والغضب والتوتر لدى الآباء والأبناء". (القحطاني، 2015)

وتتأكد مشكلة الدراسة مما لاحظها الباحث خلال العمل مع المراهقين وأولياء أمورهم لعدة سنوات، أن المشكلات التي تصدر من المراهقين -على اختلافها- يجمعها عامل واحد وهو افتقاد أولياء الأمور إلى مهارات التواصل في البيئة التربوية بشكل عام، ومع آبائهم المراهقين بشكل خاص، مما أكدّ للباحث أنها مشكلة تحتاج إلى دراسة.

وبالرغم من أهمية البحث، إلا أن الباحث ومن خلال الرجوع إلى العديد من الدراسات لم يجد دراسات طبقت برنامجاً إرشادياً لتدريب الوالدين على مهارات التواصل بغرض تحسين علاقاتهم مع أبنائهم المراهقين _على حد اطلاع الباحث_.

وانطلاقًا من ذلك تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:
أسئلة الدراسة:

ما أثر برنامج إرشادي تدريبي على مهارات التواصل في تحسين علاقة الوالدين مع أبنائهم المراهقين؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1. هل توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائية تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي حسب المتغيرات التالية: جنس الوالد، عمر الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، جنس المراهق، مرحلة المراهقة على مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في إكساب الوالدين مهارات التواصل.
2. التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين تواصل الوالدين مع أبنائهم المراهقين.
3. التعرف على الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء القبلي والبعدي تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي.
4. التعرف على الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي حسب المتغيرات التالية: جنس الوالد، عمر الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، جنس المراهق، مرحلة المراهقة.
5. التعرف على الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء البعدي والتتبعي تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي.

أهمية الدراسة:

_ الأهمية النظرية

1. الكشف عن مستوى مهارات التواصل لدى الوالدين مع أبنائهم المراهقين.
2. إضافة معرفية للوالدين في مجال تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين.
3. توضّح هذه الدراسة مدى مساهمة البرامج الإرشادية للوالدين في تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين.
4. إثراء علمي للدراسات المحلية والعربية، إذ تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات المستجدة التي تدرس أثر برنامج إرشادي الوالدين على مهارات التواصل وأثره في تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين _على حد اطلاع الباحث_.

_ الأهمية التطبيقية

1. تصميم برنامج إرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل.
2. المساهمة في تطوير استراتيجيات إرشادية تُسهم في تحسين العلاقة بين الوالدين وأبنائهم المراهقين.
3. توفير نموذج لبرنامج إرشادي يساعد المرشدين والمهتمين في مجال الإرشاد الأسري.
4. يُعتبر هذا البحث تمهيداً لبحوث مماثلة في نفس المجال أكثر تخصصاً وعمقاً.
5. إمكانية الاستفادة من هذا البحث في تطبيق برامج إرشادية لتدريب الوالدين على مهارات التواصل من قبل المؤسسات المعنية في مملكة البحرين.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تصميم مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء، وبناء وتطبيق برنامج إرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل.
2. الحدود البشرية: أولياء أمور المراهقين -الآباء والأمهات- لمرحلة المراهقة الأولية والوسطى.
3. الحدود المكانية: مملكة البحرين.
4. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال شهري أكتوبر ونوفمبر من العام 2022.

مصطلحات الدراسة:

1. البرنامج الإرشادي: مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة، والتي تُقدّم خلال فترة زمنية محددة تهدف إلى مساعدة الأفراد في تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي، وتساعد في التغلب على مشكلاتهم التي يعانون منها. (حسين، 2015)

ويُعرف الباحث البرنامج الإرشادي تعريفاً إجرائياً بأنه: مجموعة منظمة من الجلسات الإرشادية التي أٌعدّها الباحث وفق المنهج التكاملي خلال فترة محددة، تتضمن مجموعة من الفنيات والمهارات التي تهدف لاكساب الوالدين مهارات التواصل، بهدف تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين.

2. مهارات التواصل: العملية التي من خلالها يتم نقل الخبرة أو المعلومات أو الأفكار والمشاعر إلى الآخرين داخل نسق اجتماعي معين تحدده العلاقات الاجتماعية بين الأفراد حسب الأدوار الاجتماعية المحددة للأفراد. (علي، 2018)

ويُعرف الباحث مهارات التواصل إجرائياً بأنها: الدرجة التي يتحصّل عليها أفراد عيّنة البحث من جزاء إجابته على مقياس مهارات التواصل الذي أعدّه الباحث، والذي يضم الأبعاد الثلاثة: مهارات الاستماع، مهارات التواصل اللفظي، مهارات التواصل غير اللفظي.

3. مرحلة المراهقة: مرحلة وسط تقع بين سن الطفولة وسن الرشد، وهي مرحلة انتقالية ينتقل في المراهق وهو طفل - غير ناضج جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً- إلى إنسان يتدرج نحو النضج الكامل، ومحاولة الاستقلال والاعتماد على النفس وإثبات الذات". (أبو سعد، 2015)

ويوافق الباحث التعريف السابق لمرحلة المراهقة، وتُحدّد مرحلة المراهقة إجرائياً في هذه الدراسة بالمراهقة الأولية (12-14 سنة) والمراهقة الوسطى (15-18 سنة)، للمراهقين الذكور والإناث، ولا تشمل مرحلة المراهقة المتأخرة.

الفصل الثاني الإطار النظري

أولاً: الإطار النظري

. المحور الأول: مهارات التواصل

. المحور الثاني: مرحلة المراهقة

ثانياً: الدراسات السابقة والتعليق عليها

ثالثاً: فرضيات الدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري

تناول الباحث في هذا الفصل مهارات التواصل، من ناحية المفهوم، والأهمية، والعناصر، ومعوقات الإتصال، موضحًا الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام والتواصل الافتراضي داخل الأسرة، كما تناول نمط الأب الغائب ودوره في عملية التواصل الأسري. وفي المحور الثاني تناول الباحث مرحلة المراهقة من ناحية المفهوم، والحاجات، والمشكلات، ومظاهر النمو في هذه المرحلة. ثم استعرض الباحث الدراسات السابقة وعلق عليها، وختم الفصل بعرض فرضيات البحث. ويمكن عرض هذا المبحث بشيء من التفصيل.

المحور الأول مهارات التواصل

المقدمة

يُعد الاتصال الأسري وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في شتى المجالات وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل المراهق. كما يُعد الاتصال الأسري من أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تكوين أبناء ذو شخصيات سوية وفعالة في المجتمع، وتتوقف أهميته الكبرى حين يتجه الاتصال إلى توعية الأبناء خاصة المراهقين ومساعدتهم على التقدم في مختلف الميادين وذلك من خلال الجو السائد داخل الأسرة ومدى فعاليته، كما يؤهلهم ذلك للدور الذي يقومون به في مجتمعهم ومجتمعات أخرى من حولهم، وبهذا يصبحون أعضاء فاعلين، حيث تُعتبر مرحلة تنشئة الفرد بأخطر وأصعب العمليات في الحياة لأنها تقوم بدور أساسي في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد. (قواسمي، وبن علي، 2018)

مفهوم مهارات التواصل

تُعرّف عملية التواصل على أنها "العملية التي من خلالها يتم نقل الخبرة أو المعلومات أو الأفكار والمشاعر إلى الآخرين داخل نسق اجتماعي معين تحدده العلاقات الاجتماعية بين الأفراد حسب الأدوار الاجتماعية المحددة للأفراد". (علي، 2018)

ويُعرّفه (سالم، 2015): التواصل Communication مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية Communion وتعني جعله عامًا أو مشاعًا، وهي بالتالي نقل: المعلومات، الرغبات، الأفكار، المشاعر، المعرفة من شخص إلى شخص آخر لخلق أو تأسيس نوع من التفاهم المشترك بين المرسل والمتلقي (المتحدث والمستمع).

والتواصل طريقة أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد، وهذه المعلومات يمكن إرسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح من الكلمة المنطوقة أو المكتوبة إلى ابتسامة الصداقة والمودة إلى حركات اليدين وتعبيرات الوجه، وما إلى ذلك.

وأشار (سالم، 2015) إلى تعريف الشخص، 1997 لعملية التواصل على أنها تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات، وتعبيرات الوجه، وحركات اليدين، والتعبيرات الانفعالية، واللغة. ... وتُعد اللغة المنطوقة (الكلام) أحد أشكال التواصل التي تتيح للفرد المعلومات بصورة دقيقة ومفصلة. وتُعرّف مهارات التواصل أيضًا "قدرة الأفراد على إدراك أهداف الاتصال من خلال إرسال واستقبال المعلومات والمشاعر بهدف التأثير على الآخرين والتجاوب معهم، من خلال تعلمهم لمجموعة من المهارات، مثل: مهارة الصمت، والإيحاءات غير اللفظية، ومهارة الإصغاء الفعال، ومهارة التعبير عن المشاعر، ومهارة السؤال، ومهارة المواجهة، والتغذية الراجعة، وتتطلب هذه المهارات قدرات لاستخدامها، لتحقيق نتائج اجتماعية مقبولة". (Burleson & Denton, 1997)

ويمكن أن يُشير الباحث إلى بعض الاستنتاجات من التعريفات السابقة:

1. عملية التواصل ليست حكرًا على تعديل السلوك، هذا المفهوم رغم بساطته إلا أن بعض المربين حصر تواصله على الأبناء على تعديل السلوك.
2. التواصل المنطوق هو أحد أشكال التواصل، وليس كل أشكال التواصل.
3. التواصل ليس هو الإرسال فقط، بل الاستماع أيضًا. وفي هذا إشارة إلى أحد أخطاء التواصل الشائعة وهو احتكار أحد طرفي الحوار للحديث.
4. ربما يكون بعض المربين مميزًا في مهارات التواصل اللفظي، بينما يحتاج التواصل الفعّال إلى تطوير مهارة التواصل غير اللفظي أيضًا.
5. ربما يكون بعض المربين مميزًا في نقل الأفكار، بينما يحتاج إلى تطوير مهارة نقل المشاعر أيضًا.
6. عملية التواصل تهدف إلى الفهم والتفاعل المشترك والتأثير، وليست فقط للنصائح والمواعظ.

أهمية عملية التواصل

يُعد التواصل نشاطاً أساسياً في حياة الإنسان، لأن معظم ما نقوم به في حياتنا اليومية، إنما هو مظاهر متنوعة لعملية التواصل، سواء كنا نقوم بذلك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة. ثم إنّ معالم الشخصية الإنسانية تتحدد من خلال ممارساتها التواصلية. والتواصل من المهارات الأكثر أهمية للوالدية الفعالة المؤثرة، فمن خلال التواصل يمكن أن يساعد الوالدان أطفالهم على التفاعل مع كثير من المشكلات التي يواجهونها أثناء مراحل نموهم، كما أن إخفاق الوالدين في التواصل مع أطفالهم يمثل مشكلة خطيرة لكثير من الأسر. (الأشول، 1992)

ويرى شحادة، 2008 المشار إليه في (الجهني، وأبو أسعد، 2017) إلى أن أهمية التواصل تتبع من كونه أحد الموضوعات الهامة والضرورية، فلا يوجد تعاون أسري يتم إلا وكان نظام التواصل عاملاً حاسماً فيه، وهو يعمل على تحقيق النجاح والفعالية، ومن أهم الكفاءات للأب القدرة على التواصل الفعّال لديه، وذلك لأثره الإيجابي والواضح غالباً على نجاح الأسرة، وعلى تفاعل أفرادها معاً.

وبحسب Anderson & Nuttal, 1987 فإن الاتصال من الحاجات الاجتماعية والنفسية الهامة التي يصعب على الإنسان الاستغناء عنها، حيث إن الاتصال يحقق للإنسان الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى المعلومات، والحاجة إلى تحقيق الذات. كما تشير بعض الأبحاث إلى أن معظم المشكلات الزوجية والأسرية والعلاقات بين المراهقين وآبائهم، تنشأ من خلال سوء الاتصال أو الاتصال غير الفعّال بين الأفراد. (Okun, 1991) وأشار (القحطاني، 2015) إلى بعض الدراسات التي بيّنت أهمية استخدام الوالدين لمهارات التواصل، ومنها دراسة Christensen & Shenk, 1991 التي أشارت إلى أن الوالدين اللذين يعتمدان على استخدام مهارات الاتصال في المناقشة والتعامل مع المشكلات المنزلية يكون التكيف الأسري بينهما إيجابياً، مقارنةً بالوالدين اللذين لا يستخدمان مهارات الاتصال.

وفي دراسة حديثة أجراها (كاتبي، 2019) على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة دمشق توصل إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مهارات التواصل مع الوالدين ومستوى الطموح لدى الطلبة، وتعدّ هذه النتيجة منطقية وطبيعية؛ فعندما تكون مهارات التواصل ذات درجة عالية فإنها تؤدي إلى توازن في شخصية الشباب الجامعي، مما يكون له أكبر الأثر في صحته العقلية والجسمية والنفسية، ويؤدي إلى ارتفاع مستوى التوافق النفسي ومستوى الطموح لديه.

وترى (عمارة، 2015) أن هناك علاقة ارتباطية بين الاتصال داخل الأسرة وبين التوافق الدراسي لدى تلاميذ أولى ثانوي، إذ أن الاتصال داخل الأسرة يخلق روح التفاعل والتفاهم بين أفراد الأسرة، أي أن الاتصال إذا كان موجباً يعمل على القضاء على المشكلات النفسية والعقلية

والاجتماعية، وجعل الابن متفاعلاً اجتماعياً، من خلال تفاعله مع البيئة الأسرية والمدرسة التي يعيش فيها والعالم الخارجي، والاتصال داخل الأسرة هو أهم السبل لإيصال الفرد إلى النعم وجعله متوافقاً دراسياً ... ولا يُمكن أن يتحقق التوافق الدراسي في ظل العلاقات الاجتماعية الأسرية غير السوية.

وأشارت (قنيفة، 2017) إلى خطورة أساليب التواصل السلبية مع المراهق "لهذا السبب لا يصبح المنزل مكاناً يلجأ إليه المراهق ما دام لا يتوقع إلا النقد واللوم والتوبيخ .. ولعل الوضع يصبح أكثر تأثيراً حين ينعدم التفاعل الأسري بسبب غياب أحد الأبوين باستمرار عن البيت، وبالتالي ضعف أحد أبرز الأدوار الوظيفية للأسرة وهو التواصل الأسري مع المراهق والمراهقة". أما بخصوص التواصل بين الآباء والأبناء فإن انشغال الآباء طيلة اليوم بأعمالهم والتحاقهم بالمنزل في وقت متأخر من الليل بحيث قد لا يجد الوالدان في نفسيهما الاستعداد لسؤال الأبناء عن أحوالهم والإنصات إليه، يجعل بعض المشاكل الطارئة لدى الأبناء تنمو. كما أنه في ظل غياب التواصل الأسري يلجأ الأبناء لتعويض هذا التواصل المفقود بتواصل مع زملائهم في المدرسة أو أبناء الجيران، فيصبح لهم التأثير المباشر في تشكيل تصوراتهم وأخلاقهم على نحو قد يتعارض تماماً مع التنشئة السوية. بالإضافة لجهل الوالدين بمهارات التواصل الصحيحة مع الأبناء وممارسة أساليب خاطئة تؤدي إلى غياب التواصل تماماً أو الوقوع في آثار غير مرغوبة. (جميات، 2019). وغياب الاتصال الفعال بين أفراد الأسرة يؤثر بشكل سلبي على الجو الأسري فتكون الأسرة أقل ترابطاً ومشاركة في النشاطات الداخلية والخارجية، ويخضع أفرادها لسيطرة فرد واحد، وهذا ما يميز أسر الأطفال المنحرفين سلوكياً عن أسر الأطفال غير المنحرفين. (Kazdine, 1992).

وذكرت (مشطري، 2021) عن مبارك، والأمين، 2013 إلى أن أهمية الاتصال الأسري تتجلى فيما يلي:

1. يعمل على تنمية العلاقة بين أفراد الأسرة.
2. يتعلم كل فرد من الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر، فيسهل تعامله مع الآخرين.
3. يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم.
4. يُعتبر وسيلة علاجية تساعد في حل الكثير من المشكلات الأسرية.
5. يعمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لشخصية الأبناء.
6. يعمل على تخفيف مشاعر الكبت عند الأبناء.

وأشارت (علي، 2018) إلى أهمية عملية التواصل:

1. يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية من خلال عملية التواصل التي تبدأ بعلاقة الطفل بأمه للحصول على الغذاء والأمن النفسي في وقت واحد. ثم تتطور عملية التواصل مع كل أفراد الأسرة. وبعد ذلك تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية خارج الأسرة، وتتكون الصداقات والجماعات.
2. يستطيع الفرد تحقيق مشاعر الانتماء لجماعةٍ ما أو لمجتمعٍ ما من خلال عملية التواصل.
3. تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيد هافيه تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته ومشاعره واحتياجاته وقيمه واتجاهاته.
4. يحقق التواصل للفرد التعلم للمعايير والآراء والأفكار من خلال التفاعل مع الأفراد أو الجماعات في كل مرحلة عمرية، وبذلك يمكن اكتساب أفكار ومعرفة جديدة أو تعديل ما سبق اكتسابه من خبرة.
5. يحقق التواصل وعي الفرد بذاته وقدراته وحكمه على عمله أو إنتاجه من آراء الآخرين واستجاباتهم نحوه.
6. يحقق نجاح التواصل مع المجتمع المحيط بالفرد من انخفاض التوتر والانسجام في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به.
7. يحقق التواصل نقل معايير وقيم واتجاهات الجماعات مما يعطي الشعور بالانتماء والتآلف بين أبناء البلد الواحد ويحقق التواصل أيضًا التفاعل بين البلدان المختلفة.

عناصر التواصل

هناك عناصر أساسية في عملية التواصل وكل عنصر له دور أساسي في تلك العملية، وتتمثل هذه العناصر في:

1. المرسل: المسؤول عن إعداد وتوجيه المعلومات والمفاهيم أو المهارات أو المبادئ أو الاتجاهات التي يحتاجها كل من يتعامل معهم من الأفراد أو الجماعات في موقف معين.
2. الرسالة: المعنى الذي يحاول المرسل أن ينقله إلى المستقبل.
3. الوسيلة (قناة التواصل): التي تُستخدم في نقل الرسالة، فالرمز، أو الشكل، أو اللغة تُعتبر وسائل يستخدمها المرسل ليعبر فيها عن رسالته التي يرغب في توجيهها إلى المستقبل.
4. المستقبل: الشخص الذي يتسلم الرسالة ويحاول معرفة ما تهدف إليه.

5. التغذية الراجعة: استجابة المستقبل على الرسالة التي تلقاها من المرسل، عن طريقها يستطيع أن يفهم ما إذا كان المستقبل قد تلقى الرسالة أم لا. "التواصل مضمونه مشاركة في الخبرة، فبدون عملية الرجوع لا يتسنى للمرسل معرفة هل استقبل المستقبل الرسالة أصلاً أم لا، وإذا كان تلقاها فهل فهم محتواها، وهل أحدثت الأثر المطلوب أم لا". (سالم، 2015)

وذكرت (علي، 2018) عدة اعتبارات يجب مراعاتها لاستخدام العناصر بصورة فاعلة من أجل نجاح عملية الاتصال:

1. تكيف المعلومات على أساس الشخص المرسل إليه المعلومات، وليست كما يراها الراسل.
2. يجب على الراسل معرفة رد الفعل لدى المرسل إليه وعدم الاكتفاء بتبليغه الرسالة.
3. يجب أن تكون الرسالة واضحة ولا تقبل التأويل أو التغيير.
4. إتاحة الفرصة لمستقبل الرسالة أن يعبر عن وجهة نظره فيما يُرسل له.
5. أن يكون موضوع الاتصال دقيقاً، واضحاً، وعند مستوى الفهم.
6. أن تكون كمية المعلومات بالقدر المناسب.
7. أن يتم الاتصال في الوقت المناسب حتى يمكن اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة.
8. اختيار الأسلوب المناسب للاتصال.
9. أن يتم التأكد من إحداث الاتصال وأثره.
10. أن يفهم المستقبل مضمون الرسالة كما يقصدها المصدر.

مهارات التواصل

بعد مراجعة عدد من الأدبيات فيما يتعلق بمهارات التواصل، تم تقسيم مهارات الاتصال في البرنامج الإرشادي إلى أربع مهارات أساسية، وهي: مهارات الاستماع، مهارات التواصل اللفظي، مهارات التواصل غير اللفظي، مهارة التغذية الراجعة، تندرج تحت كل واحدٍ منها عدد من المهارات:

1. مهارة الإصغاء الفعال:

"الانتباه الكامل للمتحدث، مع متابعة ما يحدث من اتصال بنوعيه اللفظي وغير اللفظي. وحتى نوصل إلى الشخص الآخر أننا مصغون إليه فإننا نحتاج إلى الاتصال البصري أولاً، بمعنى أنه عند الحديث إلى الناس فيجب أن ننظر إليهم، ولغة الجسم المنتبه ثانياً بمعنى أن يكون كامل جسمنا مواجهاً للشخص الذي نتحدث معه، ويكون الوجه مُعبراً ومستخدمًا إحياءات مشجعة على الاستمرار في الحديث، والصفات الصوتية ثالثاً، ويُقصد بها نبرة الصوت وسرعة التحدث، والمتابعة

اللفظية رابعًا بمعنى الالتزام بموضوع الحديث وعدم تغيير الموضوع". (القرعان، 2010) عن Ivey, 1994.

ويُمكن للباحث أن يستنتج من التعريف السابق لمهارة الإصغاء الفعّال، أن هذه المهارة تتكون من عدة عناصر مقومة لها، وهي: الانتباه الكامل للمتحدث، قراءة الرسائل غير اللفظية، الاتصال البصري، لغة الجسد المنتبهة، إحياءات الوجه المُعبّرة على التشجيع، الالتزام بالموضوع. إن الاستماع الفعّال يتضمن أكثر من السماع لمجرد ما قاله المتحدث، إنما يتعدى ذلك إلى الاستماع للرسائل اللفظية وغير اللفظية التي تأتي من المتحدث للوصول إلى فهم كامل وصحيح للرسالة، وما تحمله بين طياتها من معلومات. لذلك فإن الاستماع النشط هو طريقة يتم فيها الاستماع إلى الرسائل بطريقة يتم فيها تقادي كل معوقات الاتصال. (هيز، 2016).

وأشار Egan, 1998 المُشار إليه في (هيز، 2016) إلى أربع مهارات أساسية في الاتصال هي:

1. مهارة الانتباه: والتي تشير إلى الطريقة التي يوجه فيها المستمع نفسه إلى المتحدث سواءً جسديًا أم نفسيًا.
2. مهارة الاستماع: والتي تشير إلى استقبال المستمع وفهمه للرسائل اللفظية وغير اللفظية المرسلّة من المتحدث.
3. مهارة التعاطف: والتي تتضمن أن يقوم المستمع بفهم الرسالة من وجهة نظر المتحدث وإخباره بفهمه هذا.
4. مهارة التتبع (Probing): والتي تتضمن تشجيع المتحدثين على التكلم عن ذواتهم بشكل أكبر، وتعريف المستمعين بالأمر التي يرغبون بالإفصاح عنها بكلمات واضحة ومحددة.

ويذكر (أبو سعد، 2015) عشر طرق لتحسين الإنصات:

1. اصمت واستمع ولا تقاطع المتحدث (المراهق)، أو تحاول أن تكمل كلامه، حتى يفرغ هو من فكرته وكلامه.
2. شجعه لكي يتحدث عن نفسه من خلال توجيه الأسئلة المفتوحة: ما رأيك؟ لماذا تفعل هذا؟..
3. ركز على ما يريد أن يتحدث عنه المراهق، هل يريد أن يعبر فقط عن مشاعره، أم يريد من يشاركه الرأي حول قضية ما، أم يريد المساعدة في حل مشكلة معينة.
4. استمع ولا تشغل بالتفكير بتخطئة المراهق أو الرد عليه أو تأنيبه، واتركه يتكلم بعفوية.

5. تفاعل مع المتحدث من خلال إظهار الإعجاب أو الأسف أو التشجيع أو الاستغراب.
6. أقبِل على المتحدث بكل حواسك، خاصة بصرك وسمعك وتعابير الوجه والإيماء بالرأس.
7. استمع واقراً ما خلف الكلمات، وحاول أن تثير أسئلة في نفسك وتُجيب عليها، كيف ..؟ لماذا؟
8. استمع ولا تستعجل في الحكم على ما يقوله.
9. عندما ينتهي المتحدث (المراهق) من حديثه خذ نفساً عميقاً، ولا تتعجل في الرد أو الحديث، وفكر ملياً في الشيء الذي ستقوله، لأن نتائج الحوار تتوقف على هذه اللحظة.
10. إذا أشكل عليك شيء، لا تتردد في السؤال لكن بعد أن ينتهي المتحدث من عرض فكرته.

وبمراجعة الأدبيات السابقة أدرج الباحث عدة مهارات تندرج تحت مهارة الاستماع الفعّال:

_ **الاتصال البصري**، ويخالفه الإنشغال بالملهيات الخارجية -كالهاتف والتلفاز-، أو الإشاحة بالوجه.

_ **الإنصات العاطفي**: هو القدرة على فهم المتحدث: أفكاره، ومشاعره، واكتساب الفهم من خلال الإصغاء، وإظهار هذا الفهم من الاستجابة له بلغة يفهمها المتحدث.

وتعني مهارة التعاطف فهم الآخر بشكل جيد ومماثل له، من خلال الشعور بمشاعر الفرد نفسها، وتمثّل أفكاره، وتُعتبر استجابات التعاطف نشطة وفورية ومستمرة، ويحاول الفرد الوصول إلى العالم الداخلي للفرد الآخر بدلاً من مراقبته، بمعنى أن يعيش الفرد خبرة الفرد الآخر كأنها خبرته الذاتية. (إبراهيم، 2007)

- وأشارت (الشوبكي، 2004) إلى رد الفعل التعاطفي غير المناسب:
- أ. الاستجابة المخالفة للموضوع: مثال، يتحدث الابن عن مشاكله في المدرسة، فيقول له الأب اذهب واغسل السيارة.
 - ب. استجابة أنا أعرف أكثر منك: مثال، لا تهتم للموضوع، سوف تكون حالك أفضل غداً.
 - ت. استجابة إصدار الأحكام: مثال، الابن يشكو لوالده علاقاته مع زملائه، ويستجيب الأب بقوله أنت دائماً ضعيف.
 - ث. استجابة النصيحة: مثال، الابن يتحدث عن مخاوفه من الدراسة في الجامعة، والأب ينصح بنوع الكلية والمواد التي سوف يدرسها والدفاتر التي سوف يشتريها.

ج. الاستجابة التحليلية: مثال، الابن يشرح للأب مخاوفه من التقدم لامتحان الثانوية، والأب يستجيب بالقول إن مخاوفك ناتجة عن عدم جدك واجتهادك، وشعورك بأن الآخرين أفضل منك.

ح. الاستجابة التساؤلية: مثال، الابن يواجه مشكلات مع معلميه وزملائه في الجامعة، فيستجيب الأب بمجموعة من الأسئلة، من هم؟ هل تشاجرتهم؟ لماذا يكرهونك؟
خ. استجابة إخبار الآخرين بقصتك: مثال، يتحدث الابن عن مشكلته، فتكون الاستجابة من الأب أن يذكر قصة مشابهة لقصة ابنه.

_ **إعادة الصياغة:** تُعتبر هذه المهارة مكملية للاستماع الفعال، وتعني إعادة ما يقوله المتحدث وما يشعر به بهدف زيادة إيضاح المعنى، وتقوم مهارة إعادة الصياغة على استخدام المرشد لعبارات المسترشد ليعكس خلالها طبيعة ما قال المسترشد، وهذا يشجعه على الاستمرار في الكلام وتصوير حالته للمرشد. (القرعان، 2010)

_ **عكس المشاعر:** إن مهارة عكس المشاعر تُعتبر أساسية في عملية الاتصال لأنها تركز على المحتوى الوجداني، وهي مشابهة لمهارة إعادة الصياغة إلا أنها تضيف عليها صبغة عاطفية، حيث تهدف هذه المهارة إلى مساعدة الأفراد بالتعرف على فهم الآخرين لهم، وتساعد الأفراد كذلك في التعبير عن مشاعرهم الايجابية أو السلبية، وتُشعر الأفراد بالأمان. (Clayton & Tucker, 2000)

خطوات عكس المشاعر:

- أ. الاستماع بدقة لكلمات المتحدث ومشاعره والرسالة المؤثرة في كلامه.
- ب. مراقبة السلوك غير اللفظي أثناء تقديم الرسالة اللفظية، كمراقبة تعابير الجسم، وتعابير الوجه وطبيعة الصوت كمؤشر على العاطفة.
- ت. اختيار الكلمات المناسبة لعكس المشاعر، ومنها: أنت حزين، أنت غاضب، أنت عاجز، أنت تشعر بالخوف ..
- ث. صياغة العبارة التي تبدأ بالمشاعر وبما يناسب حالة المسترشد. (أبو أسعد، 2015)

_ **عكس المحتوى:** تعني هذه المهارة قيام الفرد المستجيب بإعادة حديث الفرد المرسل من خلال استخدام عبارات مختلفة، على أن تحمل نفس المعنى الذي قصده المرسل، وتشمل هذه المهارة على الجوانب المعرفية والمفاهيمية المتضمنة في رسالة المرسل. وبهذا المعنى، فعكس المحتوى لا يكون فقط مجرد ترديد لما ذكره المرسل، وإنما يجب أن يُساعد عكس المحتوى على إجراء مزيد من النقاش أو الفهم، وذلك من خلال التركيز على كلمات المرسل نفسه التي تعبر عن

أفكاره. وتهدف هذه المهارة إلى إخبار الطرف الآخر بأن رسالته مفهومة، ومساعدته على المُضي في التعبير عن رسالته، والتركيز على الموقف أو الفكرة، واتخاذ القرار. (ضمرة، 2004).

ـ الاستيضاح: هو أن يطلب الفرد تفسيرًا أو شرحًا لبعض الغموض في رسالة المُرسِل، ويكون الاستيضاح عادةً على شكل سؤال، ويهدف إلى جعل الرسالة التي صدرت عن المُرسِل واضحة وصريحة وخالية من الغموض، وتتكون مهارة الاستيضاح من ثلاث خطوات هي:

- أ. أن يتعرف الفرد على المحتوى اللفظي وغير اللفظي للرسالة.
- ب. أن يتعرف الفرد على الأجزاء الغامضة أو المشوشة في الرسالة.
- ت. أن يستخدم الفرد أسلوبًا مناسبًا في الاستيضاح. (Okun, 1991).

2. مهارات التواصل اللفظي:

هو استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين الناس. ومن هنا يُعتبر التواصل سلوكًا إنسانيًا من درجة راقية؛ ذلك لأنه يميز الإنسان عن باقي المخلوقات باستخدام الكلام واللغة. (القريوتي، وآخرون، 2013).

ويدخل ضمن هذه المجموعة كل أنواع التواصل الذي يُستخدَم فيه اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المُستقبل. ويكون هذا اللفظ في الأصل منطوقًا يصل إلى المُستقبل فيُدركه بحاسة السمع، وتكون اللغة اللفظية غير مكتوبة. (سالم، 2015).

ويتصل الناس بشكل أفضل عند قدرتهم على اختيار الكلمات الصحيحة، ويتطلب ذلك استخدام مصطلحات غنية ملائمة لسياق الحديث. ووتُعتبر الكلمات غير المفهومة حاجزًا يقف في وجه الاتصال الفعّال. (ذكر، 2000).

ويساعد التواصل اللفظي على نمو الطفل الاجتماعي والعقلي والمعرفي عن طريق تزويده بالمهارات، ومساعدته على اكتساب الأساليب والعادات والأنماط السلوكية السليمة والاتجاهات الإيجابية في ممارسة اللغة والتواصل اللغوي ومهاراته. (شقيّر، 2006)

إن التواصل اللفظي أكثر تحديدًا من التواصل غير اللفظي، وإن الراشدين الذين يستخدمون اللغة يترجمون أفكارهم إلى كلمات محددة ويرتبونها بطريقة تمكنهم من نقل رسائلهم، وتلك الرسائل من الممكن أن تُنقل إما مكتوبة أو منطوقة، وتُعرف هذه العملية كلها بالتشفير، وعندما يتلقى المُستقبل الرسالة ويترجمها إلى معنى مفهوم فإن هذه العملية تُعرف بفك التشفير، وحتى يتمكن المُستقبل من تلقي المعنى الذي يقصده المُرسِل يجب أن يستخدم أصواتًا متشابهة جدًا، ومعاني كلمات قريبة وترتيب معروف، وهكذا تُعرف عملية تشفير وفك تشفير الرسائل باللغة. (الببلاوي،

(2010)

3. مهارات التواصل غير اللفظي:

وتعرفه غريب، 2000 بأنه كل أنواع الاتصال التي تعتمد على لغة غير لفظية مثل تعبيرات الوجه، نبرات الصوت، وضع الجسم، الإشارات، اللمس، المسافة. إذ تُستخدَم في إرسال رسائل للأخريين دون استخدام الألفاظ أو الكلمات. (علي، 2018).

من الصعب تعريف الرسائل غير اللفظية من خلال مثال، وذلك لكبر القائمة التي تتضمنها الأساليب غير اللفظية. ومن بين الأساليب غير اللفظية تعبير الوجه، الإيماءات والإشارات ... وكذلك المسافة بين المتحدث والمستمع ... وغير ذلك. ولقد قام إيسبرج وسميث Eisenberg, R. 1971 A & Smith, بتقسيم أساليب التواصل غير اللفظي إلى ثلاث فئات أساسية هي:

_ الفئة الأولى: التواصل المرتبط باللغة، ويتضمن متغيرات الصوت واستخدامه.

_ الفئة الثانية: التواصل الحركي، الذي يشمل حركات الجسم.

_ الفئة الثالثة: التواصل الجسدي، الذي يشمل وضع الجسم والعلاقات المكانية. (الببلاوي، 2010).

فلو صمت الإنسان عن الكلام لفظيًا فإنه لا يستطيع أن يصمت غير لفظي، فالصمت يتكلم والإيماءات والتعبيرات توضح ما يدور داخل الإنسان، ونبرات الصوت وشكل الابتسامة كل هذا يُعبر عما يدور داخل الإنسان. وهذا التواصل غير اللفظي إما أن يكون مكملًا وموضحًا للتواصل اللفظي، وإما أن يكون معاكسًا لما ينطق به الفرد. فنجد شخصًا ينطق بكلمات ولكن تلميحات وجهه ونبرات صوته وطريقته في الكلام تقول بخلاف ما ينطق، فهي في تلك الحالة معاكسة لما ينطق به لفظيًا. إن التواصل غير اللفظي يكون في معظم الأحيان إن لم يكن جميعها هو الأكثر صدقًا ووضوحًا من التواصل اللفظي، فالتواصل غير اللفظي هو التواصل دون استخدام الكلمات، ويشمل سلوكيات واضحة مثل تعبيرات الوجه، والعين، واللمس، ونبرة الصوت، والملبس، ووضع الجسم، والمسافة المكانية بين المتواصلين، إلى غير ذلك. (سالم، 2015).

وذكرت (القرعان، 2010) عدة أقسام لمهارات التواصل غير اللفظي، منها: الحركات، تعبيرات الوجه، تعبيرات الجسم، تعبيرات الصوت، تعبيرات العيون، والمكان والمسافة.

وقد قام الباحث بتضمين خمس عناصر أساسية في التواصل غير اللفظي لتدريب الوالدين عليها في برنامجه الإرشادي نظرًا لأهميتها في تحسين التواصل، وهي: لغة الجسد، المؤشرات الصوتية، البيئة الفيزيائية، مكان التواصل، زمن التواصل.

4. مهارة التغذية الراجعة: (Feedback)

يُقصد بها الأثر الذي ينتج من وصول الرسالة إلى المستقبل في عملية الاتصال، ويُعتبر رد الفعل هذا دليل على أن الرسالة التي قام المرسل بإرسالها لتحقيق هدف معين، قد وصلت إلى الغاية المنشودة، إلى المستقبل. هذا كله في نهاية الأمر يعطي المرسل الفرصة لتصحيح الأخطاء إن وُجدت، بالإضافة إلى جوانب النقص وعوامل وأسباب القصور التي أدت إلى رد فعل بشكل أو آخر لدى المستقبل. (نصر الله، 2001) وأوضحت (إبراهيم، 2007) أن التغذية الراجعة تحتوي على ثلاثة أجزاء:

1. حدد السلوك وصفه بدقة.
2. وضح مشاعرك نحو الشخص الذي قام بالسلوك.
3. وضح ما تدفعك مشاعرك للقيام به.

معوقات الاتصال:

هناك مجموعة من العوامل التي تعمل كمعوقات للاتصال، وتؤدي هذه المعوقات إلى التشويش على عملية الاتصال. ويتم هذا التشويش في أي خطوة من خطوات الاتصال، أي أن أي عنصر من عناصر الاتصال السابق الإشارة إليها يمكن أن تتضمن أو تتعرض لمجموعة من المعوقات التي تخفض من فعالية الاتصال. (أبو أسعد، 2015) أن معوقات الاتصال تعني جميع المتغيرات التي تمنع أو تعيق تبادل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر أو تؤخر إرسالها واستقبالها أو تحرف أو تشوه معناها، وتؤدي إلى رفضها من قبل الفرد/الأفراد المستهدفين. (القرعان، 2010) عن أبو عرقوب، 1993. ويُقصد بمعوقات الاتصال كافة المؤثرات التي تمنع عملية تبادل المعلومات أو تعطّلها أو تؤخر إرسالها أو استلامها أو تؤثر في كميتها، فهي تعمل على تشتيت المعلومات، وتشويهها، فتقلل من فعالية عملية الاتصال، وبالتالي تُسهم في التقليل من الوصول إلى أهدافها المنشودة. (عناّب، 2014).

وقريب من هذا المفهوم ذكر (سالم، 2015) عن عبدالفتاح، 2010 مصطلح التشويش والذي يعني كل ما يؤثر في كفاءة وفاعلية وصول الرسالة بشكل جيد إلى المستقبل وإدراكها.

وقامت (عناّب، 2014) بتقسيم المعوقات إلى:

1. اللغة: تُعتبر اللغة مادة التعبير عن موضوع الاتصال، فالكلمات التي تُصاغ بها الرسالة سواء كانت شفوية أو كتابية هي التي ترسم صورة أغراض الرسالة المراد تبليغها، فاللغة واسعة والكلمات لها معانٍ مختلفة ربما فُسرت بطريقة خاطئة إما لأن المعاني غير واضحة،

- وإما بسبب التفاوت في التعليم والثقافة والبيئة وغيرها. كما أن لطريقة نطق الألفاظ أهمية في تبليغ الرسالة التي قد تعتمد على طريقة الإلقاء، وكيفية استعمالها.
2. غموض الرسالة: قصد المتكلم لا ينطوي في الكلمات بنفس الطريقة التي يستخدمها، فالواقع غير ذلك، إن استخدام الكلمات من قبل المتكلم ربما يختلف عن استخدامها من قبل المستقبل.
3. العوائق النفسية: ومن هذه العوائق الحالة التي يكون عليها الفرد، مثل: الخوف، والتعصب، وسوء العلاقات بين الأفراد، وتأثير إدراك الفرد، وصوره على معنى المعلومات المتبادلة، وإحتمال تشويه وتشريح المعلومات إما شعورياً أو بدون قصد.

ومن معيقات الاتصال التي أشارت لها (سيواني، 2016):

- _ عدم دقة المعلومات المُرسلة.
- _ تعقد اللغة والرموز أو الإشارات وغموضها.
- _ خطأ التوقعات.
- _ وجود خلل في أجهزة أو قنوات الاتصال.
- _ غياب الاحترام المتبادل ما بين المرسل والمستقبل.

وقسّم (أبو عرقوب، 1993) و (أبو أسعد، 2016) معوقات الاتصال إلى عوامل خاصة بعناصر الاتصال الرئيسة:

1. معوقات خاصة بطرفي الاتصال (المرسل والمستقبل): فظاظة وتعالى وتكبر المرسل على المستقبل، والحالة النفسية للمرسل، ومزاجه واتجاهاته وثقته بنفسه، وعدم القدرة على التعبير عما يجول في نفسه، وغياب الصراحة بين المرسل والمستقبل أثناء عملية الاتصال يعني تعثر الاتصال وعدم نجاحه لأن جسور الثقة تتحطم.
- التمرکز حول الذات: حيث تقوم الاتصالات بناء على المصالح الذاتية فقط.
- عدم القدرة على الإنصات الجيد.
- عدم القدرة على الصياغة السليمة والتعبير المناسب.
- التسرع في اشتقاق النتائج.
- وصفات شخصية مثل الجهل والتعصب والفظاظة والعدوانية، والحالة المزاجية السيئة كالعصبية والتردد والخوف.

2. معوقات خاصة بالرسالة:

- _ الحشو الزائد بالمعلومات مما يؤدي إلى تشتيت انتباه المُستقبل ويعيق تركيزه على محتوى الرسالة فيقلل من فعالية الاتصال.
- _ نقص المعلومات الواردة في الرسالة الاتصالية، فالمعلومات القليلة قد لا تجيب عن الأسئلة الموجودة في ذهن المُستقبل.
- _ إرسال الرسالة في الوقت غير المناسب، مما يجعل المُستقبل يتجاهلها ويصرف تركيزه عنها.
- _ أن تكون الرسالة طويلة، أو عدم وجود ترابط منطقي مما يؤدي إلى إرباك المُستقبل وتشويش أفكاره.
- _ صعوبة الأفكار الواردة في الرسالة.

3. معوقات خاصة بوسيلة الاتصال.

- يجب اختيار وسيلة الاتصال المناسبة للجمهور المُستهدف من حيث قدرتها على إيصال الرسالة بالجودة المطلوبة. (القرعان، 2010).

ويعتبر الباحث أن ضعف وعي الوالدين بمظاهر نمو مرحلة المراهقة هو أحد أهم معوقات التواصل، فمن خلال عمل الباحث لسنوات مع أولياء أمور المراهقين وجد أن السبب الأساس لعدم قدرة الوالدين على بناء تواصل جيد، وعدم قدرة على بناء علاقة جيدة، بل تحول أغلب أوقات التواصل إلى وُجْدٍ إلى حالة من التصادم هو عدم وعي وفهم الوالدين لمتغيرات المرحلة، على الأخص مظاهر النمو العقلي والنفسي عند المراهق. ولذا وضع الباحث عنوان "مظاهر النمو في مرحلة المراهقة" كأحد محاور البرنامج الإرشادي، لما لمعرفة هذه المتغيرات من قدرة على كسر الحاجز بين المُربي والمراهق، ولكون الجهل بها معيق كبير للتواصل بينهما.

أسباب غياب التواصل الأسري

تعاني الأسرة من مشكلات تتعلق بالفقر والتفكك، ناهيك عن تعرضها إلى ضغوط تشغلها عن وظيفتها الأساسية والأصلية وهي التربية، مما يقلل من فعاليتها في أداء هذه الوظيفة، بل أكثر من ذلك تدفع الأسرة بأبنائها إلى الابتعاد عنها، زيادة إلى بروز وسائل جديدة تقلل من فرص التفاعل الأسري.

بالإضافة إلى تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة، يقلل من فرص الاتصال والحوار الأسري:

- _ انشغال كل من الأب والأم بأعمالها بعيدًا عن الأبناء والمنزل.
- _ الجهل بأساليب الحوار الفعّالة.
- _ اختلاف معطيات العصر من جيل الأبناء إلى جيل الآباء.
- _ دخول الفضائيات البيوت لتأخذ من الوقت الذي تقضيه الأسرة في تبادل الحديث بين أفرادها.
- _ الاعتماد على القوة في معاملة الأبناء وإهمال الجانب العاطفي.
- _ الضغوط المادية المؤثرة في الوظيفة التربوية للأسرة. (سيواني، 2016)

ويشير (بكار، 2011) إلى أحد أكثر الأسباب شيوعًا وهو انشغال كل من الأب والأم، وقلة مكوثهما في المنزل، حيث إن متطلبات الحياة قد زادت إلى حد جعل الكثير من الناس -رجالاً ونساء- يقضون ساعات طويلة في العمل ... وإذا أصاب الواحد منهما نجاحًا ظاهرًا في عمله؛ فإن هذا يتطلب منه أن يكون يوم عمله مفتوحًا، وقد يتطلب منه كثرة الأسفار، فيلقي عبء الأسرة وعبء التربية كله على الزوجة، وفي كل هذه الحالات يشعر الزوجان أن الوقت يطاردهما، ولهذا فليس هناك وقت لغير الضروريات.

وذكرت (بلحوى، وبوزيد، 2017) عدد من العوامل التي تؤدي إلى ضعف الاتصال داخل الأسرة:

- _ تبني أحد الأنماط غير السوية والتي من شأنها أن تصعب عملية الاتصال.
- _ حجم الأسرة، فالأسرة صغيرة الحجم من شأنها منح فرص أكبر للاتصال بين أفرادها، بينما الأسرة كبيرة الحجم قد تكثر خلافاتها بوجود عدد كبير من الأبناء.
- _ انشغال أفراد الأسرة كل بأموره خارج الأسرة.
- _ انشغال أفراد الأسرة بمخلفات التكنولوجيا (الفضائيات، الهواتف والانترنت) وعدم منح أكبر قدر من الوقت والنقاش داخل الأسرة.
- _ صراع الأجيال.

ومن الأسباب التي تفضي إلى غياب التواصل بين الوالدين والأبناء هو عدم تربية وتعود الوالدان على قيم وثقافة التواصل، فيعيد انتاج ذلك مع أبنائهما. وسيادة القيم السلبية تجاه الأطفال من طرف الراشدين (الزوجين) كضرورة انصياع الأبناء لرغبات وقرارات الوالدين دون مناقشتها في ذلك، وكون الأبناء صغيري سن وبالتالي فهم غير مؤهلين عقليًا لكي نتحاور ونتناقش معهم في بعض الأمور. (الشمري، 2019).

وقد لاحظ أحد الباحثين McPherson أن المراهقين السلبيين نشؤوا في بيت يقوم فيه الأب بإلقاء النصائح والخطب بغض النظر عما يريد المراهق أن يقوله، وبالتالي لا يجد الفرصة للانفتاح على والديه. (أبو سعد، 2013).

وعزت (واضح، 2017) غياب التواصل الأسري إلى ظروف الحياة الأسرية التي تغيرت مع التغيرات التي طرأت على عالمنا المعاصر، فانشغال الوالد بمضاعفة الدخل لسد حاجات أسرته، وتحقيق حياة أفضل لها، جعلته يقضي معظم وقته خارج البيت، كذلك أدى عمل الأم في بعض الأسر إلى حرمان أبنائها من رعايتها وحنانها في وقت هم أحوج ما يكونون فيه إلى ذلك. كما توصلت (القواسمي، وبن علي، 2018) إلى 93.33% من أفراد العينة الذين لا يشاركون أفراد أسرته في الأمور الحياتية صرحوا بأن العلاقة داخل الأسرة متوترة، وهذا راجع إلى عدم الاستقرار الأسري الذي يعكس عدم تماسكهم وتواصلهم، واعتراض الأفراد من مناقشة الأمور الحياتية داخل الأسرة مما يوضح لنا بأن هناك لا يوجد تلاحم اجتماعي وثيق بينهم. ويُمكن أن نعتبر أن التوتر في العلاقات بين أفراد الأسرة هو سبب لضعف التواصل، وكذلك عَرَضَ وأثر من آثار ضعف التواصل.

وقد أدى عدم تفرغ الآباء لتربية ورعاية أبنائهم إلى فقدان السلطة الأبوية على الأبناء، مما قد يجعل لجماعة الرفاق الأثر الأكبر في شخصية الأبناء. (واضح، 2017). أما بخصوص التواصل بين الآباء والأبناء فإن إنشغال الآباء طيلة اليوم بأعمالهم والتحاقهم بالمنزل في وقت متأخر من الليل بحيث قد لا يجد الوالدان في نفسيهما الاستعداد لسؤال الأبناء عن أحوالهم، والإنصات إليهم، يجعل بعض المشاكل الطارئة لدى الأبناء تتم. كما أنه في ظل غياب التواصل الأسري يلجأ الأبناء لتعويض هذا التواصل المفقود بتواصلهم مع زملائهم في المدرسة أو أبناء الجيران، فيصبح لهم التأثير المباشر في تشكيل تصوراتهم وأخلاقهم على نحو قد يتعارض تمامًا مع التنشئة السوية. ومن جهة أخرى فإن ضعف التواصل بين الأولاد والوالدين يفقد العلاقة الرحيمية بينهما، فينعكس ذلك على عقوقهم للوالدين، واتخاذهم وجهة معاكسة لما يتبناه الآباء. (بو عرور، 2020).

تأثير وسائل التواصل الحديثة على التواصل الأسري

نستطيع القول: إن التقدم التقني السريع قد أقام تحالفًا مع الثراء الواسع على إضعاف الروابط الأسرية، وتقليل فرص تواصل الأسر وتجاوزها، وذلك لأن التقدم التقني في مجال الاتصال والبريد الفضائي قد وفّر لكل فرد من أفراد الأسرة إمكانية الانعزال عن أسرته، والتواصل مع العالم الخارجي. ادخل اليوم إلى أي بيت في أي مدينة عربية، وسترى صورًا عديدة من العزلة، أحيانًا ترى الأسرة مجمعة حول جهاز التلفاز لمتابعة مسلسل أو (فيلم)، وقد علاها الصمت المطبق، وبعد جلوس

ساعة أو ساعتين في هذه الحالة، يتذكر كل واحد ما عليه من واجبات ومسؤوليات، فيسرع إليها، دون أن يجد الفرصة لأي حديث مع من حوله. في أحيان أخرى يكون في غرفة كل ولد كل أدوات التواصل مع العالم الخارجي من الإنترنت والجوال والتلفاز، فهو مشغول بها، ومتفاعل مع كل من هبّ ودبّ من الزملاء والأصدقاء، ومع من يعرف ومن لا يعرف، وإذا حدث أن دعا الأب إلى اجتماع لأمر ما جاؤوا متتقلين ومستكرين، وكأنهم يشعرون أن ذلك الاجتماع سوف يقطع عليهم الاستمرار في متعهم الخاصة والمنوعة. (بكار، 2011)

وأشارت (حباب، 2006) إلى انتشار وتنوع الوسائل الإعلامية (المقروءة، المرئية والمسموعة) ترتب عنه أمرًا هام يتعلق باستقلالية الأبناء عن الوالدين، وظهور ثقافة الصمت ما بين أفراد الأسرة، والتي أصبحت الآن أساسية في بناء شخصية الأبناء والآباء معًا. يود الباحث أن يشير إلى أن هذه النتائج التي أشار لها المصدران السابقان كانت قبل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة!.

وبيّنت (مرغاد، 2014) أن الإنسان اجتماعي بطبعه، فإذا ضعفت علاقته بأفراد أسرته، وجد البديل في جهاز التلفاز وغيره من أجهزة التكنولوجيا، وعرف أن هذه الأجهزة حلّت مكان الأبوين للأبناء، لكثرة مكوث الأبناء أمام هذه الأجهزة والتفاعل معها، لكن التعامل مع هذه الأجهزة يُضعف علاقة الأبناء بوالديهم، وتنتشر أمراض نفسية بينهم مثل الاكتئاب، وحب العزلة، والانطوائية ... وتضيف أن "دخول الأجهزة التكنولوجية في الأسرة قد رسخ مفاهيم ومعاني الانفراد والانعزالية في الأسرة، حيث أصبح لكل فرد أجهزة خاصة به، لا أحد يتعدى على خصوصيته في استخدامها، وهذا باعد بين أفراد الأسرة وأفقد روح التواصل والترابط...".

كما ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة بكل أبعادها في إحداث تغييرات كبيرة في حياتنا اليومية، فقد أثّرت على الاتصال الأسري والعلاقات الإنسانية حيث حل التواصل الحديث بواسطة تكنولوجيا الاتصال بدل الحوار والاتصال بين الأفراد. وما يلفت الانتباه إلى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الوقت الحاضر، هو استعمال التكنولوجيا الحديثة في إيصال أي رسالة، حتى أصبحوا لا يتواصلون مباشرة وإنما يستخدمون وسائل اتصالية حديثة كالهاتف الذكي، الإنترنت ... وغيرها من تكنولوجيات الاتصال الحديثة، فحلّت الوسائل الجديدة محل الاتصال والحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، وغيّرت عادات الأسرة، ونتيجة لذلك أصبح يكفي الفرد بإرسال الرسائل القصيرة، والتراسل عبر الوسائل الحديثة بدل الاتصال الشخصي. (صواش، لعمرى وتلي، 2022)

ويؤكد هذا الرأي ما توصّل له (كاتبي، 2019) في أحد فروض دراسته من ضعف مهارات التواصل اللفظي مع الوالدين داخل الأسرة الواحدة، وعزى ذلك إلى العلاقات الأسرية في الوقت الحاضر بين أفراد الأسرة الواحدة يستعملون في غالبها وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال أية رسالة مهما كان نوعها، حتى أصبح الأفراد غالبًا لا يتواصلون باستخدام مهارات التواصل اللفظي

أو غير اللفظي إنما يستخدمون وسائل اتصال حديثة، مثل: الإنترنت، والهاتف النقال، ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة مثل: (الفيسبوك، والواتس أب)، وذلك دون مراعاة أية عواقب صحية أو نفسية أو أسرية أو اجتماعية على الفرد.

وأشارت (أبو النجا، 2015) في نتائج دراستها إلى تراجع لغة الحوار والمناقشة بين الآباء والأبناء، وأصبح التواصل داخل الأسرة بين الآباء والأبناء يتسم بالسطحية والهشاشة، وتزداد الهوة بينهم، ويفتقد الأبناء القدوة والتوجيه، مما يدفعهم لإقامة علاقات اجتماعية أكثر متانة، ولن يبذلوا جهد في هذا، فمن داخل غرفهم ستؤمن لهم وسائل التواصل الاجتماعي ما يبحثون عنه من حوار وحلول لمشاكلهم، وحتى تبادل الخبرات والاهتمامات، في ظل بيئة افتراضية تعوضهم عن الاهتمام المُفتقد داخل الأسرة.

وهذا ما أكدته عدة دراسات منها دراسة الهاجري والرشيدي، 2015، البكار، 2017، نجادات، 2015، الشهري، 2015 المشار لهم في (الجويان، والقيسي، 2020) إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أحدثت تأثيرات اجتماعية عميقة ضربت جذور البناء الاجتماعي، وامتدت لتصيب منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية في الأسرة، فقد أصبحت الأسر منشغلة بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي عوضاً عن التواصل الأسري، فبدلاً من توطيد العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة أصبحت هذه المواقع عاملاً رئيسياً لتفكيك أواصرها وتصدها.

وفي دراسة هدفت لمعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرات سلبية على الاتصال الأسري، وأن أفراد الأسر يقضون معظم وقتهم عبر مواقع التواصل وبشكل أكثر من الذي يمضونه مع أفراد الأسرة، وأنهم يعتبرون غياب فرص الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة دفعهم إلى الهروب إلى مواقع التواصل الاجتماعي، كما بينت الدراسة أن الأسرة تمتعت بعلاقة جيدة مع أبنائها في الفترات السابقة قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، أما في الوقت الحاضر فأصابها التشتت والتفكك وصعوبة التواصل الحقيقي وجهاً لوجه بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي. (بن عبود، 2017).

وفي دراسة حديثة توصلت (بو عمر، 2021) إلى نتائج في إجابتها على الفرضية الثانية تؤكد الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري:

_ أغلبية أفراد العينة ساهمت وسائط الاتصال الجديدة في التقليل من تجمعهم حول مائدة الطعام مع بعضهم البعض بنسبة 43.44%.

_ أغلبية أفراد العينة ساهمت وسائط الاتصال الجديدة في التقليل من الحوار المباشر والاتصال داخل الأسرة 43.33%.

_ ساهمت وسائط الاتصال الجديدة في قلة إحتكاك أغلبية أفراد العينة داخل الأسرة مع بعضهم البعض بنسبة 70%.

_ أغلبية افراد العينة عوّضوا الاتصال اللفظي المباشر داخل الأسرة بالاتصال باستخدام وسائط الاتصال الجديدة بنسبة 51.11%.

يتضح مما سبق إن مقولة : (الإنسان اجتماعي بطبعه) بدأت تتراجع، وبدأت تضمحل، لأن الإنسان أصبح تكنولوجياً بطبعه، إذ أصبح ينبهر وينجذب لأحدث وسائل التحاور والتواصل وأذكاها، وافتقارها إلى التغذية الراجعة وتبادل الأفكار والمشاعر، فأصبح التواصل يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الأسرة الواحدة التي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتحاور المراهق مع أمه أو أبيه على رغباته أو مشكلاته الدراسية والعاطفية، فإنه يفضل التوجه والانخراط في مواقع التواصل الاجتماعي ساعات عدّة، وكأن البحث عن حلول لمشكلاته في العالم الافتراضي أفضل من البحث في العالم الواقعي، وهذا بدوره يؤدي إلى تراجع استخدام مهارات التواصل بين الأفراد. (كاتبي، 2019).

المحور الثاني مرحلة المراهقة

المقدمة

تُعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الإنسان، ينتقل خلالها من مرحلة الطفولة إلى الرشد. وتُصاحب هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية ونفسية وعقلية وانفعالية واجتماعية، لذلك تُعد مرحلة حرجز في حياة الفرد، وحلقة من حلقات النمو، تتأثر بالمرحلة التي تسبقها، وتؤثر على المراحل التي تليها. وتوصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة مشكلات، وقد يرجع سبب ذلك إلى التغيرات التي تصاحبها، فقد يكون لهذه التغيرات تأثيرات سلبية تعوق تكيف الفرد المراهق وتوافقه مع الآخرين. (عواودة، 2014)

إن أهمية مرحلة المراهقة تكمن في أن المراهق لم يعد طفلاً كما أنه لم يصبح رجلاً، فهو ينتقل من طور يكون فيه معتمداً على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه. وعلى هذا الممر الواقع بين المرحلتين يمر الطفل في دور المراهقة، وهي مرحلة تتسم بالثورة والقلق والصراع. كما يمر المراهق بتغيرات جسمية وانفعالية ووجدانية واجتماعية، مما يتوجب فهم هذه المرحلة وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق في الأسرة والمجتمع، على أن الفشل في إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى التوتر والاضطرابات التي تظهر على سلوك المراهق وتنعكس على توافقه النفسي والاجتماعي. (المالكي، 2019)

مفهوم المراهقة: لغوياً، واصطلاحاً، والفرق بين البلوغ والمراهقة

إن كلمة مراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere ومعناها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والانفعالي والعقلي، وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة Adolescence وكلمة بلوغ Puberty فالأخيرة يقتصر معناها على ناحية واحدة من نواحي النمو، وهي الناحية الجنسية، فنستطيع أن نُعرّف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل مرحلة الطفولة إلى بدء النضج.

وكثيراً ما تُستخدم كلمة المراهقة والبلوغ على أنهما مترادفتان، وفي الحقيقة أن ثمة اختلاف فنياً في معنى اللفظين، فكلمة مراهقة تُطلق على مرحلة كاملة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى مرحلة النضج، النضج الاجتماعي الكامل، أي فيما بين حوالي سن 12 سنة و 20 سنة. أما المعنى اللغوي للمراهقة، فهو المقاربة، فراهق الشيء معناه قاربه.. (معوض، 1972)

وتُعرّف اصطلاحًا على أنها "الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد، كما توصف بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة، فالمراهقة عملية تغير في الجوانب البيولوجية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية. كتاني، 2007 المُشار إليه في (الخطيب، 2011).

ويُعرفها (رضا، 2000) بأنها التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي. ويشير ذلك إلى حقيقة هامة، وهي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى مرحلة فجأة، ولكنه نمو تدريجي، وأنه ليس بلوغ الفتى أو بدأ مراهقته تعني أنه يمكن الاعتماد عليه ومحاسبته كرجل.

مراحل المراهقة

قام (زهرا، 1971) بتقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل:

- _ مرحلة المراهقة المبكرة: سن 12-13-14، وتقابل المرحلة الإعدادية.
- _ مرحلة المراهقة الوسطى: سن 15-16-17، وتقابل المرحلة الثانوية.
- _ مرحلة المراهقة المتأخرة: سن 18-19-20-21، وتقابل المرحلة الجامعية.

وهكذا، فإن مرحلة المراهقة تنتهي حوالي الحادية والعشرين؛ حيث يصبح الفرد ناضجًا جسميًا وفسولوجيًا وجنسيًا وعقليًا وانفعاليًا واجتماعيًا.

بينما ترى (المجالي، 2003) بأنه إذا تمكنا من تحديد بداية المراهقة فإن نهايتها تختلف من فرد لآخر ومن نوع لآخر، ومن سلالة لأخرى، ومن مجتمع لآخر، إلا أنها تنتهي بالوصول إلى النضج الاجتماعي والاقتصادي للفرد، فالتقسيم السابق لا يمكن أن نطبقه على كل المجتمعات؛ ذلك أن فترة المراهقة تكون في بعض المجتمعات قصيرة بعدها يتكيف الفرد مع مجتمع الناضجين، وفي بعض المجتمعات المتحضرة نجد مرحلة المراهقة تطول حسب ثقافة المجتمع وتحضره.

أهمية مرحلة المراهقة

في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة تتسم حياة الطفل بالهدوء والالتزان، وعلاقاته الاجتماعية سهلة وبسيطة، فالطفل يندمج مع رفاقه، ويشترك معهم في لعبهم ولهوهم، ويكون الطفل مهتم بالعالم الخارجي المحيط به أكثر من انشغاله بنفسه. ولكن ببداية البلوغ ينتقل الفرد من طور الطفولة إلى طور المراهقة، فتحدث تغيرات في حياته نتيجة لذلك، تشمل هذه التغيرات كيانه الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، فتتحول اتجاهاته، وميوله وأفكاره، ومعتقداته إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة، حيث ينتقل في اهتماماته من أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية غير محسوسة، وينتقل من مرحلة كان فيها معتمدًا على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه، كما يرغب في هذه المرحلة

بالتحرر من سلطة الوالدين، والالتصاق في ذات الوقت بجماعة الرفاق والولاء لهم، كما يبدأ بالبحث عن المثل العليا، وتتسع دائرة علاقاته واهتمامه بالآخرين. معوض، 1994 المشار إليه في (الشاعر، 2014).

وتُعد مرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، كونها المرحلة التي تنمو فيها الميول والاتجاهات لدى المراهقة، والتي لها أهمية كبرى في تحديد هويتها وصحتها النفسية، وما ستكون عليه في المستقبل في اختيار مستقبلها الأكاديمي والمهني من خلال الاختيارات الأكاديمية المهنية المتاحة أمامها. جبر، 2008 المشار لها في (عواودة، 2014).

وتعتبر (فرحات، 2004) أن سني المراهقة أهم مرحلة يعيشها الإنسان في حياته من حيث أنها ترسم معالم الشخصية التي سيكونها المرء في شبابه ومستقبله. وهي تحدد صعوبة أو سهولة ما ستكون عليه عملية إصلاح نفسه وتربيتها، وبالتالي مدى قدرته على تحقيق الأهداف الكبرى لوجوده في هذه الحياة.

مع أن المراهقة مرحلة طبيعية، يجب أن يمر بها كل إنسان، إلا أن هذه المرحلة تُعد حاسمة في حياة الإنسان المستقبلية؛ لأنها مزيج من الطفولة والشباب، ومرحلة التغيرات في النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، لذا كان الصراع الداخلي أبرز ما يميز هذه المرحلة. ولأنها مرحلة انتقال وحيرة وتغير فيولوجي، وفيها تختلط المشاعر والانفعالات السريعة، فتظهر على المراهق أعراض مختلفة كالتمرد وسرعة الغضب والميل إلى العنف.. . ولأنها مرحلة يتم فيها تبني القيم الخاصة، وتحديد الاتجاهات في الحياة، وتبني وجهة نظر أولية تجاه الأشخاص والأشياء والاحداث. ولأن المشكلات والصعوبات التي بها المراهق بحاجة إلى تفهم، وربما لا يحسن الكبار التعامل معها، وقد تتركز تدخلاتهم أثرًا عميقًا في شخصية المراهق المستقبلية. (أبو سعد، 2015).

حاجات المراهق

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين، ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

— الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيًا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع، والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية. ويُلاحظ أن إشباع الحاجة إلى الأمن ضروري للشعور بالكفاية الشخصية وتحقيق التوازن النفسي للمراهق.

_ الحاجة إلى الحب والقبول: وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات، الحاجة إلى الشعبية والحاجة إلى إسعاد الآخرين.

_ الحاجة إلى مكانة الذات: وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق "الثلة"، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين، الحاجة إلى التقبل من الآخرين

_ الحاجة إلى الإشباع الجنسي: ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر، والحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

_ الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى تحصيل الحقائق، الحاجة إلى تفسير الحقائق، ... الحاجة إلى النجاح والنقد الدراسي، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات

_ الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات: ... الحاجة إلى العمل نحو هدف، الحاجة إلى معارضته للآخرين، الحاجة إلى معرفة الذات، والحاجة إلى توجيه الذات. (زهران، 1971)

وصنفت (سيواني، 2016) حاجات المراهق إلى: الحاجة إلى المكانة، الحاجة إلى تحقيق الذات، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى الاستقلالية، الحاجة إلى الإشباع الجنسي، الحاجة إلى التقدير، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى تحقيق الذات.

وقامت (بو عرعور، 2020) بتقسيمها إلى: الحاجة البيولوجية، الحاجة إلى المكانة، الحاجة للأمن، الحاجة إلى تحقيق الذات والاستقلال النفسي العاطفي، الحاجة للانتماء إلى جماعة.

ويرى (زهران، 1971) أن إشباع حاجات المراهق تؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي له، وبهذا المفهوم يمكن أن ننظر إلى الأخصائي النفسي في المدرسة على أنه "ضابط الأمن النفسي". والأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضمونًا وغير معرض للخطر. والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة. ويكون الشخص الآمن نفسيًا في حالة توازن أو توافق أمني.

مشكلات المراهقين

يتوقع معظم أهل الأسوأ من سنوات المراهقة عند أبنائهم، فترة المراهقة بالنسبة إليهم مقرونة بالعديد من المعاني السلبية، فهي توصف بالمرحلة الصعبة، العاصفة، مرحلة التمرد، مرحلة الأزمات المتتالية. هذه النظرة الشائعة في معظم المجتمعات تعود إلى القرن الثامن عشر، حيث نرى في كتابات الفلاسفة آنذاك، وأشهرهم "جان جاك روسو" وصفًا حادًا جدًا لمرحلة المراهقة

ولشخصية المراهق. يقول "روسو" في المراهقة: "مثل هدير الأمواج الذي يسبق العاصفة، هكذا تأتي همسات العواصف المتصاعدة لتتذرنا بالخطر الآتي، تغيرات مزاجية، نوبات غضب متكررة، تقلبات ذهنية مستمرة تجعل الولد خارج السيطرة، لذلك يجب أن تضع يدك على الحزام قبل أن تفقد كل شيء". (مرهج، 2016).

ويُعبّر ستانلي هول G. Stanley Hall عن هذه المرحلة بأنها الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة. (المجالي، 2003). ويرى (ماسترز، وليم، وسبيتز، رالف، 1998) بأن وصف المراهقة بأنها مرحلة مشكلات يرجع إلى التغيرات التي تصاحبها، فقد يكون لهذه التغيرات تأثيرات سلبية تعوق تكيف المراهق وتوافقه مع الآخرين. فصحة الفرد النفسية تتوقف إلى حد ما على اجتياز تلك المرحلة اجتيازاً يتسم بالطمأنينة والاستقرار، فالمشكلات التي قد تعترض حياة المراهق تحد من أدواره الاجتماعية، وأنشطته، وتؤدي في بعض الأحيان إلى تقوقعه حول ذاته، أو حتى على اتسامه ببعض الصفات العدوانية، أو قد يكون تأثيرها واضحاً على تحصيله الدراسي، أو علاقاته الاجتماعية مع أسرته، أو أصدقائه، أو المجتمع بكافة أفرادها، فالنمو الجسماني السريع، والتغيرات الفسيولوجية الناتجة عن إفراز بعض الغدد الصماء، تفوق كثيراً سرعة التطور النفسي للمراهقين، فيحدث نوع من الصراع بين الثورة الفسيولوجية وبين القدرات الجسمانية من جهة، والقدرات العقلية المحدودة وديناميكية النفس في هذه المرحلة من جهة أخرى، في محاولة لإثبات الذات، وينجم عن ذلك ظهور بعض المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية في هذه المرحلة من حياة الإنسان.

وترى (أبو هدروس، 2008) أن مرحلة المراهقة تُعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطوار نموه المختلفة، وتكمن خطورة هذه المرحلة في التغيرات الحادثة في مظاهر النمو المختلفة، الجسمانية، والفسيولوجية، والعقلية والانفعالية، والدينية، والخلقية، وما يتخلل هذه التغيرات من صراعات متعددة يتعرض إليها المراهق داخلياً وخارجياً. كما تعد هذه المرحلة مرحلة انتقال جسمي، وعقلي، وانفعالي، واجتماعي، حيث تتوسط مرحلتَي الطفولة والرشد، وهذا الانتقال يتطلب تكيفاً جديداً تفرضه ضرورات التمييز بين سلوك الطفل وسلوك الراشد، كما أن هناك عوامل يمكن أن تجعل من هذه المرحلة مرحلة حرجة، كالصراعات النفسية، والضغوط الاجتماعية، وطبيعة الاختيارات والقرارات؛ مما يدفع المراهق إلى التمرد النفسي في حال انحراف الأساليب التربوية في التعامل معه من قبل الوالدين أو من يمثلون السلطة لديه.

ونتيجة للتغيرات التي تطرأ في هذه المرحلة يواجه المراهق مجموعة مختلفة من المشاكل مثل الصراع الداخلي، إذ يعاني من وجود عدة صراعات داخلية، منها صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وبين طموحاته الزائدة وتقصيره الواضح في التزاماته، وبين غرائزه الداخلية والتقاليد الاجتماعية، والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومُسلّمات وهو صغير وبين

تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار والجيل السابق. كما يعاني المراهق من الاغتراب والتمرد، فالمراهق يشكو من عدم تفهم الوالدين، لذا يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفردته وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل؛ لأنه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يُطاق بمقدرته العقلية التي أصبحت موازية جوهرياً لقدرات الراشد، واستهانة بالروح النقدية المتبقية لديه، لذا تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعذوانية. كما يعاني أيضاً من الخجل والانطواء، حيث يزداد ميل المراهق إلى الاستقلال عن الأسرة في الوقت الذي تلاحقه وتحاول مساعدته في مواجهة مواقف حياته اليومية، مما يزيد من صراعه فيلجأ إلى الانسحاب من الأسرة والانطواء والخجل. كذلك تظهر على المراهق علامات العصبية وجدة الطباع، حيث يتصرف المراهق من خلال عصبية وعناده، فهو يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوترًا، مما يؤدي إلى إزعاج المحيطين به. (ريحاني والذويب والرشدان، 2009)

وقامت (سيواني، 2016) بتقسيم مشكلات المراهقة إلى:

1. المشكلات الانفعالية: مشكلة الغضب، والخوف، والقلق، والسلوك المزعج، والعصبية وجدة الطباع، والصراع الداخلي.
2. المشكلات الاقتصادية: كالسرقة.
3. المشكلات الاجتماعية: كترغبة المراهق في التخلص من القيود التي وضعتها أسرته، وانتقاد المجتمع الذي يعيش فيه، ومحاولة البحث عن العيوب والنقائص الموجودة فيه.
4. المشكلات الأسرية.
5. المشكلات السلوكية.
6. المشكلات المدرسية.
7. المشكلات الجنسية.

يتضح مما سبق أن مرحلة المراهقة ليست هي أزمة بحد ذاتها كما يراها ستانلي هول G. Stanley Hall، بل أن هناك عدة عوامل تؤثر على حدة المشكلات التي تحملها كمًّا وكيًّا، فمن خلال تعامل الباحث مع العديد من أسر المراهقين، وجد أن مستوى وعي الوالدين بمتغيرات المرحلة، وأساليب المعاملة الوالدية، بالإضافة إلى البيئة الاجتماعية والمدرسية التي ينشأ فيها المراهق لها دور كبير في بروز هذه المشكلات أو ضعفها، وهذا ما تؤيده وتُشير له العديد من الدراسات.

يشير Strand, 2000 المُشار له في (الخطيب، 2011) أن نمط تفاعل الآباء مع أبنائهم المراهقين يؤثر في قدرة المراهقين على التكيف، فقد يعزز هذه المقدرة أو يضعفها؛ فتفاعل الآباء

السلبى المبني على رفض المراهق، وعدم احترامه، وشمته، والتهديد بمعاقبته، أو معاقبته، وتوقعات الآباء التي لا تتناسب ومقدرته، والإهمال وعدم الانتباه، والرفض، والحرمان يؤدي إلى ضعف قدرة المراهق على تحقيق التكيف السوي، أما تفاعل الآباء الإيجابي المبني على تقبل المراهق وتفهم حاجاته، وإظهار الحب له والتعاون معه، فيساعد في زيادة مقدرته على تحقيق التكيف السوي.

وقد أثبتت الدراسات أن نسبة 90% من الأحداث الجانحين قد انحدروا من بيوت كان يسودها النزاع، والخصومات والخلافات العائلية، وكانت تتصف بعدم الانسجام بين الوالدين، وكان يسيطر على أعضائها الاضطراب والقلق. (سيواني، 2016).

وفي دراسة أجرتها (إدريس، 2015) أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة بين احتقار الوالدين للمراهق، وبين لجوئه للعزلة، وعدم رغبته في إقامة علاقات مستمرة مع الأقرباء. ومن العوامل التي يراها الباحث مؤثرة في مدى توفر المراهق على المشكلات السابقة، هو غياب الأب عن تواجده التربوي، وهو نمط بات شائعاً في الأوساط الأسرية، وفي دراسة أجرتها (ميسون، وطاهري، 2013) توصلتا إلى نسبة كبيرة من المراهقين الغائب آبائهم عن البيت يعانون بالفعل من انخفاض التوافق النفسي.

أن المتأمل لكثير من حالات الانحراف يجد بينها قاسماً مشتركاً له دور كبير في انحراف الشاب والفتاة هو غياب الرقيب عن متابعة المراهق وتوجيهه، وتوظيف طاقته فيما هو مفيد لذاته ومجتمعه. وقد يرى الأبناء المراهقين عدم قيام الأب بمسؤولياته وواجباته المختلفة تجاههم بأنه شكل من أشكال رفضهم وعدم الرغبة بهم، مما يؤدي إلى ظهور مشاعر الاكتئاب وعدم الأمان، ومشاكل أخرى تؤثر على بناء شخصية غير سوية للمراهق. (Rohner Khaleque & Counoyer, 2009).

إذا "هذه الفترة ليست بالضرورة فترة عاصفة، فبعض المراهقين قد يمرون بمراهقة هادئة وسليمة وليس فيها تشنجات، ومن الممكن أن تتحول إلى مشكلة وشدة إن أراد المجتمع لها ذلك، فإذا كان المجتمع هادئاً في تقبله لمرحلة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة، فإن مميزات الأزمة ستقلص بالطبع. (زيغور، 2008)

لو تأملنا في المشكلات التي نواجهها مع المراهقين والمراهقات، لوجدنا أنها في الغالب ليست كبيرة بقدر ما هي مستفزة. تصوّر وسائل الإعلام المراهقين على أنهم أشخاص متمردون على المجتمع وغريبو الأطوار، وكأنهم من عالم آخر، وهذا يجعل الفجوة كبيرة بين المراهق وغيره، ويدفع به إلى الشعور بأنه في معركة ضد أهله ومجتمعه، وأن عليه أن يربح تلك المعركة ... المراهق جزء من مجتمعه، ولديه الكثير من الخير والبراءة والطيب، لكنه يمر بمرحلة خاصة تجعل التفاهم بين وبين الكبار صعباً. (بكار، 2009).

ومن أجل تقليل هذه الفجوة، وتقليل الصراع، وضبط مشكلات المراهقة، وضع (Frank M. Dattilio & Arthur E. Jongsma, 2014) عددًا من القواعد والأهداف

تتحقق بتواجد الأب، يذكر الباحث منها:

1. أن يحدد الآباء بدقة ماذا يحتاجون لتغيير سلوكيات المراهق.
2. أن يوضح الآباء ما يرغبون به للمراهق.
3. أن يحدد الآباء نقاط الضعف والقوة في طريقة التنشئة.
4. أن يقرأ الآباء كتب ويشاهدون مقاطع مرئية لتربية المراهقين.
5. أن يطور الآباء برنامج مراقبة للمراهق، موضحين مواطن الخلل.
6. أن يسجل الآباء ملاحظات على سلوك المراهق، راغبين في زيادة السلوك المرغوب بشكل متكرر.
7. عمل اتفاقية سلوكية بين المراهقين والآباء لرفع مستوى السلوك المرغوب.
8. بيان عواقب نتيجة عمل السلوك غير المرغوب.
9. أن يعتمد الآباء لاستخدام لغة حوار منظمة ومناسبة لضمان التواصل الفعال لحل المشكلة.
10. أن يحدد الآباء ويتخلصون من المعتقدات الفكرية فيما يخص تنشئة المراهقين.
11. أن يجرب الآباء الأساليب التربوية المختلفة وقيسون مدى فاعليتها وكفاءتها.
12. أن يحدد الآباء ويتحدّون أفكارهم وتوقعاتهم غير المنطقية حول سلوكيات المراهق.
13. أن يعدّ الآباء أنظمة وقواعد متّزنة ومتسّقة للمنزل.
14. أن يجتمع الوالدين مع المراهق في جلسات أو واجب منزلي للمناقشة والاتفاق على أكل العشاء معاً كأسرة على الأقل مرة أو مرتين في الأسبوع.

وتؤكد (أبو هدروس، 2008) على أهمية الوسط الاجتماعي في رعايته لحاجات المراهق الجسمية والنفسية، فالمراهق الذي يتزعزع في رعاية والديه، سينمو بفضل الحب الذي يتلقاه منهما، وسينشأ على حبهما والاستجابة لتوجيهاتهما، في حين أن المراهق الذي ينشأ في أسرة ينشب الخلاف المستمر فيها، وتستبد الأنانية بأفرادها فلا ترعى حاجاته ويشيع الكره بين أفرادها كذلك، فإنه بلا شك سيحس بالحرمان، ويستشعر الكراهية والبغض تجاه الآخرين، وسيكون متحفزاً للشجار معهم والتربص بهم.

أشكال المراهقة، والعوامل المؤثرة فيها

لا يمكن النظر إلى المراهقة كمرحلة متجانسة، فهناك اختلاف نتيجة التباين في البناء الاجتماعي الثقافي، وهناك اختلاف ينتج عن مراحل النمو، كما يعزى بعض الاختلاف للتباين في الفردي، فقد أشار صموئيل مغاريوس إلى وجود نماذج متعددة يمثلها المراهق، وهي:

1. المراهقة المتكيفة: وتتميز بالهدوء والاتزان ولا يتخللها المعاناة، ويقف وراء المراهقة المتكيفة المعاملة القائمة على تفهم حاجات المراهق، والنجاح المدرسي، والصداقات الموفقة، وتوفير فرص الاستقلالية، وتحمل المسؤولية.

2. المراهقة الانسحابية: حيث يميل المراهق إلى الانسحاب من مجتمع الأسرة، ويُفضّل الانعزال بنفسه، فلا يشارك الآخرين اهتماماتهم ونشاطهم، ويميل إلى النقد والتهجم على الآخرين.

3. المراهقة العدوانية المتمردة: فقد تبرز اتجاهات عدائية نحو الأسرة أو المدرسة وأحياناً ضد الذات، ويظهر هذا النوع من المراهق في حال التربية الضاغطة المتمزمة، أو القائمة على النبذ والحرمان، وهذا ينطبق أيضاً على المراهقة الانسحابية.

4. المراهقة المنحرفة: وفي هذه الحالة قد ينعكس المراهق في السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات أو السرقة أو تكوين عصابات أو الانحلال الخلقي، وقد يعزى هذا النمط إلى تعرض الفرد لخبرات شاذة أو صدمات عاطفية، مع انعدام الرقابة الأسرية، أو بسبب القسوة الشديدة في المعاملة، وقد يكون للصحة السيئة دور في ظهور هذا النمط. مقدادي، 2000 المشار له في (المجالي، 2003).

وأشارت (مشطري، 2021) إلى العوامل التي تساعد في تكوين أشكال المراهقة السابقة، فمن العوامل التي تساعد على أن تكون المراهقة متكيفة: المعاملة الأسرية الجيدة، وتوفير جو من الثقة والصراحة والشعور بالأمن، واحترام رغبات المراهق، وتوفير جو نفسي قائم على الصراحة بين الوالدين والمراهق عند مناقشة مشكلاته، وشعوره بتقدير ذاته وأقرانه، وحرية التصرف، والاعتماد على ذاته.

وأما المراهقة الانسحابية فإنها تتأثر بعدة عوامل، منها: اضطراب الجو الأسري وتفككه، السيطرة والسلطة الوالدية، إضافة إلى جهل الوالدين بوضع المراهق الخاص في الأسرة. ومن أبرز العوامل المؤدية إلى المراهقة العدوانية: الحرمان من مختلف الحاجات، الرفقة السيئة، وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، والتربية الضاغطة، كالتسلط، وصرامة القائمين على تربية المراهق. والمراهقة المنحرفة تبرز في حال التعرض لخبرات شاذة، وصدمات مريرة، وتجاهل لحاجاته، والتدليل الزائد له، وتكاد تكون الصحة السيئة عاملاً مهماً في هذا النوع. بالإضافة إلى أن المراهق المنحرف تكون لديه مشكلات في الهوية وإثبات الذات، وقدرة ضعيفة على ضبط الذات.

مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

ثمة مجموعة من التحولات التي تنتاب المراهق أثناء انتقاله من عالم الطفولة إلى عالم النضج والرجولة، وتتمثل في التحولات البيولوجية والفيزيولوجية، والتحولات النفسية، والتحولات الجنسية، والتحولات العقلية، والتحولات الانفعالية، والتحولات الاجتماعية... ويستند نمو الفرد إلى مجموعة من العوامل الأساسية هي: عامل الوراثة، والتكوينات العضوية، والغذاء، وعامل البيئة والمجتمع والثقافة. وهذا العوامل هي التي تتحكم في المراهقة بشكلٍ من الأشكال. (عباد، 2020).

1. التغيرات الجسدية:

إن نمو الجسم في بداية المراهقة يكون سريعاً، فمتوسط نمو المراهق من حيث الطول والوزن في السنة قد يصل إلى ضعف متوسط نموه في أواخر المرحلة السابقة. ويتجلى النمو الجسدي عند البنين من سن (13-14) عاماً، وعند الفتيات من سن (11-13) عاماً. ومن مظاهر النمو الجسماني، تغيير شكل الحنجرة وبالتالي تغيير الصوت وغلظه عند البنين. وقد يكون هذا التغيير مفاجئاً، وعلى هذا قد يفقد الفتى المراهق القدرة على ضبط صوته، وقد تملؤه حالة تردد واضطراب عند الحديث، فلا يدري ما إذا كان يتكلم بصوتٍ مرتفعٍ أو منخفضٍ، ضخٍ أو رفيعٍ. كما نرى من مظاهر التغيرات بدء ظهور شعر اللحية والشارب عند الفتى، وتكون الغدد الثديية عند الفتاة، ونمو الشعر تحت الإبطين عند الفتى والفتاة معاً. (جعفر، 2017)

2. التغيرات العقلية:

ذكر (أبو سعد، 2015) عدة مظاهر للنمو العقلي عند المراهق، أبرزها:

- _ نضج القدرات العقلية، ونمو الذكاء بشكل عام.
- _ تزداد قدرة العقل على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا، مثل "التخيل".
- _ خيال المراهق في هذه المرحلة يكون واسعاً وخصباً، مما يترتب عليه ظهور ما يُسمى بـ "أحلام اليقظة".
- _ القدرة على تفسير الأحداث والمواقف المحيطة، وإصدار الأحكام عليها.
- _ نمو قدرة المراهق على الانتباه كمّاً ونوعاً، ومدة زمنية أطول.
- _ نمو القدرة على التذكر المبني على الفهم والاستيعاب.
- _ يتوقع ردود الفعل من الآخرين نحوه مبكراً، ويتنبأ مسبقاً بنتائجها.
- _ يصاحب النمو في هذه المرحلة اهتمام المراهق بالقصص والحكايات، وأخبار المشاهير.

ويشير (زهران، 1971) إلى أن القدرات العقلية في مرحلة المراهقة الأولية تُصبح أكثر دقة في التعبير، مثل القدرة اللفظية، والقدرة العددية. وتنمو القدرة على التعلم والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات، ويُلاحظ أن التعلم يُصبح منطقيًا لا آليًا، ويبعد عن طريق المحاولة والخطأ. ويسعى المراهق بحثًا عن المعلومات، تحركه دافعية الإنجاز والرغبة في تحقيق الإتقان والتميز والتفوق. وينمو التذكر معتمدًا على الفهم واستنتاج العلاقات والمتعلقات. وينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على الاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء، وحل المشكلات. وتنمو المفاهيم المعنوية مثل الخير والفضيلة والعدالة.

3. التغيرات النفسية:

تحدث التحولات العضوية والفسولوجية -لدى المراهق بصفة عامة- مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعورية، كإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللامتوازن؛ بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهماً حقيقياً، والشعور كذلك بتغير ذاته فيزيولوجياً وعضوياً؛ مما يؤثر ذلك في نفسيته إيجاباً أو سلباً، ناهيك عن الاضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده، مما يُولد لديه في كثير من الأحيان حالات التوتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعالي .. (عباد، 2020).

وأشارت (حباب، 2006) أن المراهق تظهر ثورته وتمرده في معظم الأحيان لاشباع حاجاته، فالثورة هنا ليس معناها الكره والحقد إزاء من هم مسؤولين عنه، بل هي خاصية طبيعية عادية تتميز بها مرحلة المراهقة، وتدخل من صميم خصائصها، فحب الوالدين وعطفهما هو القيد الذي يريد أن يتخلص منه، لأن ذلك يذكره بمرحلة الطفولة بما فيها من خضوع واستسلام وتبعية. ويرى عبدالكريم، 2020 أن المراهق يبدأ بالتححرر من سلطة الوالدين ليشعر بالاستقلالية والاعتماد على النفس، وبناء المسؤولية الاجتماعية، وهو في الوقت نفسه لا يستطيع أن يبتعد عن الوالدين؛ لأنهم مصدر الأمن والطمأنينة ومنع الجانب المادي لديه. هذا التعارض يجعل المراهق طريد مجتمع الكبار والصغار، إذا تصرف كطفل سخر منه الكبار، وإذا تصرف كرجل انتقده الرجال، مما يؤدي إلى خلخلة التوازن النفسي للمراهق، ويزيد من حدة المرحلة ومشكلاتها. (الزيادي، 2020).

أما (أبو هروس، 2008) فتري أن أساليب المعاملة الوالدية للمراهق يمكن أن تكون سبباً رئيساً في توفير التربة الخصبة للتمرد، فالمراهق يكره أن ينظر إليه المجتمع على أنه ما زال صغير، ولهذا يثور على مراقبة الوالدين، ويتذمر من التوجيه المستمر، وإذا شب المراهق بين والدين صارمين متشددين متسلطين لا يتيحان له الفرصة لتأكيد ذاته في المنزل؛ فإنه يتجه للخارج للتعبير عما حُرم منه، ويواجه المجتمع في حالة من التمرد والتحدي والانحراف.

وهذا ما أكدته (Mario, 2007) حيث يرى أن العلاقات الوالدية الحسنة وذات الكفاءة العالية مع الأبناء المراهقين تقلل مستويات العنف والتمرد والعدوان لديهم.

4. التغيرات الجنسية:

في أوائل هذه المرحلة يشعر المراهق بالدافع الجنسي، ولكنه في أول الأمر يعبر عنه في شكل إخلاص وولاء وإعجاب وإعزاز وحب لشخص أكبر سنًا من الجنس نفسه... وبالتدرج يتحول الميل الجنسي إلى الجنس الآخر، فيتعلق الفتى بإحدى الجارات أو صديقات الأسرة أو إحدى نجمات المجتمع أو إحدى المعلمات، وتقل الفتاة مثل ذلك مع أفراد الجنس الآخر. وبعد ذلك يأخذ الشعور الجنسي مجراه الطبيعي، فيحب الفتى فتاة أو أكثر في مثل سنه، وتقل الفتاة مثل ذلك مع أفراد الجنس الآخر. وتتميز العلاقات الجنسية بين الجنسين في هذه المرحلة بسيادة الروح الرومانسية الخالية من أي إثارة جنسية جامحة. ويُشاهد الفضول الجنسي، وشدة الشغف بالتعرف على حقيقة الحياة الجنسية...، ويُلاحظ أيضًا تلهّف المراهقين على معرفة أخبار السلوك الجنسي لرفاقهم. (زهران، 1971).

ويتفق علماء النفس على أن الغريزة الجنسية تظهر منذ الولادة، غير أن ظهورها لا يسبب مشكلة للطفل كما يسبب للمراهق، ويعتقدون أن المراهق يمر في ثلاثة أدوار من حيث تطور الناحية الجنسية:

أ. ففي الدور الأول يميل المراهق عادةً نحو نفسه، فيعتني في قيافته وهندامه عناية عظيمة.

ب. وفي الدور الثاني يزداد ميله نحو أفراد جنسه.

ت. وفي الدور الثالث يميل المراهق نحو أفراد الجنس الآخر.

ومن مشاكل المراهقة تكامل النمو الجنسي، واستيقاظ الأعضاء التناسلية، وهذا الاستيقاظ يدفع بالمراهق إلى شعوره الجنسي، ومن ظواهر الاحتلام، وهو شيء طبيعي، ومن المشاكل الأخرى ظهور العادة السرية، وهي ممارسة الفعل الجنسي اصطناعًا. (جعفر، 2017).

ويرى الباحث أن القضايا الجنسية بالرغم من صعوبة السيطرة عليها بعد دخول المراهق فيها -كإقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر- وبعد تحرك الغريزة، ولكن مبدأ (الوقاية خيرٌ من العلاج) هو ما ينبغي تفعيله للحد من المشكلات الجنسية المترامنة مع هذه المرحلة، وذلك من خلال:

_توعية المراهقين بالتغيرات الجنسية، فالمراهق إذا وعي وفهم أن الميل للجنس الآخر هو غريزة طبيعية، جعلها الله من أجل الزواج واستمرار النسل البشري، فسيكون أكثر وعيًا بعدم الانجرار والاستجابة لأي مثير عاطفي.

كما تستطيع المدرسة أن تخفف شدة الإنجذاب الجنسي الذي يتخذ شكلاً واضحاً في هذه المرحلة، وذلك بتوجيه المراهقين، بصورة غير مباشرة أحياناً إلى إدراك حقيقة الانجذاب الجنسي وإبعادهم عن التوغل فيه، حيث يذكر كل مدرس لطلابه أن التنازل شيء طبيعي في عالم الحيوان وعالم النبات، وذلك للمحافظة على حياة النوع واستمراره، بل للمحافظة على الحياة نفسها واستمرارها. (جعفر، 2017).

_ توعية المراهقين بخطورة الاستجابة للعلاقات العاطفية، فعندما يُدرك المراهق عواقب الأمور، والتأثيرات السلبية لإقامة العلاقات، أو الفضول الجنسي، هذا الوعي سبب لتقوية الإرادة.

_ ومن الأدوار الوالدية اللازمة للوقاية من دخول المراهق -وعلى الأخص الفتيات- في المشكلات الجنسية هو الإغداق والإشباع العاطفي. تدل كثير من الدراسات والوقائع أن اندفاع المراهقات والشابات نحو البحث عن يتحدثن، أو يقمن نوعاً من العلاقة معه، إنما يكون بسبب الظمأ العاطفي الذي يشعرن به، وكان المرتجى من الآباء والناضجين في الأسر أن يقوموا بإرواء ذلك الظمأ، لكن معظم هؤلاء غير واعين بما عليهم القيام به أو غير مهتمين، ومن هنا فإن من المهم جداً غمر المراهقات بالكثير الكثير من العطف والحنو والحنان، بالإضافة إلى التشجيع والتقدير والسؤال عن الحال والتواصل الشفيق.

_ شغل وقت المراهق بالأنشطة الرياضية والترويحية والاجتماعية، وبكل ما يسهم في اكتشاف مواهبه وتنمية قدراته؛ فإن أكثر ما يجر لمثل هذه العلاقات هو الفراغ، وهذا دور المؤسسات المجتمعية والمدرسة والأسرة.

_ تنمية الوازع الديني، والرقابة الإلهية، وهنا يأتي دور التربية الدينية للوالدين، ودور المساجد وحلقات التعليم، واهتمامها بهذه الفئة.

يذكر (زهران، 1971) أن من واجبات الوالدين والمربين تجاه مظاهر النمو الجنسي تشجيع المراهق على ضبط النفس والتحكم في رغباته الجنسية، والتمسك بالتعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الخلقية حتى يستطيع الباءة ويتزوج.

وتعريف المراهقين أن من يهتم فقط بإشباع الدافع الجنسي عن أي طريق وبأي وسيلة دون تبصّر، ودون تحمّل للمسئولية، مثله كمثل من يهتم بإشباع جوعه فيملاً بطنه بأي غذاء بصرف النظر عن كونه حلالاً أم حراماً، صحيحاً أم غير صحي.

5. التغيرات الاجتماعية:

- من التغيرات التي تظهر على المراهق في ناحية النمو الاجتماعي:
- _ بروز شخص واحد كصديق مُقَرَّب، من الممكن أن يتبدل بين فترة وأخرى.
- _ الميل الشديد للشلية وحب الانتماء إلى مجموعة شبابية مماثلة.
- _ الحاجة للتقليد: تقليد الآخرين سواء بعلم أو بغير علم، خاصة الشخصيات البارزة كالمشاهير.
- _ التأثر بالمجموعات التي يتعامل معها، سلبيًا وإيجابيًا. (أبو سعد، 2015)

ويبدو المراهق فردًا يرغب في أخذ مكانه في المجتمع، وبالتالي يتوقع من المجتمع أن يقبله كرجل أو امرأة، ولهذا كلما كانت البيئة الاجتماعية مناسبة، كلما أدى بالمراهق إلى التكيف الجيد وتكوين علاقات اجتماعية سوية، وتزداد أهمية العلاقات الاجتماعية عند المراهق في هذه المرحلة وذلك لأنها تؤثر بشكل جيد في حياته وسلوكاته بشكل عام، وقد أكدت الدراسات أن عملية التنشئة الاجتماعية يكون لها أثرًا كبيرًا في مرحلة المراهقة، حيث يتم اكتساب المعايير والقيم. (دكاكن، 2018).

والفرق الهائل بين المراهق والطفل فيما يتعلق بالحاجات الاتصالية بالآخرين هو أن المراهق يبحث عن تحقيق اتصاله بالآخرين من خلال الدخول إلى جماعة الأقران وحصوله على تقبلها ورضائها وتجنب الانتقادات من جانب رفاقه وأقرانه وأصدقائه. ولأول مرة تصبح الأسرة شيئًا فشيئًا أقل أهمية من الناحية السيكولوجية بالنسبة للمراهق في الوقت الذي تزيد فيه أهمية جماعة الأقران. (كفافي، 2009).

وتُشير (الجنيد، 2021) إلى هذه الحقيقة في نتائج دراستها التي توصلت إلى نسب الصداقة التي يتراوح مستواها ما بين المرتفع إلى المرتفع جدًا، وهذه النسب تتماشى مع طبيعة مرحلة المراهقة، حيث يتعامل المراهقون بشكل شفاف وصادق في تكوين صداقاتهم مع الآخرين، ونجد أن المراهقين يقضون وقتًا كبيرًا مع أصدقائهم سواء في المنزل أو الشارع أو المدرسة أو النادي وهذا يعكس طبيعة المرحلة العمرية لهذه الفئة. كما نجد أن هذه النتيجة تعكسها بعض الآراء النظرية، فيشير Hartup, 1993 إلى أن تكوين علاقات جيدة مع الأقران تتمتع بطبيعة ذات أهمية متزايدة خاصة خلال فترة المراهقة بسبب انخفاض الوقت الذي يقضيه المراهق مع أفراد الأسرة، مقارنةً بالوقت الكبير الذي يقضيه المراهقون مع أقرانهم.

ويخلص عقل، 1997 المشار له في (الشاعر، 2014) إلى عدة نتائج أصبحت مقبولة عند المشتغلين بالمراهقة، وهي كالآتي:

1. إن فترة المراهقة ليست أزمة بالضرورة لجميع المراهقين، فقد يجتازها بعضهم دون معاناة تذكر، في حين يواجه البعض الآخر توترات ومشكلات عديدة.
2. يتعرض المراهقون إلى عددٍ من المشكلات والتوترات والصراعات، وقد يختلفون في طرق التصدي والاستجابة لها.
3. المشكلات التي تواجه المراهقين ترجع إلى طبيعة النمو، وإلى الظروف البيئية المحيطة بالمراهق.
4. تتشابه بعض مشكلات المراهقين، وذلك نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليهم، في حين تختلف بعض المشكلات التي يتعرضون لها، وذلك من حيث النوع والحدة، وذلك مما ينبه الأذهان إلى أهمية المجال الاجتماعي للمراهق.

ثانيا الدراسات السابقة والتعليق عليها

يستعرض الباحث هنا الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، والتي يمكن من خلالها التعرف على حيثيات المشكلة موضوع البحث، ويُقسّم الباحث الدراسات إلى الدراسات التي تناولت التواصل الأسري أو أنماط التواصل الأسري أو أساليب التنشئة الأسرية وأثرها على بعض المتغيرات لدى الأبناء أو المراهقين بشكل خاص، والقسم الآخر ما يتعلق بالبرامج الإرشادية التي هدفت لتدريب الوالدين على مهارات التواصل وأثرها على بعض المتغيرات داخل الأسرة.

القسم الأول

دراسة (المجالي، 2003) بعنوان: مرحلة المراهقة ومشكلاتها في المجتمع الأردني: دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من الأفراد في سن المراهقة في مدينة عمان. هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات المراهقين في مدينة عمان في الأردن والتعرف على العوامل والظروف الاجتماعية التي تكمن وراء هذه المشكلات، وقد شملت عينة الدراسة (307) طالبًا وطالبة في سن المراهقة تم اختيارهم على أساس العينة العشوائية المنتظمة، وقد تم جمع المعلومات بواسطة الاستبانة، تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي باتباع أسلوب المسح الاجتماعي، ومن أبرز نتائج الدراسة المتعلقة ببعض المتغيرات:

وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات تعزى إلى مستوى تعليم الوالدين، وقد ظهرت هذه الفروق في مجال المشكلات الاقتصادية، والمشكلات التي تواجه المراهقين في علاقتهم مع أصدقائهم.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات تعزى إلى عمل الأب، وقد ظهرت الفروق في مجال المشكلات الاقتصادية، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات تعزى إلى عمل الأم.

وقامت (الوحيدى، 2006) بدراسة العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة وتمرد المراهقين فيها من جهة أخرى. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض التفاعلات والمهارات الأسرية، وهي: (التواصل، والمرونة، والتماسك) من جهة، وبين التمرد لدى المراهقين من عمر (14-17) سنة من جهة أخرى، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاعلات الأسرية السابقة بين بعضها بعضًا، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (451) طالبًا وطالبة في مدينة عمان، واستُخدم في الدراسة أربعة مقياس هي: مقياس التمرد، ومقياس التواصل الأسري من إعداد الباحثة، ومقياس المرونة الأسرية من إعداد الباحثة، ومقياس التماسك الأسري من إعداد

الباحثة، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تواصل الأسرة وتمرد المراهقين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين مرونة الأسرة وتمرد المراهقين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين تماسك الأسرة وتمرد المراهقين، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التواصل الأسري بين الجنسين من الطلبة.

وأجرى (Lee, Herry & Kissinger, 2006) دراسة هدفت إلى تحديد أثر أنماط المعاملة الوالدية على التكيف النفسي للمراهقين. وقد تكونت عينة الدراسة من (185) مراهقًا ومراهقة من طلبة المرحلة الثانوية في ولاية ويسكنسون الأمريكية، واستخدمت الدراسة مقياسًا من إعداد الباحثين يحدد من خلاله أثر أنماط المعاملة الوالدية على التكيف النفسي للمراهقين، وتم تقسيم المقياس إلى قسمين: القسم الأول يتناول أنماط المعاملة الوالدية، والقسم الثاني يتناول الممارسات الوالدية التي يمارسها الوالدين على أبنائهم. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أنماط التفاعل الأسري ومفهوم الذات ومركز الضبط والتحصيل الأكاديمي لدى المراهقين، إذ عبّر المراهقون الذين اتصف نمط تفاعلهم الأسري بالإيجابي بمفهوم ذات إيجابي ومركز ضبط داخلي ومستوى تحصيل أعلى من المراهقين الذين اتصف تفاعلهم الأسري بالسلب.

وهدف دراسة (ريحاني، والذويب، والرشدان، 2009) إلى تعرّف أثر أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون في تكيفهم النفسي. تم اختيار عينة الدراسة عشوائيًا وبلغ عددهم (623) طالبًا وطالبة منهم (324) من الإناث و(299) من الذكور، تراوحت أعمارهم بين (16-17) عاما موزعين على الصفين العاشر والأول الثانوي في مختلف مدارس مديرية التربية والتعليم لعمان الأولى.

استخدمت الباحثة مقياسي: المعاملة الوالدية، والتكيف النفسي. واستخدم تحليل التباين الثنائي للإجابة عن فرضيات الدراسة. أظهرت النتائج وجود أثر لأنماط المعاملة الوالدية في التكيف النفسي للمراهقين؛ حيث ارتبط نمط المعاملة الإيجابي كما أدركه المراهقون بمستويات مرتفعة من التكيف النفسي لديهم.

وبحث (موسى، 2011) ممارسات ومعوقات الحوار الأسري داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكمن مشكلة البحث في التعرف على مدى استخدام الأسرة السعودية لمهارة الحوار في حل مشكلاتها الأسرية، والتعرف على أهم الأساليب الحوارية للأسرة في هذه المواجهة، وكذلك معرفة الأسباب التي تعرقل هذا الحوار، بالإضافة إلى التعرف على المهارات الحوارية

الأكثر استخدامًا، ورصد بعض العوامل المؤثرة في الحوار الأسري. استخدمت الباحثة مقياس الحوار الأسري المطبق لدى مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، والمكون من ثلاث أبعاد: الحوار الأسري، حوار أولياء الأمور، حوار الأبناء. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات ممارسة الحوار الأسري مع الأبناء تبعًا للمتغيرات التالية: مستوى تعليم الوالدين، عمر الوالدين، مهنة الوالدين، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، جنس الأبناء، المرحلة الدراسية للأبناء. وكان متغير تعليم الأب من أكثر العوامل المؤثرة على ممارسة الحوار الأسري، يليه متغير تعليم الأم، ويأتي في المرتبة الثالثة متغير مهنة الأم، وأخيرًا في المرتبة الرابعة مهنة الأب.

وقدمت الباحثتان (ميسون، وطاهري، 2013) دراسة بعنوان: التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت (دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين). هدفت الدراسة للتعرف على تأثير الغياب المستمر للأب على التوافق النفسي للمراهق المتعلم، ومعرفة مدى معاناة هذه الفئة بسبب هذا الغياب المستمر. استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث على عينة قوامها (40) تلميذًا من المراهقين المتمدرسين (ذكور وإناث) في مرحلة التعليم المتوسط، تم اختيارها بالطريقة القصدية.

تم استخدام اختبار التوافق النفسي كأداة للبحث. وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يتسمون بتوافق نفسي منخفض بنسبة 47.5%، تليها نسبة 37.5% منهم بتوافق متوسط، وباقي أفراد العينة يتوزعون بنسبتين ضعيفتين بين ذوي التوافق المرتفع والذين يعانون من سوء توافق 7.5%. وهذا يعني أن نسبة كبيرة من المراهقين الغائب آبائهم عن البيت يعانون بالفعل من انخفاض التوافق النفسي.

وبحثت (إدريس، 2015) نمط علاقة الوالدين بالأبناء ومدى تأثيرها على المراهقين: دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية في جدة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط علاقة الوالدين بالأبناء ومدى تأثيرها في المراهق، وأثر بعض الأنماط الديمقراطية (كالحرية، والحوار، والنقاش) والتسلطية (كالحرمان، والنبذ، والاحتقار، والعقاب البدني) في شخصية المراهق، وقدرته على التكيف مع المجتمع، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على عدة نظريات اجتماعية من أهمها النظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية الدور، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة بلغ حجمها (400) مفردة من الذكور والإناث، واختارت الباحثة بطريقة عشوائية لعدد من المدارس، (40) مدرسة متوسطة وثانوية حكومية وأهلية، وقد أسفرت الدراسة الميدانية عن نتائج عديدة من أهمها: أن هناك أسبابًا أخرى تدفع المراهق للعزلة الاجتماعية ليس للأسرة

وحرمان أبنائها من الخروج والسهرة مع الأصدقاء علاقة بها، هذا بالإضافة إلى أن هناك أثرًا عكسيًا لإتباع الوالدين مع الأبناء أسلوب الاحتقار والنبذ على قدرتهم في تكوين علاقات مع الأقرباء غير المباشرين، وأثرًا عكسيًا على الأبناء الذين يستخدمون آباؤهم معهم أسلوب العقاب البدني.

وفي دراسة أجرتها (عمارة، 2015) بعنوان: الاتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي - دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوي. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتصال داخل الأسرة والتوافق الدراسي للأبناء، والتعرف على العلاقة بين الاتصال داخل الأسرة والتوافق العقلي للأبناء، والتعرف على الاتصال داخل الأسرة والتوافق الاجتماعي للأبناء. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واختارت أدوات الدراسة: مقياس الاتصال داخل الأسرة، والمقياس الخاص بالتوافق الدراسي. وبلغت عينة البحث من 100 طالبة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

_ توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال داخل الأسرة وبين التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

_ وتوجد علاقة دالة إحصائية بين درجات الاتصال داخل الأسرة ودرجات البعد العقلي للتوافق الدراسي.

_ توجد علاقة ارتباطية بين درجات الاتصال داخل الأسرة ودرجات البعد الاجتماعي للتوافق الدراسي.

وهدف دراسة (سيواني، 2016) إلى الكشف عن وجود تواصل بين الآباء والأبناء، والكشف عن وجود تواصل بين المراهق وأعضاء النسق الأسري، والتعرف على وجود تواصل بين كل فرد داخل النسق الأسري، والتعرف على وجود تواصل بين أعضاء النسق الأسري ككل. أجريت الدراسة في مركز إعادة التربية بعين مليلة بولاية أم البواقي. وامتدت من 15 مارس 2016 إلى 25 مارس 2016، تم فيها الاتصال بالمراهقين وتوزيع الاستمارة واسترجاعها منهم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام الملاحظة والمقابلة والاستمارة لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تواصل بين الآباء والأبناء، ووجود تواصل بين المراهق مع أعضاء النسق الأسري، وتحقيق الهدف الثالث الذي يدل على وجود تواصل بين كل فرد داخل أعضاء النسق الأسري، وأما الهدف الرابع من الدراسة فقد دلت النتائج على عدم وجود تواصل بين أعضاء النسق الأسري بمتوسط حسابي قدره (2.31).

وأقام (أبو منديل، 2016) دراسة بعنوان: المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين. هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، كما هدفت إلى التعرف على مستوى كلاً من المشكلات السلوكية والتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين. وقد تكونت عينة الدراسة الفعلية من (408) من والدي المراهقين بالمحافظة الوسطى، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدمت الباحثة: المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مجموعة من الأدوات هما مقياس المشكلات السلوكية، والتواصل الأسري.

وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: بلغ الوزن النسبي للمشكلات السلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين (43.2%)، في حين بلغ بعد المشكلات النفسية المرتبة الأولى بوزن نسبي 45.5%، يليه المشكلات الاجتماعية بوزن نسبي 43%، والمشكلات الدراسية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 40.4% أي بدرجة متوسطة، و بلغ الوزن النسبي للتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين (72.5%)، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية وأبعادها الثلاث (النفسية، الاجتماعية، الدراسية) والتواصل الأسري للمراهقين، في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية بأبعادها الثلاث للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية تعزى لمتغير (المعدل الدراسي). وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية تعزى لساعات استخدام الهاتف الخليوي، بينما توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في المشكلات الاجتماعية والدراسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الذكي. مع وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التواصل الأسري تعزى لمتغير (المعدل الدراسي للمراهقين، ساعات الاستخدام).

وفي دراسة قدمتها (واضح، 2017) بعنوان: أساليب الاتصال الأسري وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية والنفسية لدى المراهقين المتمدرسين -القلق و السلوك العدواني- نموذجاً. حيث هدفت إلى استكشاف العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والاضطرابات السلوكية والنفسية لدى المراهقين المتمدرسين: القلق والسلوك العدواني نموذجاً، ومعرفة إن كان هناك فروق في أساليب الاتصال الأسري والقلق والسلوك العدواني تبعاً لمتغيرات الدراسة، وهي الجنس، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، عمل الأم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من 370 فرد، 200 تلميذة، و 170 تلميذ، من تلاميذ الصف الثاني والثالث ثانوي.

طبّقت الباحثة مقياس أساليب الاتصال الأسري، وظهرت نتائج الدراسة كالتالي:

_ الأسلوب الديمقراطي هو أسلوب الاتصال الأكثر سيادة بنسبة (64%) ثم يليه أسلوب الاتصال التساهلي بنسبة (24%) ثم يليه أسلوب الاتصال التسلطي بنسبة (11%).

_ هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص إدراكهم لأساليب الاتصال الأسري.

_ سيادة أسلوب الاتصال الديمقراطي لدى كل المستويات التعليمية المختلفة إلا أن هذه النسبة ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي، كذلك بالنسبة لأسلوب الاتصال التساهلي أو التسلطي نلاحظ أن نسبة هذين الأسلوبين تنخفض كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب، وكذلك بالنسبة للأم.

_ سيادة أسلوب الاتصال التساهلي في الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، وسيادة أسلوب الاتصال الديمقراطي للأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع، وارتفاع نسبة أسلوب الاتصال التسلطي لدى أبناء الدخل المنخفض مقارنةً بالأبناء في المستويات الأخرى.

_ لا توجد علاقة بين أساليب الاتصال وعمل الأم، أظهرت النتائج سيادة أسلوب الاتصال الديمقراطي سواء كانت الأم عاملة أو غير عاملة.

_ توجد علاقة بين أساليب الاتصال الأسري ومستويات القلق:

نسبة 87% من التلاميذ يدركون أنهم يعيشون في ظل أسلوب الاتصال الديمقراطي أظهروا نسبة قلق منخفضة.

نسبة 86% من التلاميذ الذين يعيشون في ظل الاتصال التسلطي أظهروا نسبة قلق مرتفعة.

نسبة 79% من التلاميذ الذين يعيشون في ظل أسلوب الاتصال التساهلي أظهروا نسبة قلق مرتفعة.

_ توجد علاقة بين أساليب الاتصال الأسري ومستويات السلوك العدوانية:

نسبة 98% من التلاميذ الذين يعيشون في ظل أسلوب الاتصال الديمقراطي أظهروا نسبة سلوك عدواني منخفضة.

نسبة 90% من التلاميذ الذين يعيشون في ظل أسلوب الاتصال التسلطي أظهروا نسبة سلوك عدواني منخفضة.

نسبة 57% من التلاميذ الذين يعيشون في ظل أسلوب الاتصال التساهلي أظهروا نسبة سلوك عدواني مرتفعة.

وتوصلت دراسة (سعيد، وعواد، 2017) إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يساهم في تفعيل الاتصال الأسري، وبالتالي التقليل من العنف المدرسي. والتواصل الدائم بين الأب والأم يساهم في تقوية التواصل الأسري مع الأبناء، وبالتالي التقليل من عوامل العنف المدرسي.

الدراسة التي جاءت بعنوان: الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي: دراسة ميدانية على تلاميذ متوسطة ضيف الله أحمد الوادي. حاول الباحثان من خلالها الإجابة على التساؤلات التالية: هل هناك علاقة بين الاتصال الأسري والعنف المدرسي؟، هل يساهم المستوى التعليمي للوالدين في تفعيل الاتصال الأسري وبالتالي التقليل من العنف المدرسي؟، هل يوجد تواصل دائم بين الأب والأم في تقوية التواصل مع الأبناء، وبالتالي التقليل من عوامل العنف المدرسي؟
أستخدم الباحثان العينة القصدية، للمستويات الأربعة والتي شملت 80 تلميذ، منهم 40 ذكور و 40 إناث. واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وعلى أداة الاستمارة في جميع البيانات.

وهدفنا دراسة (قواسمي، وبن علي، 2018) إلى اكتشاف طبيعة العلاقة بين الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية للأبناء، وتسلط الضوء على غياب الحوار داخل الأسرة وتأثيره سلباً في التنشئة الاجتماعية للأبناء، والتعرف على مدى فعالية الاتصال داخل الأسرة وتأثيره على التنشئة الاجتماعية للأبناء، والكشف عن تأثير العلاقات الأسرية المتوترة على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات. شملت العينة التي تم اختيارها بطريقة قصدية 80 تلميذ، 25 ذكور، و 55 إناث. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها:

- _ إن مشاركة أفراد الأسرة في الأمور الحياتية يساعد على التفاعل الأسري.
- _ إن تخصيص الوالدين جزء من وقتهم للحوار مع أبنائهم، ومساعدتهم على إنجاز واجباتهم المنزلية يؤدي لتفاعل إيجابي داخل الأسر.
- _ إن التفاعل الإيجابي داخل الأسرة يدفع الأبناء لاتباع قواعد السلوك الجيد من طرف الوالدين، وكيفية التعامل مع الآخرين.
- _ إن قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعضهم البعض يزيد من تلاحم وتماسك الأسرة، وبالتالي يكون هناك تفاعل أسري ملحوظ يساعد على تنشئة إجتماعية سليمة للأبناء.
- _ مصارحة الأبناء لأبائهم في حل مشكلاتهم الشخصية يدل على وجود تحاور واحترام متبادل داخل الأسرة، ويؤدي ذلك بدوره لوجود علاقة أسرية سليمة.
- _ إن عدم فتح باب الحوار لكل أفراد الأسرة عند مناقشة المسائل الأسرية وعدم التفاعل بين بطريقة سهلة وسلسة يؤدي لتنشئة غير سوية للأبناء.

وفي دراسة أجراها (الشمري، 2019) بعنوان: أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بحفر الباطن.

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة والأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، والتعرف على الفروق بين درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة وفقاً للمستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب وترتيب الطالبة في الأسرة، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي وفقاً للمستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب وترتيب الطالبة في الأسرة، واعتمدت الباحثة المنهج الارتباطي المقارن. وطبقت مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة لعبد الفتاح، 2015، ومقياس الأمن النفسي لشقير، 2005. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين أساليب الاتصال داخل الأسرة والأمن النفسي، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية في مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة تُعزى للمستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض، ووجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمستوى تعليم الأم لصالح الأم غير المتعلمة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمستوى تعليم الأب، وترتيب الطالبة داخل الأسرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأمن النفسي تُعزى للمستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب، وترتيب الطالبة داخل الأسرة.

وقدمت (بو عرعور، 2020) دراسة بعنوان: الاتصال الأسري وتأثيره على سلوك التلميذ المراهق.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قوة العلاقة الارتباطية بين الاتصال الأسري وسلوك التلميذ المراهق، والكشف عن نوع العلاقة بين الاتصال الأسري وسلوك التلميذ المراهق، والكشف عن كيفية تأثير الاتصال الأسري على سلوك التلميذ المراهق .. أجريت الدراسة على مجموعة من التلاميذ (مرحلة المتوسط) القاطنين بولاية قالة الذين يمرون بفترة المراهقة (ذكور وإناث)، والتي تتراوح أعمارهم ما بين 11 - 16 سنة. تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال أداة الاستمارة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- _ أن المستوى التعليمي للوالدين يلعب دور كبير ومهم في التأثير على سلوك التلميذ المراهق.
- _ كلما كان المستوى التعليمي للأباء مرتفع كلما ساهم ذلك في ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء.
- _ يُعتبر المستوى الاقتصادي للأسرة عامل من العوامل التي تساعد على التفوق الدراسي.
- _ كلما كان الاتصال داخل الأسرة فعال أدى ذلك إلى رفع الروح المعنوية، وتقوية الشعور بالانتماء والاندماج لدى الأبناء، وهذا ما يدفعهم لتحقيق نجاحهم في مختلف المجالات خاصة في مجال التفوق الدراسي.

_ اتّباع الوالدين لأسلوب الحوار والنقاش داخل الأسرة يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على التحصيل الدراسي للتلميذ، خاصة في المرحلة العمرية التي يمر بها.

وأظهرت الدراسة التي قامت بها الباحثتان (لبنى، وفطاني، 2021) بعنوان مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبنائه المراهقين وعلاقتها بالاستقرار الأسري من وجهة نظر الوالدين. واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الاستبانة لقياس مشاركة الأب في مسؤولياته الأسرية المختلفة: الاجتماعية، التعليمية، الاقتصادية، الدينية، والصحية. وقياس الاستقرار الأسري بأبعاده المتعددة: الاجتماعية، التعليمية، الاقتصادية، الصحية، والدينية. وتكونت العينة من 747 أب وأم لأبناء مراهقين، أظهرت النتائج ارتفاع نسبة مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبنائه المراهقين من وجهة نظر الوالدين، حيث بلغت نسبة الآباء 85,3% والأمهات 73,3%، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبنائه المراهقين والاستقرار الأسري.

وهدف (مشطري، 2021) في دراستها التي جاءت بعنوان: تأثير الاتصال الأسري على السلوك الاجتماعي للمراهق: دراسة ميدانية بثانوية بوعاتي الدواي -بلدية بوعاتي محمود- قالمة. للإجابة على السؤال المركزي : إلى أي مدى يؤثر الاتصال الأسري على السلوك الاجتماعي للمراهق؟ ومن أجل الإجابة على السؤال المركزي وضعت الباحثة ثلاث تساؤلات فرعية: هل هناك علاقة دالة بين الاتصال بين الزوجين والسلوك الاجتماعي للمراهق؟، هل للاتصال بين الآباء والأبناء دور في توجيه السلوك الاجتماعية للمراهق؟، وإلى أي مدى يؤثر الاتصال بين الأخوة على السلوك الاجتماعي للمراهق؟

تم إجراء الدراسة في ثانوية بوعاتي الدواي (ذكور وإناث). وتم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على الاستمارة كأداة أساسية في جمع البيانات، بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة، والسجلات والوثائق كأدوات ثانوية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى التالي: يؤدي الاتصال بين الزوجين إلى تعديل النمط السلوكي الاجتماعي للمراهق، ويوجّه الاتصال بين الآباء والأبناء السلوك الاجتماعي للمراهق، والنتيجة الثالثة أن الاتصال بين الإخوة يؤثر على السلوك الاجتماعي للمراهق.

القسم الثاني

أجرى (Horn, et. al., 1990) دراسة على عينة من (42) أسرة هدفت إلى تدريب الوالدين على مهارات التواصل مع الأبناء. وقد قُسمت العينة إلى ثلاث مجموعات، تدريب المجموعة الأولى على المهارات السلوكية، وعلى أساليب نظرية التعلم الاجتماعي، بينما دُرِّب أفراد المجموعة الثانية على ضبط الذات وعلى المهارات السلوكية المعرفية في حل المشكلات، ولم يتعرض أفراد المجموعة الثالثة لأي تدريب. وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى المشكلات السلوكية عند الأبناء، وتحسن مستوى الضبط الذاتي، وانخفاض العدوانية لديهم، كما أشارت إلى تحسن مستواهم الأكاديمي، وإلى تحسن مستوى مفهوم الذات لديهم، وتحسن مستوى التكيف والتوافق النفسي لصالح أبناء المجموعتين الأولى والثانية مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

وهدف دراسة (Middlemiss, 1996) إلى تدريب الآباء على مهارات وقائية في مهارات الاتصال مع الأبناء. الدراسة التي أجريت على عينة مكونة من (55) من الآباء الذين لديهم أبناء مراهقون، تم تقسيم أفراد المجموعة إلى مجموعتين تلقيا نفس التدريب، لكن المجموعة الأولى تم التركيز عليها بتوفير دعم عالٍ لتهيئة الظروف للوالدين للاشتراك في البرنامج التدريبي، مثل تأمين المواصلات، العناية بالأطفال، وقد تم التركيز في البرنامج التدريبي على مهارات الاتصال، وعلى دور السلطة الدكتاتورية الأبوية في التفاعل بين الآباء والأبناء، وتم تدريب الآباء على هذه المهارة من خلال أسلوب إعطاء المعلومة، والمحاضرات، والمناقشات، والخبرات الفردية، واستمر تطبيق البرنامج لمدة عشرة أسابيع، بمعدل جلسة في كل أسبوع، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن مستوى التكيف النفسي بين الآباء والأبناء، وكذلك أشارت التقارير الذاتية التي قدمها الآباء إلى انخفاض مستوى التوتر في التفاعل بينهم وبين أبنائهم، وعبروا عن مدى ارتياحهم في التفاعل والاتصال مع أبنائهم المراهقين.

وفي دراسة أجراها (Engels, et. Al., 2002) هدفت إلى تدريب الوالدين على مهارات الاتصال الاجتماعية كوسيط بين خصائص علاقة الآباء والأبناء مع بعضهم، وعلاقتهم بالرفاق في مرحلة المراهقة. تكونت العينة من (20) فرداً، تم جمع المعلومات من خلال استجابة الآباء على الاستبانة.

تم تدريب الآباء على مهارات الاتصال الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى أن مهارات اتصال الأبناء الاجتماعية قد تأثرت بسبب التدريب الذي تلقاه الآباء على مهارات الاستجابة، والتعامل مع السلطة، والتعاطف، والاستماع، وكذلك أشارت النتائج إلى أن تعامل الآباء مع الرفاق، قد أثر على مهاراتهم

من حيث تقديم الدعم الاجتماعي للأبناء بطريقة إيجابية، ولم تُظهر النتائج أي أثر لعامل الجنس والعمر لكلٍ من الآباء على مستوى تدريب الآباء على مهارات الاتصال الاجتماعية، وانخفاض مستوى الضغوطات النفسية للأبناء.

وهدفَت دراسة (Riesch, HONRIQUES & Chanchong, 2003) إلى معرفة تأثير التدريب على مهارات الاتصال للآباء والمراهقين الذين يعانون من مشكلات أسرية، تَكونت عيّنة الدراسة من (37) من الآباء والأمهات والمراهقين، شاركوا في برنامج تدريب على مهارات التواصل، واستمر تطبيق البرنامج لمدة (6) أسابيع، بمعدل ساعتين أسبوعياً، وقد تمت مقارنة عيّنة الدراسة مع مجموعة ضابطة تكونت من (47) من الآباء والمراهقين الذين يعانون من مشكلات أسرية، إلا أنهم لم يخضعوا للتدريب على مهارات الاتصال، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تغيير ذي دلالة لدى الآباء والمراهقين في تفاعلهم، بينما أشارت النتائج إلى تحسّن ذي دلالة عند الأمهات اللاتي شاركن في البرنامج التدريبي، حيث أصبحن أكثر تَكيّفاً ودفناً في علاقتهن بأبنائهن مقارنة بالأمهات في المجموعة الضابطة.

وأجرت (الشوبكي، 2004) دراسة بعنوان فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء والأبناء، تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة الجنديول الثانوية، ومن جميع آباء طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة على الركابي الأساسية، وتكونت عينة الدراسة من (60) أمّاً وأباً حصلوا على أعلى الدرجات على اختبار الضغوط النفسية، وعلى درجات منخفضة على اختبار التكيف، وقد قُسمت عيّنة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية، وتكونت من (30) أمّاً وأباً تلقوا برنامجاً تدريبياً على مهارات الاتصال لمدة عشرة أسابيع بمعدل جلسة واحدة أسبوعياً، مدة كل جلسة (90) دقيقة.

والمجموعة الضابطة تكونت من (30) أمّاً وأباً لم يتلقوا برنامجاً تدريبياً على مهارات الاتصال ولم تلتق بهم الباحثة. واستخدمت الباحثة مقياس التوتر النفسي مقياساً قبلياً وبعدياً لتحديد مستوى الانخفاض في الضغوطات لدى الآباء والأبناء، واستخدام مقياس التكيف النفسي كمقياس قبلي وبعدي لتحديد مستوى التحسن في التكيف لدى الآباء والأبناء.

وأظهرت نتائج تحليل التباين المشترك للضغوطات النفسية وجود فروق ذات دلالة بين المجموعة التجريبية من الآباء التي تلقت تدريباً على مهارات الاتصال والمجموعة الضابطة التي لم تتلق تدريباً على تلك المهارات. وأظهرت نتائج تحليل التباين المشترك للضغوطات النفسية وجود فروق

ذات دلالة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. كما أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك للتكيف النفسي وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الآباء، لصالح المجموعة التجريبية.

وكذلك أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك وجود فروق ذات دلالة بين أبناء أفراد المجموعة التجريبية وأبناء أفراد المجموعة الضابطة في كل من درجة الضغوط النفسية ودرجة التكيف. ولم يكن هناك أثر للتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس لدى الأبناء في درجة الضغوط النفسية أو في درجة التكيف النفسي.

وأقام (القحطاني، 2015) دراسة لمعرفة أثر برنامج إرشادي جمعي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل في خفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الأبناء. تكونت عينة الدراسة من (60) أمًا وأبًا من أمهات طلاب الثالث المتوسط وآبائهم، قُسمت عشوائيًا إلى مجموعتين متساويتين من الآباء والأمهات: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الآباء، حيث انخفض مستوى الضغط النفسي وتحسّن مستوى التكيف لدى الآباء في المجموعة التجريبية بالمقارنة مع الضابطة. أيضًا أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين أبناء أفراد المجموعة التجريبية، وأبناء أفراد المجموعة الضابطة، في كل من درجة الضغوط النفسية ودرجة التكيف، وقد كان التحسن في التكيف لدى الأبناء الذكور أعلى منه لدى الإناث.

وأجرى (Toombs، Unruh، McGrath، 2018) دراسة بعنوان: تقييم مجموعة أدوات لتواصل بين الوالدين والمراهقين: قابلية الاستخدام وفعالية المحتوى الأولي للتدخل عبر الإنترنت، دراسة عبر موقع خاص (منصة IRIS) لعينة من آباء ثمانية عشر ثنائيًا من الوالدين والمراهقين. تراوحت أعمار المشاركين المراهقين بين 13 و 17 عامًا وكانوا مقيمين في منزل والديهم خلال مدة الدراسة 6 أسابيع.

وأجريت الدراسة باستخدام منصة IRIS المخصصة على شبكة الإنترنت، لتقديم استبيانات قابلية الاستخدام ومحتوى التدخل باستخدام IRIS.

PACT: The Parent-Adolescent Communication Toolkit

هو برنامج تدخل جديد، وهو مختصر إلى: أدوات التواصل بين الوالدين والمراهقين: وهو برنامج إلكتروني علاجي هدفه تطوير علاقة التواصل بين الوالدين والمراهقين.

هدفت الدراسة إلى تقييم نتائج PACT لدرجات تواصل الآباء والمراهقين خلال مدة الدراسة 6 أسابيع. فحصت التحليلات الاستكشافية الفروق بين درجات الاتصال بين الوالدين والمراهقين قبل

وبعد الانتهاء من إكمال PACT لتوفير معلومات أولية حول إمكانية فعالية التدخل. ولتحديد الفعالية الأولية لـ PACT تم تحليل درجات الوالدين والمراهقين بشكل منفصل. تم تحليل درجات اكتئاب الوالدين والمراهقين والتوتر والقلق باستخدام اختبارات t المزدوجة. تم اتخاذ هذه التدابير لتحديد ما إذا كان PACT أثرت على الأداء العاطفي للمشاركين. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها:

_ سيستخدم الوالد والمراهق استراتيجيات تواصل أكثر إيجابية بشكل ملحوظ بعد تدخل PACT ، كما تم تصنيفها من قبل IWK-PACC وستكون درجات الاختبار اللاحق للأداء العاطفي (DASS) أعلى بكثير من درجات ما قبل الاختبار.

_ تواصل الوالدين والمراهقين بعد الاختبار ودرجات الأداء العاطفي أعلى بكثير من درجاتهم قبل الاختبار.

_ أكدت هذه الدراسة قابلية استخدام تدخل PACT، أشارت التحليلات الاستكشافية للتغيير في تصورات الوالدين لعلاقتهم مع المراهق بعد PACT وأن تدخل PACT قد يكون أداة قابلة للتطبيق لتحسين التواصل بين الوالدين والمراهقين.

وأقام (رقبان، وأبو سليم، 2022) برنامجًا إرشاديًا لتنمية وعي الأمهات باستراتيجيات الإقناع وقياس مدى علاقته بإدارة الجدارة الذاتية للمراهقين. تم تخطيط وتنفيذ وتقييم برنامج إرشادي وإعداد الدروس وفقًا لاحتياجات أمهات المراهقين لتنمية وعيهم باستراتيجيات الإقناع، وقياس نسبة التغيير في مستوى الاستجابة والوعي المعرفي للأمهات بعد نهاية تطبيق البرنامج، وذلك بمقارنة نتائج التطبيق قبل وبعد التطبيق. تم اختيار العينة بطريقة عمدية بشرط أن تكون أم لمراهق، وأن يكون سن المراهق من 12-17 سنة. واشتملت أدوات البحث على استمارة البيانات العامة عن الأمهات والمراهقين، استبيان استراتيجيات الإقناع بأبعاده الأربعة (تجيب عنه أمهات المراهقين)، استبيان إدارة الجدارة الذاتية للمراهقين بمحاورة الثلاثة (يجيب عنه المراهقين). تم تطبيق الأدوات على عينة البحث الأساسية (550) أم وأبنائهن من المراهقين. وتم اختيار عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (22) أم مراهق.

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استراتيجيات الإقناع للأمهات وإدارة الجدارة الذاتية للمراهقين. وجود تباين دال بين أفراد العينة تبعًا لأماكن التطبيق لصالح عرب الرمل. كذلك وجود فروق دالة إحصائية عند (0.001) في وعي الأمهات عينة البحث التجريبية باستراتيجيات الإقناع، وإدارة الجدارة الذاتية للمراهقين.

وفي دراسة أجراها (عطية، والنجار، 2022) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الوالدين بأساليب التواصل مع أبنائهم المراهقين للحد من التمر الأسري. استهدف البحث دراسة فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الوالدين بأساليب التواصل مع أبنائهم المراهقين بمحاورها الثلاثة المتمثلة في (الحوار الأسري، التفاوض، التقويض) للحد من التمر الأسري بأبعاده الثلاثة (التمر اللفظي، التمر البدني، التمر العاطفي). استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي. اشتملت عينة البحث على 300 أب وأم في كل من الحضر والريف بمحافظة كفر الشيخ من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتم اختيارهم بطريقة عمدية صدفية. خلصت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب تواصل الوالدين مع أبنائهم المراهقين بمحاورها الثلاثة، والتمر الأسري بأبعاده الثلاثة. ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسطات وعي الوالدين بأساليب التواصل مع أبنائهم المراهقين بمحاوره، والتمر الأسري بأبعاده تبعاً لمستواهم التعليمي، لصالح المستوى التعليمي المرتفع، وتبعاً لمستوى الدخل الشهري للأسرة، لصالح الدخل المرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الوالدين عينة البحث التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للبرنامج الإرشادي في مستوى وعيهم بأساليب التواصل مع أبنائهم المراهقين للحد من التمر الأسري لصالح التطبيق البعدي.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة والقراءة التحليلية لها، تبيّن للباحث التالي:

1. وفرة الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي للكشف عن علاقة التواصل الأسري أو أساليب التنشئة الأسرية كمتغير مستقل، وأثره على متغيرات تابعة مختلفة وعديدة، كدراسة (إدريس، 2015)، و(سيواني، 2016)، و(سعيد، وعواد 2017)، و(واضح، 2017) و(بوعرعور، 2020) و(مشطري، 2021)، ودراسات أخرى عديدة ذكرها الباحث في القسم الأول من الدراسات السابقة.
2. ركزت الدراسات السابقة في أغلبها على أساليب الاتصال الأسري، وأنماط المعاملة الوالدية كمتغير مستقل، وهما وإن كانا قريبين من مصطلح مهارات التواصل، إلا أن هناك فروق في المفهوم والمحتوى لكل منهما، تتضح أكثر بملاحظة مصطلحات الدراسة، والإطار النظري للدراسة، بالإضافة إلى محتوى ومحاور البرنامج الإرشاد للدراسة الحالية، كما يمكن ملاحظة ذلك من دراسة (عطية، والنجار، 2022) حيث حدد الباحثان ثلاث محاور لأساليب التواصل وهي (الحوار الأسري، التفاوض، والتفويض).
3. هناك ندرة في استخدام البرنامج الإرشادي لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال كما يتضح ذلك من مجموع الدراسات السابقة الحديثة.
4. تناولت بعض الدراسات البرنامج الإرشادي كمتغير مستقل، إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية في المتغير التابع مهارات التواصل، أو المتغير التابع تحسين العلاقة، كدراسة (الشوبكي، 2004)، و(القحطاني، 2015) واللذان حملتا نفس المتغير التابع، وهما الضغوط النفسية ومستوى التكيف، ودراسة (عطية، والنجار، 2022) التي استهدفت قياس أثر وعي الوالدين بأساليب التواصل على الحد من التمر لدى المراهقين.
5. تناولت بعض الدراسات البرنامج الإرشادي كمتغير مستقل، إلا أن عينة الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية، ففي دراسة (Middlemiss, 1996) كانت عينة الدراسة الآباء فقط، وفي دراسة (Riesch, HONRIQUES & Chanchong, 2003) كانت عينة الدراسة الآباء والأمهات والمراهقين، وأما دراسة (رقبان، وأبو سليم، 2022) فكانت عينة الدراسة الأمهات فقط.
6. الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي، أو التجريبي، أو شبه التجريبي، انفتحت في المستهدف المشترك هو الوالدين_كما في هذه الدراسة_ أو أحدهما، لكن القلة منها كانت تقيس أثر العلاقة أو البرنامج على الفئة التي حددها الباحث في هذه الدراسة وهي

فئة المراهقة، وهي أكثر ما أشار له الباحث في الدراسات السابقة، بعد استبعاد أكثر الدراسات التي تقيس الأثر على الأبناء عمومًا، كدراسة (Horn, et. al., 1990)، ودراسة (القحطاني، 2015)، ودراسة (موسى، 2011).

7. اختلفت هذه الدراسة من ناحية تصميم مجموعة الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة، حيث استخدم (الشوبكي، 2004)، و(القحطاني، 2015)، و(Riech, HONRIQUES & Chanchong, 2003) تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدم (Middlemiss, 1996) تصميم المجموعتين باختلاف البرنامج التدريبي لكلٍ منهما، واستخدم (Horn, et. al., 1990) تصميم الثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين مع اختلاف البرنامج التدريبي، ومجموعة ضابطة. بينما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Engels, et. Al., 2002) في استخدامها لتصميم المجموعة الواحدة.

8. أما بالنسبة لمجتمع الدراسة، فبحسب حد اطلاع الباحث لا توجد دراسة على المجتمع البحريني تدرس العلاقة بين مهارات التواصل لدى الوالدين ومتغيرات الدراسة الحالية، أو عينة البحث الحالي، فقط هناك دراسة قديمة أشارت لها (إدريس، 2015) أجراها (العمران، وعثمان، 1994) اهتمت بالتعرف على واقع أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع البحريني من خلال دراسة الاتجاهات الوالدية لدى عينة من الآباء والأمهات، والتعرف على الفروق بين الآباء والأمهات في اتجاهاتهم حول أساليب التنشئة الأسرية. وتواصل الباحث مع الباحثة العمران إلا أن الدراسة لم تكن متوفرة لديها.

اتضح مما سبق ما تنفق به الدراسة الحالية، وما تختلف به الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال:

1. إعداد المقياس، من خلال الاطلاع على بنود الاستبانات، وتقسيم مهارات التواصل في الدراسات السابقة، ومن خلال الإطار النظري للدراسات السابقة.
2. إعداد البرنامج الإرشادي، من خلال الاطلاع على البرامج الإرشادية، وإن كانت قليلة من ناحية الكم من جهة عدم تشابه أكثر الدراسات من ناحية مفهوم ومحاور "مهارات التواصل" المقصود في هذه الدراسة، ومن خلال الاطلاع على الإطار النظري.
3. متغيرات الدراسات السابقة، تمت الاستفادة من هذه المتغيرات من خلال وضعها في البرنامج الإرشادي، أو الإشارة لها في الإطار النظري، مثل أثر غياب الأب على التواصل، أو أثر استخدام الهواتف الذكية على التواصل الأسري.
4. نتائج الدراسات السابقة، حيث تمت الاستفادة منها في الإطار النظري للدراسة الحالية، ومقارنة النتائج بنتائج الدراسة الحالية.

ثالثاً فرضيات الدراسة

1. توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدى لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي.
2. توجد فروق دالة إحصائية تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي حسب المتغيرات التالية: جنس الوالد، عمر الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، جنس المراهق، مرحلة المراهقة على مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء.
3. توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدى والتتبعي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

متغيرات الدراسة

أدوات الدراسة

إجراءات الدراسة

الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها، والأدوات التي تم استخدامها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والتحديات التي واجهت الباحث أثناء تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية التي أستخدمت في تحليل النتائج وتفسيرها.

أولاً: منهج الدراسة

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، ذو تصميم المجموعة الواحدة، لكونه أكثر مناهج البحث ملاءمة لتحقيق هدف الدراسة، وذلك لعدم القدرة على ضبط المتغيرات الدخيلة لدى عينة الدراسة، حيث أن الدراسة من التجارب التي تتم في الظروف الطبيعية، فتكون أقل دقة، وأكثر صعوبة في ضبط المتغيرات الدخيلة.

ونعني بالتصميم ذو المجموعة الواحدة هو الذي تتعرض المجموعة لتأثير المتغير المستقل، ويتم دراسة وضع المجموعة قبل وبعد تأثير المتغير المستقل، فإذا وجدت فروق ذات دلالة بين وضع المجموعة قبل تأثير المتغير المستقل، ووضعها بعد تأثيره، فإن هذا الفرق يُعزى لتأثير ذلك المتغير المستقل. (عباس، وآخرون، 2020).

وقد استهدف الباحث أولياء أمور المراهقين في مملكة البحرين، من خلال تصميم برنامج إرشادي تدريبي (متغير مستقل)، لتدريب الوالدين على مهارات التواصل (متغير تابع أول)، وقياس أثره في تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين (متغير تابع ثاني). وقد تم تطبيق القياس القبلي والبعدي والتتبعي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي.

ولم يواجه الباحث صعوبة في الحصول على أفراد العينة؛ وذلك لكونهم من مراجعي الباحث في عملية الإرشاد التربوي بشأن أبنائهم المراهقين.

صعوبتان فقط واجهتا الباحث، الأولى كانت في عدم الحصول على جميع أفراد العينة من أم وأب لنفس الأسرة، فقد كانت رغبة الباحث في توفر الأم والأب لكل أفراد العينة؛ لقدرة الوالدين بهذه الصورة من تطبيق المهارات المستهدفة بشكل أفضل، فقط توفرت سبع أسر، أي بمجموع أربعة عشر فرداً، وأما بقية أفراد العينة فقد كانوا أمًا أو أبًا من أسر مختلفة، بمجموع عشرة أفراد، حيث تكونت عينة الدراسة من أربعة وعشرون مربيًا.

الصعوبة الأخرى هي في غياب بعض أفراد العينة عن بعض جلسات البرنامج الإرشادي الجمعي، مما يضطر الباحث لإعادة الجلسة بصورة فردية، ومن الواضح أن جودة التدريب الجمعي، من ناحية الأساليب، وتبادل الخبرات تختلف عن الجلسة الفردية.

تصميم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة

المجموعة	آلية المعالجة		
	القياس القبلي	البرنامج الإرشادي الجمعي	القياس البعدي
التجريبية	✓	✓	✓

ثانيًا: مجتمع الدراسة

اقتصر تطبيق هذا البرنامج على الوالدين _ الآباء والأمهات _ ممن لديهم أبناء مراهقين، ذكورًا أو إناثًا، ضمن مرحلة المراهقة المبكرة أو الوسطى في مملكة البحرين، من المراجعين لمكتب الباحث في عملية الإرشاد التربوي.

ثالثًا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (24) أبًا وأمًا، (12) أب، و (12) أم، تم اختيارهم بالطريقة القصدية (العمدية)، بعد إرسال رسالة عبر تطبيق الواتساب من قبل الباحث لهذه الأسر المراجعة للمكتب الإرشادي الخاص بالباحث.

وتم اختيار أفراد العينة بالطريقة القصدية، من أجل أن تشمل جميع متغيرات البحث، من حيث اختلاف جنس الوالد، عمر الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، جنس المراهق، مرحلة المراهقة.

توصيف العينة

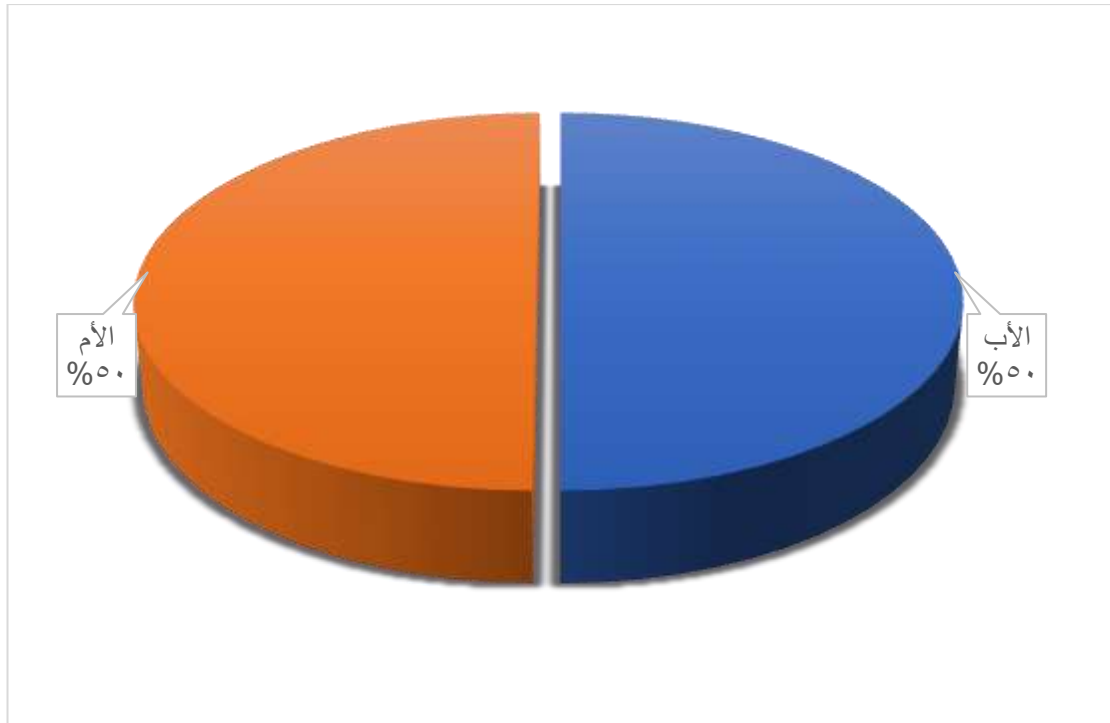
في هذا القسم توصيف للعينة المبحوثة من حيث جنس الوالد، والفئة العمرية للوالدين، والمستوى التعليمي للوالدين، وأيضًا حسب جنس المراهق الذي اشترك لأجله الوالدين، ومرحلة المراهقة.

حسب جنس الوالد

يظهر من الجدول 1 والرسم 1 أن العينة المبحوثة توزعت حسب جنس الوالد إلى نصفين متساويين حيث كانت نسبة الآباء (50%) بالمقارنة مع نسبة الأمهات (50%).

جدول 1 التوزيع النسبي للعينة المبحوثة حسب جنس الوالد

ت	%		
12	50.0%	الأب	المستجيب هو
12	50.0%	الأم	
24	100.0%	المجموع	



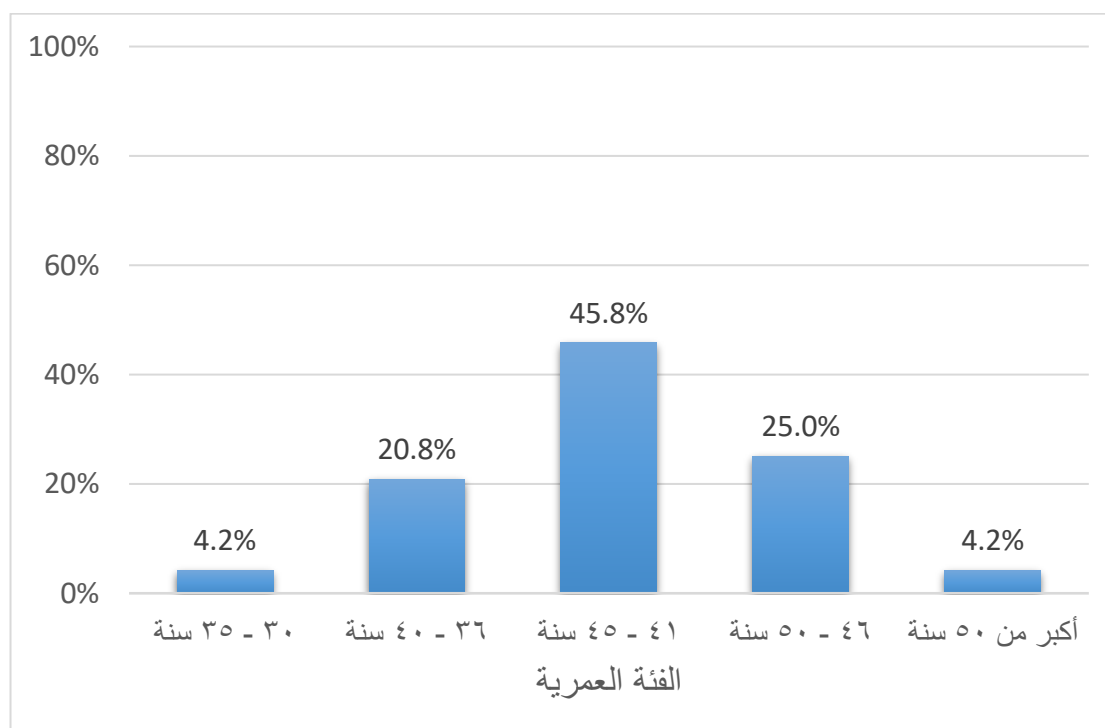
رسم 1 رسم الدائرة لتمثيل العينة المبحوثة حسب جنس الوالد

حسب الفئة العمرية للوالدين

يظهر من الجدول 2 والرسم 2 أن العينة المبحوثة توزعت حسب الفئة العمرية للوالدين حيث كانت النسبة الأعلى تمثيلاً هي للذين أعمارهم تقع ما بين 41 إلى 45 سنة (45.8%)، يلي ذلك الذين تتراوح أعمارهم ما بين 46 و50 سنة (25%)، ثم الذين تتراوح أعمارهم من 36 إلى 40 سنة (20.8%)، وأما النسبة المتبقية فكانت للذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى 35 سنة والذين تزيد أعمارهم على 50 سنة بنسبة مئوية بلغت 4.2% لكل من هاتين الفئتين.

جدول 2 التوزيع النسبي للعينة المبحوثة حسب الفئة العمرية للوالدين

ت	%	الفئة العمرية
1	4.2%	30 - 35 سنة
5	20.8%	36 - 40 سنة
11	45.8%	41 - 45 سنة
6	25.0%	46 - 50 سنة
1	4.2%	أكبر من 50 سنة
24	100.0%	المجموع



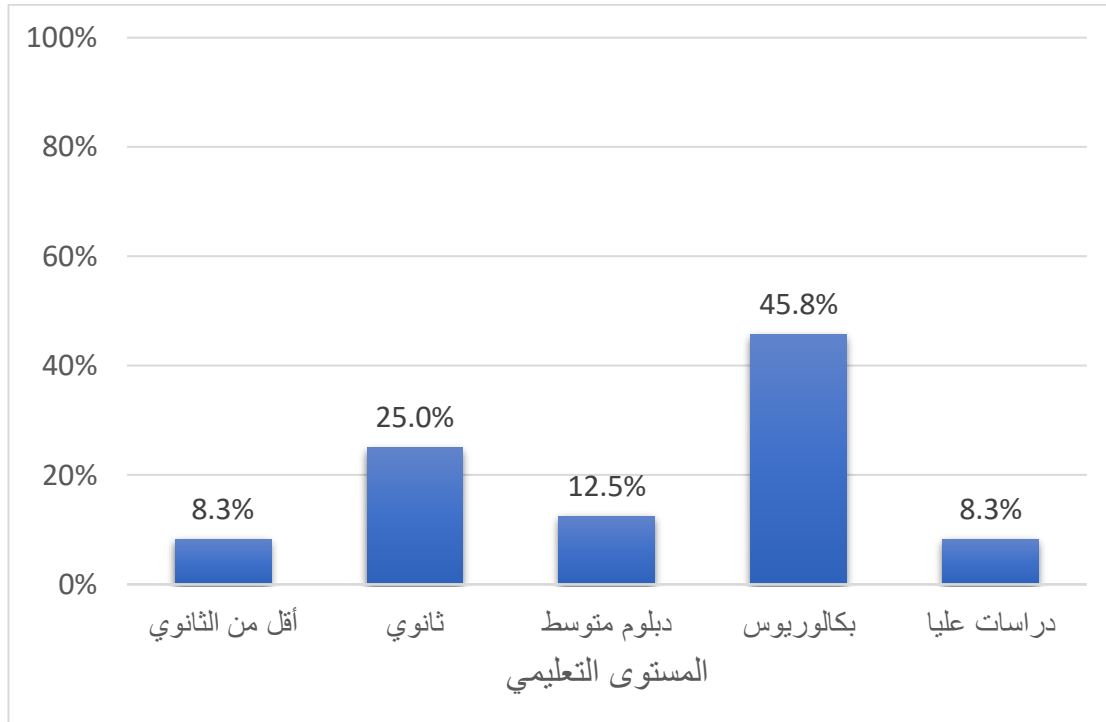
رسم 2 رسم الأعمدة لتمثيل العينة المبحوثة حسب الفئة العمرية للوالدين

حسب المستوى التعليمي للوالدين

يظهر من الجدول 3 والرسم 3 أن العينة المبحوثة توزعت حسب المستوى التعليمي للوالدين حيث كانت النسبة الأعلى تمثيلاً هي للحاصلين على البكالوريوس (45.8%)، يلي ذلك الحاصلين على الثانوية (25%)، ثم الحاصلين على الدبلوم المتوسط (12.5%)، وأما النسبة المتبقية فكانت للذين أكملوا الدراسات العليا والحاصلين على أقل من الثانوي بنسبة مئوية بلغت 8.3% لكل من هاتين الفئتين.

جدول 3 التوزيع النسبي للعينة المبحوثة حسب المستوى التعليمي للوالدين

ت	%	المستوى التعليمي
2	8.3%	أقل من الثانوي
6	25.0%	ثانوي
3	12.5%	دبلوم متوسط
11	45.8%	بكالوريوس
2	8.3%	دراسات عليا
24	100.0%	المجموع



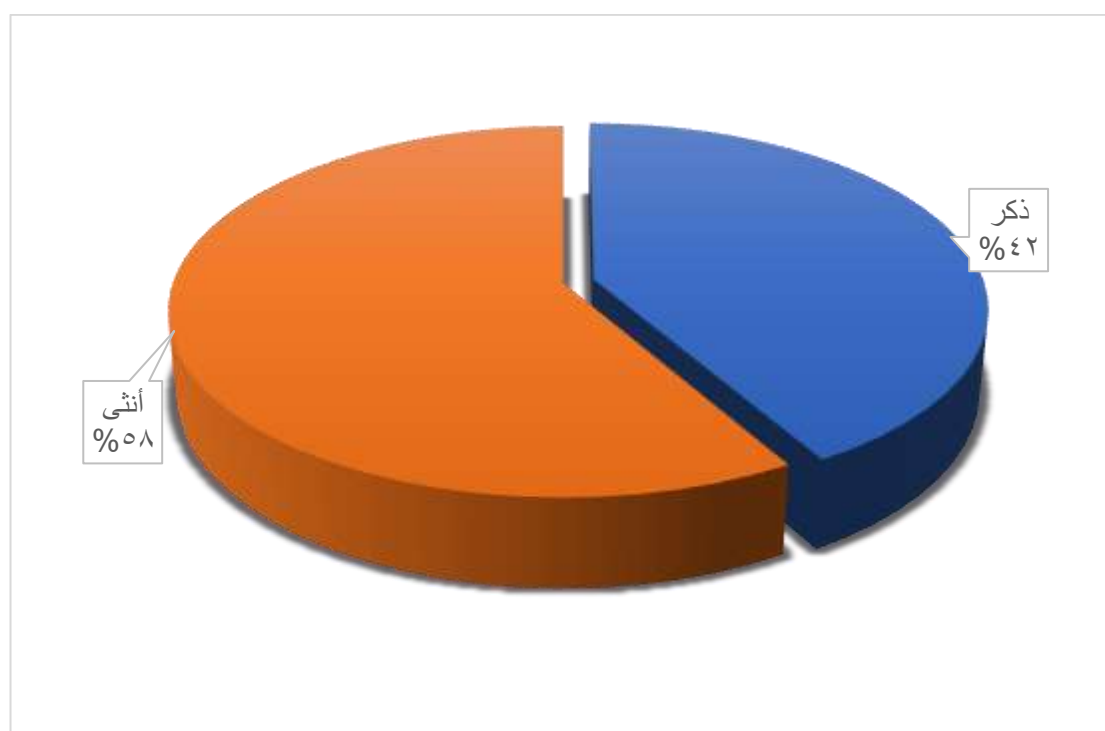
رسم 3 رسم الأعمدة لتمثيل العينة المبحوثة حسب المستوى التعليمي للوالدين

حسب جنس المراهق

يظهر من الجدول 4 والرسم 4 أن العينة المبحوثة توزعت حسب جنس المراهق الابن حيث كانت نسبة الإناث أعلى قليلا (58.3%) بالمقارنة مع نسبة الذكور (41.7%).

جدول 4 التوزيع النسبي للعينة المبحوثة حسب جنس المراهق

ت	%		
10	41.7%	ذكر	جنس المراهق
14	58.3%	أنثى	
24	100.0%	المجموع	



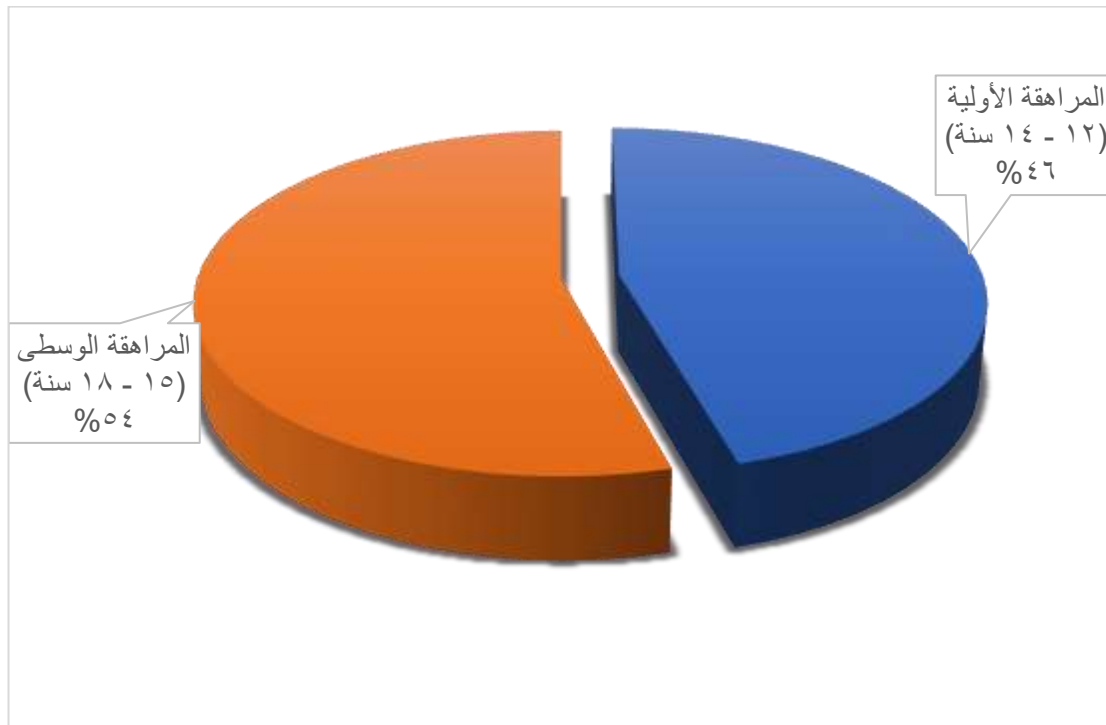
رسم 4 رسم الدائرة لتمثيل العينة المبحوثة حسب جنس المراهق

حسب مرحلة المراهقة (الأولية، الوسطى)

يظهر من الجدول 5 والرسم 5 أن العينة المبحوثة توزعت حسب مرحلة المراهقة حيث كانت نسبة الذين ينتمون إلى المراهقة الوسطى أي من عمر 15 إلى 18 سنة (54.2%) أعلى هامشيًا بالمقارنة مع نسبة الذين ينتمون إلى المراهقة الأولية من عمر 12 إلى 14 سنة (41.7%).

جدول 5 التوزيع النسبي للعينة المبحوثة حسب مرحلة المراهقة

%	ت		
45.8%	11	المراهقة الأولية (12 - 14 سنة)	مرحلة المراهقة
54.2%	13	المراهقة الوسطى (15 - 18 سنة)	
100.0%	24	المجموع	



رسم 5 رسم الدائرة لتمثيل العينة المبحوثة حسب مرحلة المراهقة

بالنظر إلى التوزيع النسبي للعينة المبحوثة حسب المتغيرات الديموغرافية للوالدين ولأبنائهم، فيتضح أن العينة لها تمثيل مقبول لمجتمع الدراسة حسب جنس الوالد، والفئة العمرية للوالدين، والمستوى التعليمي للوالدين، وكذلك حسب جنس أبنائهم المراهقين، ومرحلة المراهقة التي ينتمي لها أبنائهم.

رابعاً: متغيرات الدراسة

1. المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي التدريبي.
2. المتغير التابع الأول: مهارات التواصل.
3. المتغير التابع الثاني: تحسين العلاقة مع الأبناء المراهقين.

خامساً: أدوات الدراسة

1. مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء (إعداد الباحث).

الوصف العام للمقياس:

قسم الباحث المقياس إلى قسمين، القسم الأول يقيس المتغير الأول وهو مهارات التواصل لدى الوالدين، ويهدف القسم الثاني لقياس المتغير الثاني وهو العلاقة الوالدية مع الأبناء. تم إعداد المقياس من خلال الاطلاع على كل من الدراسات والمقاييس التالية:

1. بناء وتقنين مقياس مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعات الأردنية. (الحميدات، 2007).

2. بناء مقياس مهارات الإتصال لدى مدربي الناشئين. (السنتريسي، وآخرون، 2020).

3. الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات التواصل الفعال للشباب. (قاسم، وآخرون، 2019).

4. العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة وتمرد المراهقين فيها من جهة أخرى. (الوحيدي، 2006).

5. فاعلية برنامج إرشادي سلوكي مقترح في تنمية المهارات الإرشادية للمرشدين التربويين في الأردن. (القرعان، 2010).

6. بناء مقياس المعاملة الوالدية لطلبة المدارس الثانوية والجامعات كما يدركها الأبناء في المجتمع القطري. (عبدالرحمن، والمغيصيب، 1991).

7. اختبار أمبو لأساليب التنشئة الأسرية. (Perris, et al, 1980).

8. COMMUNICATION SKILLS SELF-ASSESSMENT, Pierrette Desrosieres, 1991.

9. Self-Assessment Communication Survey. Texas Education Agency, 2014.

يتكون القسم الأول من المقياس من (43) عبارة، ويتكون من الأبعاد الثلاثة التالية:

البُعد الأول: الاستماع الفعّال: وتعني الإلتباه الكامل للمتحدث، مع متابعة الاتصال بنوعيه اللفظي وغير اللفظي، مع توفر الإتصال البصري، ولغة الجسد، وإيحاءات الوجه المشجعة على الاستمرار في الحديث، وعدم تغيير الموضوع. (القرعان، 2010).

. الاستماع للرسائل اللفظية وغير اللفظية التي تأتي من المتحدث للوصول إلى فهم كامل وصحيح للرسالة". (هيز، 2016)

عدد فقرات البُعد الأول (12) فقرة، من رقم (1 إلى 12) على ترتيب فقرات المقياس، منها (5) فقرات سلبية هي (2،3،6،11،12).

البُعد الثاني: الإتصال اللفظي: هو استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين الناس. ويدخل ضمن هذه المجموعة كل أنواع التواصل الذي يُستخدَم فيه اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المستقبل. ويكون هذا اللفظ في الأصل منطوقاً يصل إلى المستقبل فيدركه بحاسة السمع، وتكون اللغة اللفظية غير مكتوبة. (سالم، 2015)

عدد فقرات البُعد الثاني (15) فقرة، من رقم (13 إلى 27) على ترتيب فقرات المقياس، منها (4) فقرات سلبية هي (15،21،25،26).

البُعد الثالث: الإتصال غير اللفظي: ونعني بها الأحداث الإتصالية التي تفوق الكلمات المنطوقة، وتتحقق بالأبعاد الخمسة:

أ. حركات الجسم

ب. المؤشرات الصوتية

ت. المكان

ث. العوامل البيئية

ج. الوقت (القرعان، 2010)

وهي أيضًا كل أنواع الاتصال التي تعتمد على لغة غير لفظية مثل تعبيرات الوجه، نبرات الصوت، وضع الجسم، الإشارات، اللمس. (علي، 2018)

عدد فقرات البُعد الثالث (16) فقرة، من رقم (28 إلى 43) على ترتيب فقرات المقياس، منها (4) فقرات سلبية هي (29،33،37،43).

القسم الثاني من المقياس يقيس العلاقة الوالدية مع الأبناء: أي مستوى التفاعل والمعاملة الوالدية الأعم من التواصل اللفظي-غير اللفظي، كإبداء الاهتمام، الوقت النوعي، جودة العلاقة، مشاركة الهوايات، بناء الألفة، الشعور بالقرب.

ويتكون القسم الثاني من (29) فقرة، منها (10) فقرات سلبية هي (1,3,8,9,10,11,20,23,27,29).

مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية (ملحق 3).

تصحيح المقياس:

استخدم الباحث مقياس التقدير الثلاثي: دائماً - أحياناً - نادراً. يختار المفحوص إجابة واحدة في كل فقرة، وتُعطى 3 درجات لاستجابة (دائماً)، وتُعطى درجتان لاستجابة (أحياناً)، وتُعطى درجة لاستجابة (نادراً)، هذا في العبارات الإيجابية. وتُعكس الدرجة إذا كانت العبارة سلبية.

الخصائص السيكومترية للأداة:

أولاً: صدق الأداة:

هو أن يقيس الاختبار بالفعل ما وضع لقياسه. أي قدرة الاختبار على قياس السمة المراد قياسها، والتنبؤ الدقيق من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاختبار (جلال، 2019).

إجراءات التحقق من صدق الأداة:

1. صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض المقياس بتصميمه الأولي على مشرف الدراسة، وبعد التعديل تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس. وطلب الباحث منهم بحكم خبرتهم وتخصصهم إبداء رأيهم في المقياس من ناحية وضوح العبارات، وملائمتها للمحور، والتعديلات المقترحة.

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات كما هو مبين في الجداول

التالية:

جدول 6 الفقرات قبل وبعد التعديل على استبيان مقياس مهارات التواصل

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
5	أنتظر ابني حتى ينتهي من كلامه قبل أن أكون حُكمًا على ما يقول	أنتظر ابني حتى ينتهي من كلامه قبل أن أُصدر حُكمًا على ما يقول
13	أشعر ابني عندما يُحدثني كأنه يتحدث مع الجدار	أشعر ابني عندما يُحدثني كأنه يتحدث مع نفسه
14	أعبر عن أفكاري بكلمات واضحة	أعبر عن أفكاري مع ابني بكلمات واضحة
29	أتقبل برحابة صدر التغذية الراجعة من ابني حول سلوكي معه	أتقبل ملاحظات ابني حول سلوكي معه برحابة صدر

جدول 7 الفقرات قبل وبعد التعديل على استبيان العلاقة الوالدية مع الأبناء

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
7	أشعر ابني باستثناسي بحديثي معه	أشعر ابني باستثناسي بحديثه معي
16	أحرص على ترطيب العلاقة مع ابني بعد الحوارات الصعبة	أحرص على تحسين العلاقة مع ابني بعد الحوارات الصعبة

جدول 8 الفقرات المحذوفة من مقياس مهارات التواصل

الرقم	المحور	العبارة المحذوفة
2	مهارات الاستماع	أظهر الاهتمام عند حديث ابني معي
22	مهارات التواصل اللفظي	أبدي انزعاجي عندما يُعبر ابني عن مشاعره السلبية
38	مهارات التواصل غير اللفظي	أركز على أن يكون الحوار صحيحًا بعيدًا عن الانتصار الشخصي

جدول 9 الفقرات المحذوفة من مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء

الرقم	العبارة المحذوفة
24	أسلوب الحوار والتفاهم هو الأسلوب السائد في علاقتي مع ابني

استمارة تحكيم المقياس والبرنامج الإرشادي (ملحق 2).

2. صدق البناء :

للتحقق من صدق التكوين (البناء)، فقد تمّ حساب معامل الارتباط ما بين الأبعاد الثلاثة المكوّنة لمقياس التواصل وما بين المقياس ككل.

يظهر الجدول 10 أنّ هناك ارتباطاً طردياً دال إحصائياً عند مستوى 1% ما بين مهارات الاستماع الفعّال والتواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي ومقياس التواصل في القياس القبلي وهذا ما يؤيد تحقق صدق التكوين (معاملات الارتباط = 0.707، 0.863، و 0.939 على التوالي). كما كان هناك ارتباط طردي دال إحصائياً عند مستوى 1% ما بين الأبعاد الثلاثة والمقياس ككل في القياس البعدي (معاملات الارتباط = 0.812، 0.763، و 0.898 على التوالي). وكذلك، فقد كان هناك ارتباط طردي دال إحصائياً عند مستوى 1% ما بين الأبعاد والمقياس ككل في القياس التتبعي (معاملات الارتباط = 0.797، 0.868، و 0.816 على التوالي).

جدول 10 معاملات الارتباط للتحقق من صدق التكوين

أبعاد مقياس مهارات التواصل	مقياس مهارات التواصل - القبلي
مهارات الاستماع - القبلي	.707**
مهارات التواصل اللفظي - القبلي	.863**
مهارات التواصل غير اللفظي - القبلي	.939**
أبعاد مقياس مهارات التواصل	مقياس مهارات التواصل - البعدي
مهارات الاستماع - البعدي	.812**
مهارات التواصل اللفظي - البعدي	.763**
مهارات التواصل غير اللفظي - البعدي	.898**
أبعاد مقياس مهارات التواصل	مقياس مهارات التواصل - التتبعي
مهارات الاستماع - التتبعي	.797**
مهارات التواصل اللفظي - التتبعي	.868**
مهارات التواصل غير اللفظي - التتبعي	.816**

* دال إحصائياً عند مستوى 5% (قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05)؛ ** دال إحصائياً عند مستوى 1% (قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.01)

ثانيًا: حساب معامل الثبات:

هو أن يُعطي الاختبار نفس النتائج تقريباً في كل مرة يُطبق فيها على نفس المجموعة وفي نفس الظروف. وبالتالي فالاختبار لا بد ألا يتناقض مع نفسه، ويجب أن يتسم بالاتساق. (جلال، 2019).

تمّ التحقق من الثبات بحساب معامل ألفا كرونباخ ومقارنة قيمة هذا المعامل مع مستوى الثبات المقبول وهو 0.7 أو أعلى. يتضح من الجدول 11 أن مقياس التواصل قد حصل على مستوى ثبات مقبول في القياس القبلي والبعدي والتتبعي حيث كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ أعلى من الحد الأدنى وهو 0.7 (معامل كرونباخ ألفا = 0.913، 0.891، و0.871 على التوالي). كما حصلت جميع أبعاد مقياس التواصل في القياس القبلي على مستوى ثبات مقبول حيث تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ لمهارات الاستماع الفعّال والتواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي ما بين 0.670 و0.901. وحصلت كذلك الأبعاد الثلاثة لمقياس التواصل اللفظي في القياس البعدي على مستوى ثبات مقبول حيث تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ ما بين 0.664 و0.863. وكذلك كانت قيم معاملات كرونباخ ألفا للأبعاد الثلاثة المكوّنة لمقياس التواصل اللفظي في القياس التتبعي في المستوى المقبول حيث تراوحت ما بين 0.645 و0.856. بالمثل فقد كان لمقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء مستوى ثبات مقبول في القياس القبلي والبعدي والتتبعي (معامل كرونباخ ألفا = 0.943، 0.0874، و0.847 على التوالي).

جدول 11 معاملات ألفا كرونباخ للثبات لمقياس التواصل اللفظي ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء

أبعاد المقياس	عدد العبارات	عدد العبارات المستبعدة (لرفع مستوى الثبات عند الحاجة)	معامل كرونباخ ألفا (بعد الاستبعاد، إن وجد)
مهارات الاستماع – القبلي	12	1 (البند 3)	0.670
مهارات التواصل اللفظي – القبلي	15	–	0.769
مهارات التواصل غير اللفظي – القبلي	16	–	0.901
مقياس مهارات التواصل – القبلي	43	–	0.913
مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء – القبلي	29	–	0.943
مهارات الاستماع – البعدي	12	1 (البند 11)	0.664
مهارات التواصل اللفظي – البعدي	15	–	0.755
مهارات التواصل غير اللفظي – البعدي	16	–	0.863
مقياس مهارات التواصل – البعدي	43	–	0.891
مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء – البعدي	29	–	0.874

أبعاد المقياس	عدد العبارات	عدد العبارات المستبعدة (لرفع مستوى الثبات عند الحاجة)	معامل كرونباخ ألفا (بعد الاستبعاد، إن وجد)
مهارات الاستماع - التتبعي	12	2 (البند 2 و 12)	0.648
مهارات التواصل اللفظي - التتبعي	15	2 (البند 23 و 24)	0.645
مهارات التواصل غير اللفظي - التتبعي	16	-	0.856
مقياس مهارات التواصل - التتبعي	43	-	0.871
مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - التتبعي	29	-	0.847

2. البرنامج الإرشادي (إعداد الباحث).

مفهوم البرنامج الإرشادي:

البرنامج الإرشادي هو برنامج عملي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً أو جماعياً، لجميع من تضمهم المؤسسة، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي المتعلق ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين. (زهران، 2005). ويشير الباحثون في مجال الإرشاد إلى تحديد مفهوم البرنامج الإرشادي أو استراتيجية التدخل في الذي يقوم المرشد النفسي بإعدادها، وذلك لتقديم العون والدعم للأفراد الذين يعانون من صعوبات ومشكلات تعوق توافقهم النفسي أو الاجتماعي، وذلك من خلال طرح مجموعة من التساؤلات أو الاستفسارات التي يتعين الإجابة عليها من أجل نجاح البرنامج الإرشادي في تحقيق أهدافه. وأهم هذه التساؤلات: لمن، لماذا، ماذا، كيف، متى، وأين؟

. لمن، تفيد الإجابة في التحديد الدقيق للفئة أو الأفراد المستفيدون من البرنامج الإرشادي.
. لماذا، الإجابة تتضمن بُعدين: البعد الفلسفي الذي يستند إليه البرنامج، ويتمثل البعد الثاني في تحديد الأهداف الإجرائية السلوكية.

. ماذا، فتفيد الإجابة عنها في تحديد الممارسات والأنشطة والفعاليات التربوية والنفسية التي يمكن أن تُقدّم للمستفيدين من البرنامج بهدف تحقيق الأهداف المرجوة.
. كيف، تتضمن الإجابة كيفية قيام المرشد بتنفيذ البرنامج الإرشادي، والأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها.

. متى، فتوضح الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج، والوقت المخصص لتنفيذه، وعدد الجلسات، والوقت المخصص لكل جلسة، والفترة الزمنية الفاصلة بين جلسة وأخرى.
. أين، تفيد في المكان الذي سوف يُطبّق فيه البرنامج الإرشادي. (العاسمي، 2015).

أهمية البرامج الإرشادية الموجهة للوالدين للتدريب على مهارات التواصل:

إن لنوعية العلاقة التي يقيمها الأبوان مع المراهق تأثيرًا كبيرًا في تصرفاته في مرحلة المراهقة، كما أن لها تأثيرًا جوهريًا في تشكيل اتجاهاته في الحياة، وفي نظرته لنفسه ولمن حوله، بل للعالم أجمع، وقد دلت دراسات حديثة أجريت على اثني عشر ألف مراهق على أن العامل الأكثر أهمية وتأثيرًا في رفاهية المراهقين وفي إحساسهم بالسعادة، هو جودة علاقتهم بأبائهم، بغض النظر عن نوعية الأسر التي ينتمون إليها، كما أظهر بعض البحوث أن المراهقين الذين يتمتعون بعلاقات قوية مع آبائهم يقل احتمال تورطهم في مشكلات خطيرة. (بكار، 2009).

وأشارت الدراسات إلى أهمية برامج تدريب الوالدين على مهارات الاتصال، فيرى (Andrews, Soberman & Dishion, 1995) أن تدريب الآباء على مهارات الاتصال يُتَوَقَّع منه أن يقوي العلاقات الأسرية، وكذلك يعمل على زيادة قدرات الأسرة لحماية أبنائها من مشكلات الادمان، والكحول، والتدخين، والمخدرات، وقد أشارت التقارير التي قيمت البرامج المُعدَّة لتدريب الآباء على مهارات الاتصال إلى أن الآباء الذين يشتركون في تلك البرامج تزيد رغبتهم ودافعيتهم في تحسين مستوى مهاراتهم الأبوية وزيادة مستوى تفاعلهم الأسري.

وأشار (Parke & Ladd, 1992) إلى أن تأثير الوالدين في الأبناء ليس محددًا، وأن هذا التأثير يظهر من خلال تعرضهم لبرامج تدريبية واكتسابهم لمهارات الاتصال، وتأثيره في أبنائهم في مرحلة المراهقة. وتوصل (Rise, 1990) إلى أن الآباء الذين تدربوا على مهارات الاتصال قد انعكس ذلك على مستوى تحسن علاقاتهم مع أبنائهم وأدائهم الاجتماعي. (الشوبكي، 2004) وأشارت حسن، 1995 المشار لها في (الشوبكي، 2004) إلى دراسة أجراها (Anderson) لمعرفة مدى تأثير برنامج تدريبي للوالدين في مهارات التواصل لدى الآباء، وتأثير ذلك على سلوكيات أبنائهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (30) أبًا، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأشارت نتائج تحليل التباين المشترك إلى أن برنامج التدريب له أثر دال إحصائيًا في المهارات الوالدية بشكل عام، ومهارات التواصل بشكل خاص، حيث أصبحوا يستخدمون مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي بشكل إيجابي، وأصبح أبنائهم أكثر تعاونًا وأقل توترًا. وفي الفصل السابق ذكر الباحث عدة دراسات سابقة لبرامج إرشادية تُوضِّح نتائجها أهمية مثل هذه البرامج الموجهة للوالدين.

الإطار النظري الذي يستند عليه البرنامج الإرشادي:

يرتكز البرنامج على نظرية الإرشاد التكاملي أو الانتقائي، وهو أحد أنواع الإرشاد الذي يجمع بين أشكال مختلفة من الإرشاد النفسي والأدوات المختلفة التي يمكن أن تُقدَّم للمسترشد، ويهدف الإرشاد الانتقائي إلى مساعدة المسترشد في استكشاف ما يسبب له مشاكل في الحياة، وإنشاء

برنامج مخصص لمساعدته على أن يكون أكثر انفتاحًا، وإنتاجية، يعمل الإرشاد الانتقائي على دمج الجوانب المختلفة لشخصية المسترشد (الجسم والعواطف والروح والمهارات الاجتماعية) في العمل الإرشادي، حيث يُمكن الفرد من تحديد الأهداف التي تقوده نحو الحياة السعيدة. (Nichols, 2001).

ويُعرّف أبو النور، 2000 المُشار له في (الطائي، 2016) الإرشاد الانتقائي على أنه شكل من أشكال الإرشاد النفسي، قائم على نظرية العلاج النفسي الانتقائي، الذي يُعد نظامًا يقوم على تحديد المبادئ والاستراتيجيات الأساسية الفعّالة في العلاجات النفسية الأخرى، خاصة تلك الاستراتيجية التي ثبتت فعاليتها في علاج المشكلات وتلائم حاجات العميل.

والانتقائية "منظومة ذات طابع متسق من الفنيات الإرشادية والعلاجية، تنتمي فيها كل فنية إلى نظرية علاجية خاصة بها إلا أن انتقاء هذه الفنيات يتم بشكل تكاملي بحيث تسهم كل منها في علاج جانب من جوانب اضطراب الشخصية ويتم انتقاء هذه الفنيات لتشكيل منظومة تكاملية بالرجوع إلى تشخيص دقيق لحالة المسترشد لتحديد أفضل الفنيات ومدى ملائمتها للخطة العلاجية ولطبيعة الاضطراب أو المشكلة السلوكية." (عزب، 2002).

إن الاتجاه الانتقائي يمثل النضج الإرشادي والصورة المثلى للممارسة الإرشادية المتخصصة تتكامل فيه الفنيات الإرشادية وتعمل على مواجهة الاختلافات، والفروق والتغيرات في المواقف والحالات والمشكلات للمسترشدين.

يُعد الإرشاد الانتقائي هو الإرشاد في ثوبه الجديد المتكامل الناضج والتيار الإرشادي المرن والمنفتح لكل إضافة ولكل إسهام جاد في الإرشاد النفسي ليكون النظام المتناسق الذي يقوم بانتقاء ودمج الأساليب والفنيات الإرشادية لتحقيق أفضل النتائج. (الطائي، 2016).

أولاً: بناء البرنامج الإرشادي

اعتمد الباحث برنامجًا إرشاديًا لتدريب الوالدين على مهارات التواصل وقياس أثره في تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين. ويستند البرنامج على نظرية الإرشاد التكاملي (الانتقائي)، والتي يمكن من خلالها توظيف كافة الأساليب الإرشادية والفنيات التي تُساهم في تحقيق أهداف البرنامج عمومًا، والجلسات الإرشادات بشكلٍ خاص.

ويتكون البرنامج الإرشادي من مجموعة من الجلسات الإرشادية الجماعية وعددها (8) جلسات، بالإضافة إلى الجلسة التمهيدية، وجلسة الإنهاء.

1. حدود البرنامج:

. الحد المكاني: تم تطبيق البرنامج على عيّنة من آباء وأمّهات المراهقين في مملكة البحرين.

. الحد الزمني: تم تطبيق البرنامج خلال (5) أسابيع في الفترة الممتدة بين 2022/10/19 إلى 2022/11/18. بواقع جلستين في كل اسبوع، يوما الأربعاء والجمعة.

2. خطوات بناء البرنامج الإرشادي:

1. تم التوصل للعيّنة بعد مراجعة أفرادها لمكتب الباحث بشأن مواضيع متقاربة بشأن سلوكيات الأبناء المراهقين (ذكورًا وإناثًا)، مما أشعر الباحث بحاجة الوالدين لبرنامج إرشادي لتدريبهم على مهارات التواصل مع أبنائهم المراهقين، مما يُسهّم في حل المشكلات وبناء العلاقة.

2. تم التواصل مع أفراد العيّنة، وإطلاعهم على أهداف البرنامج الإرشادي، والحد الزمني والمكاني لتطبيقه، وحصل الباحث على موافقة، (26) فردًا من أفراد العيّنة، انسحب منها والدان من أسرة واحدة بعد الجلسة التمهيدية بسبب عدم انطباق خصائص العيّنة الإرشادية عليهما. وبالتالي حصل المُرشّد على عيّنة إرشادية عددها (24) فردًا، (12) أب، و (12) أم.

3. تم تصميم استبانة تهدف لقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية بصورتها الأولى، وعرضها على مشرف الدراسة.

4. تم تصميم البرنامج الإرشادي بصورته الأولى، وعرضه على مشرف الدراسة.

5. تم اختيار إحدى الأخصائيات لتقديم إحدى جلسات البرنامج الإرشادي، بعد اطلاعها على أهداف ومحتوى البرنامج.

6. عرض البرنامج على عدد (5) أساتذة في مجال علم النفس للتحكيم.

3. مصادر بناء البرنامج الإرشادي:

اعتمد الباحث في بناء البرنامج الإرشادي على عدة مصادر، منها الدراسات التالية:

1. دراسة (الشوبكي، 2004): فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء والأبناء.

2. دراسة: David W. Andrews, Lawrence H. Soberman and Thomas J. Dishion (1995), The Adolescent Transitions Program for High-Risk Teens and Their Parents: Toward a School-Based Intervention.

3. دراسة (إبراهيم، 2007): بناء برنامج إرشادي جمعي لتدريب الأمهات على مهارات الاتصال وحل المشكلات وقياس اثره في تحسين العلاقات الأسرية.
4. دراسة (سيواني، 2016): تقييم الاتصال الأسري لدى المراهق الجانح دراسة ميدانية على عينة المراهقة (12-18) بدائرة عين مليلة-ولاية أم البواقي.
5. دراسة (القرعان، 2010): فاعلية برنامج إرشادي سلوكي مقترح في تنمية المهارات الإرشادية للمرشدين التربويين في الأردن.

ومنها المراجع العلمية التالية:

1. المهارات الإرشادية، للدكتور أحمد عبداللطيف أبو أسعد.
2. علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، للدكتور حامد عبدالسلام زهران.
3. التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسية الشاملة، للدكتور رياض نايل العاسمي.

ومنها الكتب التالية:

1. المراهقون المزعجون، للدكتور مصطفى أبو سعد.
2. مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية، للدكتور أماني عبدالفتاح علي.
3. مبادئ الإتصال التربوي والإنساني، للدكتور عمر عبدالرحيم نصر الله.
4. المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل، للدكتور عبداللطيف العوفي.
5. مهارات التواصل بين الأفراد في العمل، للدكتور جون هيز.

بالإضافة للممارسة العملية للباحث في مجال الإرشاد مع المراهقين وأولياء أمورهم.

4. أهداف البرنامج الإرشادي:

. الهدف العام للبرنامج:

تنمية مهارات التواصل لدى فئة المربين (آباء وأمهات) الأبناء من فئة مرحلة المراهقة الأولية والوسطى.

. الأهداف الإجرائية:

1. أن يشرح المتدرب مفهوم عملية التواصل.
2. أن يحدد المتدرب عناصر عملية التواصل.
3. أن يوضح المتدرب أهمية مهارات التواصل في بناء العلاقة مع الأبناء المراهقين.
4. أن يوظف المتدرب مهارات الاستماع في تحسين التواصل مع الأبناء المراهقين.
5. أن يميز المتدرب بين مهارات التواصل اللفظي ومهارات التواصل غير اللفظي.
6. أن يطبق المتدرب مهارات التواصل اللفظي بفاعلية في تواصله مع الأبناء المراهقين.
7. أن يستخدم المتدرب عناصر التواصل غير اللفظي بفاعلية في تواصله مع الأبناء المراهقين.
8. أن يقوم المتدرب بفاعلية الحوار الذي يقيمه مع الأبناء المراهقين.
9. أن يحلل المتدرب العوامل التي تعيق التواصل مع الأبناء المراهقين.
10. أن يميز المتدرب مظاهر النمو التي تساهم في تحسين التواصل مع الأبناء المراهقين.
11. أن يستخدم المتدرب الأساليب الفاعلة لتقديم وتلقي التغذية الراجعة في التواصل مع الأبناء المراهقين.

5. المستفيدون من البرنامج:

يستهدف البرنامج الإرشادي أولياء أمور المراهقين، أمهات وآباء، من فئة المراهقة المبكرة والوسطى، والمراهقين من كلا الجنسين.

6. مكان تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج بأكمله في قاعة مركز رؤية للتدريب، وهي قاعة تابعة للباحث. بالإضافة لاستخدام تطبيق "WhatsApp" للتواصل مع أعضاء المجموعة الإرشادية، للتذكير بمواعيد البرنامج، وللتذكير بواجبات الجلسة، ولإرسال بعض المقاطع الداعمة.

7. عدد جلسات البرنامج:

يتكون البرنامج الإرشادي من (8) جلسات إرشادية، بالإضافة إلى الجلسة التمهيدية، وجلسة الإنهاء (جدول 12).

8. عناوين الجلسات الإرشادية:

جدول 12 يوضح ملخص البرنامج الإرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل

الجلسة	اليوم والتاريخ	مدة الجلسة	منفذ الجلسة	عنوان الجلسة
	الأربعاء 10/19	60 دقيقة	الباحث	الجلسة التمهيدية
1	الجمعة 10/21	90-60 دقيقة	الباحث	مفهوم مهارات التواصل وتحديد عناصر الاتصال
2	الأربعاء 10/26	90-60 دقيقة	الباحث	مهارات الاستماع
3	الجمعة 10/28	120-90 دقيقة	الباحث	التواصل اللفظي
4	الأربعاء 11/2	90-60 دقيقة	الباحث	التواصل غير اللفظي
5	الجمعة 11/4	90-60 دقيقة	الباحث	لغة الحوار مع المراهق
6	الأربعاء 11/9	120-90 دقيقة	الباحث	معوقات التواصل (1)
7	الجمعة 11/11	120-90 دقيقة	الباحث	معوقات التواصل (2)
8	الأربعاء 11/16	60 دقيقة	أ. زهراء عبدالنبي	التغذية الراجعة
	الجمعة 11/18	60 دقيقة	الباحث	جلسة الإنهاء

البرنامج الإرشادي مُفصَّلًا (ملحق 6).

ثانيًا: تنفيذ البرنامج الإرشادي

1. العقد الإرشادي:

في الجلسة التمهيدية تم تسليم أعضاء المجموعة الإرشادية العقد الإرشادي الذي يتضمن الأمور التنظيمية المتعلقة بالباحث وأعضاء المجموعة الإرشادية، كمدة البرنامج، وواجبات أعضاء المجموعة، والتأكيد على السرية، وأهمية الالتزام بالحضور على مواعيد الجلسات، بالإضافة إلى أهمية أداء الواجبات المنزلية.

العقد الإرشادي (ملحق 5).

2. القائمون على تنفيذ البرنامج:

قدّم الباحث البرنامج بأكمله، عدا الجلسة الثامنة والتي كانت بعنوان "التغذية الراجعة" قدمتها الأخصائية الأستاذة زهراء عبدالنبي (باحث إجتماعي أول بوزارة الصحة).

3. تمويل البرنامج:

تكفل الباحث بجوانب تمويل البرنامج، ولم يكن يحمل البرنامج تكاليف عالية، كون القاعة المستخدمة تابعة للباحث، فالتكاليف كانت فقط في التالي:

1. طباعة مذكرات الجلسات الإرشادية والأنشطة.
2. الوجبة الخفيفة لكل جلسة.
3. مستحق الأستاذة مقدمة الجلسة الثامنة.

4. الأساليب الإرشادية المستخدمة:

اعتمد الباحث على أسلوب الإرشاد الجمعي فقط.

5. الفنيات الإرشادية المستخدمة:

استخدم الباحث عدد من الفنيات الإرشادية، بما يتناسب مع أهداف الجلسات الإرشادية، وبما يتناسب مع أعضاء المجموعة الإرشادية، والوقت المتاح، وبما يُحقق أهداف البرنامج. ومن هذه الفنيات: المحاضرة، الحوار، الأسئلة المفتوحة والمغلقة، الاستيضاح، التخليص، إعطاء المعلومة، النمذجة، أسلوب التناقض، التعزيز، المواجهة، العمل التعاوني، المقاطع المرئية.

6. الخطوات الرئيسية في تنفيذ البرنامج الإرشادي:

1. شعور الباحث بمشكلة الدراسة من خلال المراجعة المتكررة لأولياء أمور المراهقين للباحث.
2. قيام الباحث بالاطّلاع على الدراسات والأبحاث التي تناولت مشكلات الوالدين مع أبنائهم المراهقين، على الأخص الدراسات القائمة على البرامج الإرشادية والمُشار لها سابقاً في هذا الفصل.
3. وضع البرنامج الإرشادي، وعرضه على المُشرف، وُثم على الأساتذة المحكّمين.
4. وضع البرنامج الإرشادي مع فترة تطبيقه، وُثم التواصل مع أعضاء المجموعة الإرشادية.
5. إجراء العقد الإرشادي، وتطبيق القياس القبلي، وشرح هدف البرنامج، والهدف من الدراسة، ودور أعضاء المجموعة الإرشادية.
6. إجراء الجلسات الإرشادية خلال المدة الزمنية المقررة.
7. تطبيق القياس البعدي في الجلسة الختامية.
8. تطبيق القياس التتبعي بعد شهر من تطبيق القياس البعدي.

7. بناء الجلسات الإرشادية:

تتكون كل جلسة من عدد من العناصر موضحة في البرنامج الإرشادي التفصيلي:

1. رقم الجلسة الإرشادية.
2. مدة الجلسة الإرشادية.
3. منفذ الجلسة الإرشادية.
4. عنوان الجلسة الإرشادية.
5. أهداف الجلسة الإرشادية: الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها بناءً على موضوع الجلسة، ويحقق أحد الأهداف الإجرائية، وبما يحقق بمجمله الهدف العام للبرنامج.
6. إجراءات الجلسة الإرشادية: خطوات سير الجلسة الإرشادية.
7. الأنشطة والأساليب الفنية: المهارات والأنشطة التفاعلية التي يُقدّم بها المُرشِد الجلسة الإرشادية، وتُساهم في تحقيق أهداف الجلسة.
8. التكلفة المنزلي: يُعطي المُرشِد في نهاية كل جلسة واجب منزلي، يُساهم في تثبيت موضوع ومهارات الجلسة، والتدريب الذاتي للمسترشِد، بما يُساهم في تحقيق أهداف الجلسة.

8. تقييم الجلسات:

في نهاية كل جلسة يُعطي المُرشِد ورقة تقييم لأعضاء المجموعة الإرشادية تحوي المحاور التي تم تغطيتها في الجلسة الإرشادية، ومدى الاستفادة من كل محور، واستخدم الباحث مقياس التقييم الثلاثي: مقبول، جيد، ممتاز.

تقييم الجلسات (ملحق 7).

9. العوامل المساعدة في إنجاز البرنامج:

1. توفر عينة البحث، ورغبتها في الالتحاق بالبرنامج.
2. توفر قاعة مجهزة بالأدوات اللازمة لتطبيق البرنامج.
3. تجاوب وتفاعل أعضاء المجموعة الإرشادية أثناء تطبيق البرنامج.
4. العلاقة السابقة بين أعضاء المجموعة الإرشادية والباحث.

10. التحديات التي واجهت الباحث أثناء تطبيق البرنامج:

1. عدم توفر عينة البحث بأكملها من نفس الأسرة، حصل الباحث على (7) أسر من عينة

البحث، أي بمجموعة (14) أم وأب من نفس الأسرة، و (14) أم وأب من أسر مختلفة؛ من وجهة نظر الباحث أن تواجد الوالدين مع بعضهما سيُعطى أفضلية في التعاون والتطبيق داخل الأسرة، ولم يوفق الباحث للحصول على جميع أفراد العينة بهذا الشرط، مما اضطره لقبول تواجد أحد الوالدين دون الآخر، من أجل إكمال عينة البحث. وهذه الفكرة نفسها عبّر عنها بعض الآباء والأمهات الذين تواجدوا دون المربي الآخر، حيث تمنوا لو تواجد لكانت فاعلية التطبيق أكبر. وحاول الباحث تدارك هذا التحدي من خلال الطلب من المربي المتواجد في البرنامج الإرشادي إيصال أفكار ومهارات الجلسة للطرف غير المتواجد.

2. غياب بعض أفراد العينة عن جلسات الإرشاد الجمعي، مما اضطر الباحث لتعويض الغائبين في جلسات ثلاثية، أو ثنائية، أو فردية، وإحدى الجلسات تم تعويضها عن طريق برنامج (ZOOM) لعدم قدرة الغائبين على التواجد، ومن الواضح أن الخبرة والتعلم الناتج عن جلسات الإرشاد الجمعي بعدده الكبير وتبادل الخبرات والتجارب التربوية، والأنشطة المُطبقة، ليست كجودة الجلسات التعويضية.
3. تأخر بعض أفراد العينة عن موعد بدء الجلسة، مما يؤدي لفوت أحد المحاور أو المهارات.
4. عدم أداء بعض الواجبات، بالرغم من أهميتها ودورها بالنسبة لتحقيق أهداف البرنامج الإرشادي.

ثالثاً: تقييم البرنامج

استخدم الباحث التقييم الكمي لقياس مدى فاعلية البرنامج الإرشادي، وذلك عن طريق تطبيق مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية القبلي، والبعدي، والتتبعي. بالإضافة إلى استقبال التغذية الراجعة من أعضاء المجموعة الإرشادية بداية كل جلسة، وكذلك من خلال الواجبات المنزلية التي كانت تطبيقية في أغلبها، بالإضافة إلى التقييم التكويني _المستمر_ من خلال ورقة تقييم خاصة لكل جلسة تُعطى لأعضاء المجموعة الإرشادية بعد انتهاء الجلسة، تحوي المحاور التي تم تغطيتها في الجلسة الإرشادية، ومدى الاستفادة من كل محور، واستخدم الباحث فيها مقياس التقييم الثلاثي: مقبول، جيد، ممتاز.

التقييم العام للبرنامج في جلسة الإنهاء

في جلسة الإنهاء ناقش الباحث مع أعضاء المجموعة الإرشادية أهم الملاحظات حول البرنامج، واستقبل منهم التغذية الراجعة حول محتوى البرنامج، وأساليب التقديم، ومدى تحقيق البرنامج الإرشادي للأهداف التي تمت الإشارة لها في الجلسة التمهيدية، خلال المناقشة الشفوية

قدّم أعضاء المجموعة الإرشادية تغذية راجعة إيجابية حول البرنامج الإرشادي، واستعرض بعض الأعضاء تجاربهم في تطبيق مهارات التواصل، واستعرض البعض الآخر التغيير الذي أحدثته البرنامج في مستوى التواصل وتحسين العلاقة مع أبنائهم، وأشار البعض إلى أن البرنامج نبههم إلى أخطاء في التواصل والحوار مع أبنائهم المراهقين كانوا يعتقدون أنها صحيحة. كذلك قدّم الباحث في جلسة الإنهاء استبيان ختامي عام حول البرنامج بعد الانتهاء من المقياس البعدي.

الاستبيان العام للبرنامج (ملحق 8).

سادسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

قام الباحث بتقويم النتائج تقويمًا كمّيًا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS. تم تطبيق القياس القبلي على عينة الدراسة في الجلسة التمهيديّة، وتم تطبيق القياس البعدي في الجلسة الختامية، ومن ثم تم تطبيق القياس التتبعي بعد الجلسة الختامية بشهر واحد. وبعد تحكيم المقياس وتصحيحه، تم تفريغ البيانات، ومعالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية IBM SPSS.

الأساليب الإحصائية التي تم الاستناد لها على قسمين رئيسيين هما: أساليب وصفية وأساليب استدلالية.

الأساليب الوصفية والتي تشمل الجداول التكرارية، والرسوم البيانية وحساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. تم استعمال هذه الأساليب لتوصيف انطباعات العينة المبحوثة حول أسئلة الدراسة الميدانية.

أما الأساليب الاستدلالية فقد ضمت تحليل الارتباط الخطي من خلال حساب معامل سبيرمان واختبار مان ويتني للتحقق من وجود فروق في درجات القياسين القبلي والبعدي وأيضًا للتحقق من وجود فروق في درجات القياس البعدي والتتبعي. كما تم التحقق من وجود فروق حسب جنس الوالدين وجنس المراهق من خلال هذا الاختبار نفسه. وجرى التحقق من وجود فروق في عمر الوالدين والمستوى التعليمي لهما من خلال اختبار كروسكال واليس.

والتحقق من مستوى الثبات من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ. كما جرى التحقق من التوزيع الطبيعي من خلال اختبار كولموغوروف-سميرنوف وشابيرو-ويلك. وتم التحقق من القيم المتطرفة من خلال رسم الصندوق.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة

- نتائج الفرضية الأولى
- نتائج الفرضية الثانية
- نتائج الفرضية الثالثة

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج

ثالثاً: توصيات الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

في هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة الرئيسية ثم مناقشتها مع تحديد أهم التوصيات. وقد تمت المعالجة الإحصائية لبيانات العينة المبحوثة واستخلاص النتائج الإحصائية على المستوى الوصفي والاستدلالي وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة.

أولاً نتائج الدراسة

مقياس مهارات التواصل

يتكون مقياس مهارات التواصل من الأبعاد التالية: مهارات الاستماع الفعّال، مهارات التواصل اللفظي ومهارات التواصل غير اللفظي. وقد تمّ قياس إجابات العينة المبحوثة على عبارات هذا المقياس من خلال ثلاث درجات هي: نادراً، أحياناً، ودائماً. وتمّ القياس في ثلاث مراحل زمنية هي: القياس القبلي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، والقياس البعدي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي، والقياس التتبعي بعد مدة من تطبيق البرنامج الإرشادي. ولتوصيف إجابات العينة المبحوثة على هذا المقياس فقد تمّ حساب النسب المئوية بالإضافة إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. ولتفسير قيم المتوسط الحسابي على المقياس المكوّن من ثلاث درجات المستعمل في قياس إجابات العينة المبحوثة على مقياس مهارات التواصل سيتمّ الاستناد إلى ما يلي (حسب حساب الباحث):

- قيم المتوسط الحسابي من 1.00 إلى 1.66، سيتم تفسيرها على أنها في الدرجة الأدنى أي درجة "نادراً".
- قيم المتوسط الحسابي من 1.67 إلى 2.33، سيتم تفسيرها على أنها في درجة متوسطة أي درجة "أحياناً".
- قيم المتوسط الحسابي من 2.34 إلى 3.00، سيتم تفسيرها على أنها في الدرجة الأعلى أي درجة "دائماً".

أولاً: القياس القبلي

مهارات الاستماع الفعّال

يشمل بعد الاستماع الفعّال من مقياس مهارات التواصل 12 عبارة.

تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات مهارات الاستماع الفعّال في القياس القبلي ما بين 1.25 و2.46، وهذا ما يشير إلى أنّ درجة القياس القبلي لهذا البعد كانت ما بين الدرجة الأدنى "نادراً" والدرجة الأعلى "دائماً" على المقياس الثلاثي (جدول 13).

العبارة التي حصلت على أدنى قيمة متوسط حسابي (1.25) من بين عبارات بعد الاستماع الفعّال في القياس القبلي كانت "أنهي المحادثة مع ابني قبل أن يُكمل-القبلي"، بينما كانت هناك عبارتين حصلتا على أعلى متوسط حسابي نسبياً (2.46) هما: "أعطي انتباهي الكامل لابني عندما يتحدث-القبلي" و"أنتظر ابني حتى ينتهي من كلامه قبل أن أصدر حُكمًا على ما يقول-القبلي".

جدول 13 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد الاستماع الفعّال – القياس القبلي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		الاستماع الفعّال
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.509	دائماً	2.46	45.8%	11	54.2%	13	0.0%	0	أعطي انتباهي الكامل لابني عندما يتحدث-القبلي
.550	أحياناً	1.71	4.2%	1	62.5%	15	33.3%	8	أشغل بأمور أخرى كالهاتف والتلفاز- عند حديث ابني معي-القبلي
.659	أحياناً	2.00	20.8%	5	58.3%	14	20.8%	5	تظهر على وجهي ملامح الاستياء والضيق عندما لا يعجبني كلام ابني-القبلي
.532	أحياناً	2.25	29.2%	7	66.7%	16	4.2%	1	أنتظر ابني حتى ينتهي من كلامه قبل أن أصدر حُكمًا على ما يقول-القبلي
.509	دائماً	2.46	45.8%	11	54.2%	13	0.0%	0	أشجع ابني على إكمال حديثه باستخدام تعابير مثل "أفهمك" "أكمل"-القبلي
.550	أحياناً	2.04	16.7%	4	70.8%	17	12.5%	3	عندما يتحدث ابني ويكون لديّ رأي يصعب عليّ الانتظار حتى يُكمل حديثه-القبلي
.532	أحياناً	2.25	29.2%	7	66.7%	16	4.2%	1	أثناء الحوار أراعي أن استمع لابني أكثر مما أتحدث-القبلي
.658	أحياناً	2.21	33.3%	8	54.2%	13	12.5%	3	أتجنب تحويل نظري عندما يتحدث معي ابني-القبلي

إحصاءات التلخيص			دائما (3)		أحيانا (2)		نادرا (1)		الاستماع الفعّال
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.608	أحيانا	2.25	33.3%	8	58.3%	14	8.3%	2	أراعي عدم مقاطعة ابني حتى ينتهي من حديثه-القبلي
.647	دائما	2.38	45.8%	11	45.8%	11	8.3%	2	أبذل جهدا صادقا في الاستماع لأفكار ابني التي لا أتفق معها-القبلي
.442	نادرا	1.25	0.0%	0	25.0%	6	75.0%	18	أنهي المحادثة مع ابني قبل أن يكمل-القبلي
.702	أحيانا	1.83	16.7%	4	50.0%	12	33.3%	8	أشعر ابني عندما يحدثني كأنه يتحدث مع نفسه-القبلي

مهارات التواصل اللفظي

يشمل بعد التواصل اللفظي من مقياس مهارات التواصل 15 عبارة.

تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات مهارات التواصل اللفظي في القياس القبلي ما بين 1.63 و2.71، وهذا ما يشير إلى أنّ درجة القياس القبلي لهذا البعد كانت ما بين الدرجة الأدنى "نادرا" والدرجة الأعلى "دائما" على المقياس الثلاثي (جدول 14).

العبارة التي حصلت على أدنى قيمة متوسط حسابي (1.63) من بين عبارات بعد التواصل اللفظي في القياس القبلي كانت "أراكم الملاحظات على ابني في داخلي ثم أوجهها دفعة واحدة في لحظة غضب-القبلي"، بينما كانت العبارة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي نسبيا (2.71) هي "أعبر عن أفكاري مع ابني بكلمات واضحة-القبلي".

جدول 14 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد التواصل اللفظي - القياس القبلي

إحصاءات التلخيص			دائما (3)		أحيانا (2)		نادرا (1)		مهارات التواصل اللفظي
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.550	دائما	2.71	75.0%	18	20.8%	5	4.2%	1	أعبر عن أفكاري مع ابني بكلمات واضحة-القبلي
.590	دائما	2.50	54.2%	13	41.7%	10	4.2%	1	أوجه حديثي لابني بود-القبلي
.624	أحيانا	1.96	16.7%	4	62.5%	15	20.8%	5	استرسل في حديثي مع ابني لدرجة أن يكون مُستمعا فقط-القبلي
.658	دائما	2.54	62.5%	15	29.2%	7	8.3%	2	أسأل ابني عما يقصده إذا لم تتضح لي الفكرة-القبلي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مهارات التواصل اللفظي
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.654	دائماً	2.58	66.7%	16	25.0%	6	8.3%	2	أحرص على أن أسأل ابني عن فهمه لما أقول-القبلي
.761	أحياناً	2.33	50.0%	12	33.3%	8	16.7%	4	أركز على الفكرة موضوع الحوار حتى لا يتشتت ابني-القبلي
.690	أحياناً	2.29	41.7%	10	45.8%	11	12.5%	3	يستطيع ابني التعبير عن مشاعره السلبية كما هو الحال بالنسبة للمشاعر الإيجابية-القبلي
.779	دائماً	2.46	62.5%	15	20.8%	5	16.7%	4	أعبر لابني عن ارتياحي لقدرته على التعبير عن مشاعره-القبلي
.624	أحياناً	1.71	8.3%	2	54.2%	13	37.5%	9	حواري مع ابني يسوده الصراخ-القبلي
.647	دائماً	2.38	45.8%	11	45.8%	11	8.3%	2	أفكر قبل أن أتحدث مع ابني لكي تخدمني الكلمات في إيصال ما هو مطلوب-القبلي
.776	أحياناً	1.92	25.0%	6	41.7%	10	33.3%	8	أقوم بصياغة رسالة ابني بكلماتي الخاصة للتأكد من صحة ما يودّ إيصاله-القبلي
.737	أحياناً	2.25	41.7%	10	41.7%	10	16.7%	4	عندما أوجه لابني ملاحظة حول سلوك ما فإنني أصف مشاعري تجاه السلوك-القبلي
.776	أحياناً	2.08	33.3%	8	41.7%	10	25.0%	6	عندما أوجه لابني ملاحظة فإنني أصف ذاته-القبلي
.711	نادراً	1.63	12.5%	3	37.5%	9	50.0%	12	أراكم الملاحظات على ابني في داخلي ثم أوجهها دفعةً واحدةً في لحظة غضب-القبلي
.676	دائماً	2.25	37.5%	9	50.0%	12	12.5%	3	أقبل ملاحظات ابني حول سلوكي معه برحابة صدر-القبلي

مهارات التواصل غير اللفظي

يشمل بُعد التواصل غير اللفظي من مقياس مهارات التواصل 16 عبارة.

تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات مهارات التواصل غير اللفظي في القياس القبلي ما بين 1.63 و 2.67، وهذا ما يشير إلى أنّ درجة القياس القبلي لهذا البعد كانت ما بين الدرجة الأدنى "نادراً" والدرجة الأعلى "دائماً" على المقياس الثلاثي (جدول 15).

العبارة التي حصلت على أدنى قيمة متوسط حسابي (1.63) من بين عبارات بعد التواصل

غير اللفظي في القياس القبلي كانت "أنسحب من الحوار عندما يختلف معي ابني-القبلي"، بينما

كانت العبارة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي نسبياً (2.67) هي "أحرص على أن تكون المسافة بيني وبين ابني قريبة ومناسبة-القبلي".

جدول 15 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد التواصل غير اللفظي - القياس القبلي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مهارات التواصل غير اللفظي
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.658	دائماً	2.46	54.2%	13	37.5%	9	8.3%	2	أحرص على التواصل البصري عندما أتحدث مع ابني-القبلي
.711	نادراً	1.63	12.5%	3	37.5%	9	50.0%	12	أرفع سبابتني أثناء حوار مع ابني-القبلي
.654	دائماً	2.42	50.0%	12	41.7%	10	8.3%	2	أتأكد من اختيار الزمان المناسب قبل عقد حوار صعب مع ابني-القبلي
.654	دائماً	2.42	50.0%	12	41.7%	10	8.3%	2	أتأكد من اختيار المكان المناسب قبل عقد حوار صعب مع ابني-القبلي
.722	دائماً	2.50	62.5%	15	25.0%	6	12.5%	3	أستطيع فهم ابني من إيماءات الوجه وإشارات الجسد-القبلي
.690	أحياناً	1.71	12.5%	3	45.8%	11	41.7%	10	أحدّ النظر لأنوعد ابني-القبلي
.702	أحياناً	2.17	33.3%	8	50.0%	12	16.7%	4	أوصل أفكار بمودة وإحسان بعيداً عن الجدال-القبلي
.751	أحياناً	2.29	45.8%	11	37.5%	9	16.7%	4	أنتبه للحالة النفسية لابني قبل أن أبدأ معه حواراً صعباً-القبلي
.509	أحياناً	2.21	25.0%	6	70.8%	17	4.2%	1	أحرص على الابتسام أثناء تواصل مع ابني-القبلي
.711	نادراً	1.63	12.5%	3	37.5%	9	50.0%	12	أنسحب من الحوار عندما يختلف معي ابني-القبلي
.565	دائماً	2.67	70.8%	17	25.0%	6	4.2%	1	أحرص على أن تكون المسافة بيني وبين ابني قريبة ومناسبة-القبلي
.702	أحياناً	2.17	33.3%	8	50.0%	12	16.7%	4	أحرص على أن تكون نظراتي هادئة عندما أخوض حواراً صعباً مع ابني-القبلي
.741	أحياناً	2.13	33.3%	8	45.8%	11	20.8%	5	أحرص على أن تكون نبرة صوتي هادئة عندما أخوض حواراً صعباً مع ابني-القبلي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مهارات التواصل غير اللفظي
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.717	دائماً	2.42	54.2%	13	33.3%	8	12.5%	3	أختار الأسلوب المناسب لإيصال الرسالة (وجهًا لوجه، عبر الهاتف، عبر الكتابة ..) للتأكد من وصول الرسالة لابني بأفضل طريقة-القبلي
.717	أحياناً	1.92	20.8%	5	50.0%	12	29.2%	7	أسيطر على انفعالاتي عند اختلافي مع ابني في الحوار-القبلي
.676	أحياناً	1.75	12.5%	3	50.0%	12	37.5%	9	أفقد الصبر في تواصلي مع ابني حين لا يستطيع التعبير عن فكرته بصورة واضحة-القبلي

ثانياً: القياس البعدي

مهارات الاستماع الفعال

تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات مهارات الاستماع الفعال في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ما بين 1.17 و 2.88، وهذا ما يشير إلى أن درجة القياس البعدي لهذا البعد كانت ما بين الدرجة الأدنى "نادراً" والدرجة الأعلى "دائماً" على المقياس الثلاثي (جدول 16). وبالمقارنة مع القياس القبلي (من 1.25 إلى 2.46)، فإن مدى المتوسط الحسابي للقياس البعدي كان أطول قليلاً.

كانت هناك عبارتان حصلتا على أدنى قيمة متوسط حسابي (1.25) من بين عبارات بعد الاستماع الفعال في القياس البعدي هما: "أنشغل بأمور أخرى_كالهاتف والتلفاز_ عند حديث ابني معي-البعدي" و "أنهي المحادثة مع ابني قبل أن يكمل-البعدي"، بينما كانت العبارة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي نسبياً (2.88) هي "أعطي انتباهي الكامل لابني عندما يتحدث-البعدي".

جدول 16 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد الاستماع الفعال - القياس البعدي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مهارات الاستماع الفعال
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.338	دائماً	2.88	87.5%	21	12.5%	3	0.0%	0	أعطي انتباهي الكامل لابني عندما يتحدث-البعدي
.482	نادراً	1.17	4.2%	1	8.3%	2	87.5%	21	أنشغل بأمور أخرى_كالهاتف والتلفاز_ عند حديث ابني معي-البعدي

إحصاءات التلخيص			دائما (3)		أحيانا (2)		نادرا (1)		مهارات الاستماع الفعال
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.511	نادرا	1.50	0.0%	0	50.0%	12	50.0%	12	تظهر على وجهي ملامح الاستياء والضيق عندما لا يعجبني كلام ابني- البعدي
.647	دائما	2.63	70.8%	17	20.8%	5	8.3%	2	أنتظر ابني حتى ينتهي من كلامه قبل أن أصدرُ حُكْمًا على ما يقول-البعدي
.381	دائما	2.83	83.3%	20	16.7%	4	0.0%	0	أشجّع ابني على إكمال حديثه باستخدام تعابير مثل "أفهمك" "أكمل"-البعدي
.751	أحيانا	1.71	16.7%	4	37.5%	9	45.8%	11	عندما يتحدث ابني ويكون لديّ رأي يصعب عليّ الانتظار حتى يُكمل حديثه-البعدي
.415	دائما	2.79	79.2%	19	20.8%	5	0.0%	0	أثناء الحوار أراعي أن استمع لابني أكثر مما أتحديث-البعدي
.776	دائما	2.42	58.3%	14	25.0%	6	16.7%	4	أتجنب تحويل نظري عندما يتحدث معي ابني-البعدي
.464	دائما	2.71	70.8%	17	29.2%	7	0.0%	0	أراعي عدم مقاطعة ابني حتى ينتهي من حديثه-البعدي
.381	دائما	2.83	83.3%	20	16.7%	4	0.0%	0	أبذل جهدا صادقا في الاستماع لأفكار ابني التي لا أتفق معها-البعدي
.482	أحيانا	1.17	4.2%	1	8.3%	2	87.5%	21	أنهي المحادثة مع ابني قبل أن يُكمل-البعدي
.897	أحيانا	1.75	29.2%	7	16.7%	4	54.2%	13	أشعر ابني عندما يُحدثني كأنه يتحدث مع نفسه-البعدي

مهارات التواصل اللفظي

تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات مهارات التواصل اللفظي في القياس البعدي ما بين 1.21 و 2.96، وهذا ما يشير إلى أنّ درجة القياس البعدي لهذا البعد كانت ما بين الدرجة الأدنى "نادرا" والدرجة الأعلى "دائما" على المقياس الثلاثي (جدول 17). وبالمقارنة مع القياس القبلي (من 1.63 إلى 2.71)، فإن مدى المتوسط الحسابي للقياس البعدي كان أطول قليلا.

العبرة التي حصلت على أدنى قيمة متوسط حسابي (1.21) من بين عبارات بعد التواصل اللفظي في القياس البعدي كانت "أراكم الملاحظات على ابني في داخلي ثم أوجهها دفعةً واحدةً في لحظة غضب-البعدي"، بينما كانت العبارة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي نسبياً (2.96) هي "أعبر عن أفكاري مع ابني بكلمات واضحة-البعدي".

جدول 17 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد التواصل اللفظي - القياس البعدي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مهارات التواصل اللفظي
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.204	دائماً	2.96	95.8%	23	4.2%	1	0.0%	0	أعبر عن أفكاري مع ابني بكلمات واضحة-البعدي
.381	دائماً	2.83	83.3%	20	16.7%	4	0.0%	0	أوجه حديثي لابني بود-البعدي
.509	نادراً	1.46	0.0%	0	45.8%	11	54.2%	13	استرسل في حديثي مع ابني لدرجة أن يكون مُستمعاً فقط-البعدي
.442	دائماً	2.75	75.0%	18	25.0%	6	0.0%	0	أسأل ابني عما يقصده إذا لم تتضح لي الفكرة-البعدي
.637	دائماً	2.67	75.0%	18	16.7%	4	8.3%	2	أحرص على أن أسأل ابني عن فهمه لما أقول-البعدي
.464	دائماً	2.71	70.8%	17	29.2%	7	0.0%	0	أركز على الفكرة موضوع الحوار حتى لا يتشتت ابني-البعدي
.588	دائماً	2.46	50.0%	12	45.8%	11	4.2%	1	يستطيع ابني التعبير عن مشاعره السلبية كما هو الحال بالنسبة للمشاعر الإيجابية-البعدي
.381	دائماً	2.83	83.3%	20	16.7%	4	0.0%	0	أعبر لابني عن ارتياحي لقدرته على التعبير عن مشاعره-البعدي
.482	نادراً	1.33	0.0%	0	33.3%	8	66.7%	16	حواري مع ابني يسوده الصراخ-البعدي
.550	دائماً	2.71	75.0%	18	20.8%	5	4.2%	1	أفكر قبل أن أتحدث مع ابني لكي تخدمني الكلمات في إيصال ما هو مطلوب-البعدي
.722	دائماً	2.50	62.5%	15	25.0%	6	12.5%	3	أقوم بصياغة رسالة ابني بكلماتي الخاصة للتأكد من صحة ما يود إيصاله-البعدي
.659	دائماً	2.50	58.3%	14	33.3%	8	8.3%	2	عندما أوجه لابني ملاحظة حول سلوك ما فإنني أصف مشاعري تجاه السلوك-البعدي
.721	نادراً	1.46	12.5%	3	20.8%	5	66.7%	16	عندما أوجه لابني ملاحظة فإنني أصف ذاته-البعدي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مهارات التواصل اللفظي
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.509	نادراً	1.21	4.2%	1	12.5%	3	83.3%	20	أراكم الملاحظات على ابني في داخلي ثم أوجهها دفعةً واحدةً في لحظة غضب-البعدي
.588	دائماً	2.54	58.3%	14	37.5%	9	4.2%	1	أتقبل ملاحظات ابني حول سلوكي معه برحابة صدر-البعدي

مهارات التواصل غير اللفظي

تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات مهارات التواصل غير اللفظي في القياس البعدي ما بين 1.33 و 2.92، وهذا ما يشير إلى أن درجة القياس البعدي لهذا البعد كانت ما بين الدرجة الأدنى "نادراً" والدرجة الأعلى "دائماً" على المقياس الثلاثي (جدول 18). وبالمقارنة مع القياس القبلي (من 1.63 إلى 2.67)، فإن مدى المتوسط الحسابي للقياس البعدي كان أطول قليلاً. العبارة التي حصلت على أدنى قيمة متوسط حسابي (1.33) من بين عبارات بعد التواصل غير اللفظي في القياس البعدي كانت "أحدّ النظر لأتوعد ابني-البعدي"، بينما كانت العبارة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي نسبياً (2.92) هي "أحرص على التواصل البصري عندما أتحدث مع ابني-البعدي".

جدول 18 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد التواصل غير اللفظي - القياس البعدي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مهارات التواصل غير اللفظي
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.282	دائماً	2.92	91.7%	22	8.3%	2	0.0%	0	أحرص على التواصل البصري عندما أتحدث مع ابني-البعدي
.654	نادراً	1.42	8.3%	2	25.0%	6	66.7%	16	أرفع سبابتي أثناء حوار مع ابني-البعدي
.415	دائماً	2.79	79.2%	19	20.8%	5	0.0%	0	أتأكد من اختيار الزمان المناسب قبل عقد حوار صعب مع ابني-البعدي
.415	دائماً	2.79	79.2%	19	20.8%	5	0.0%	0	أتأكد من اختيار المكان المناسب قبل عقد حوار صعب مع ابني-البعدي
.415	دائماً	2.79	79.2%	19	20.8%	5	0.0%	0	أستطيع فهم ابني من إيماءات الوجه وإشارات الجسد-البعدي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مهارات التواصل غير اللفظي
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.565	نادراً	1.33	4.2%	1	25.0%	6	70.8%	17	أحد النظر لأتوعد ابني-البعدي
.338	دائماً	2.88	87.5%	21	12.5%	3	0.0%	0	أوصل أفكارني بمودة وإحسان بعيداً عن الجدل-البعدي
.637	دائماً	2.67	75.0%	18	16.7%	4	8.3%	2	أنتبه للحالة النفسية لابني قبل أن أبدأ معه حواراً صعباً-البعدي
.588	دائماً	2.54	58.3%	14	37.5%	9	4.2%	1	أحرص على الابتسام أثناء تواصلني مع ابني-البعدي
.495	أحياناً	1.38	0.0%	0	37.5%	9	62.5%	15	أنسحب من الحوار عندما يختلف معي ابني-البعدي
.381	دائماً	2.83	83.3%	20	16.7%	4	0.0%	0	أحرص على أن تكون المسافة بيني وبين ابني قريبة ومناسبة-البعدي
.381	دائماً	2.83	83.3%	20	16.7%	4	0.0%	0	أحرص على أن تكون نظراتي هادئة عندما أخوض حواراً صعباً مع ابني-البعدي
.482	دائماً	2.67	66.7%	16	33.3%	8	0.0%	0	أحرص على أن تكون نبرة صوتي هادئة عندما أخوض حواراً صعباً مع ابني-البعدي
.637	دائماً	2.67	75.0%	18	16.7%	4	8.3%	2	أختار الأسلوب المناسب لإيصال الرسالة (وجهاً لوجه، عبر الهاتف، عبر الكتابة ..) للتأكد من وصول الرسالة لابني بأفضل طريقة-البعدي
.511	دائماً	2.50	50.0%	12	50.0%	12	0.0%	0	أسيطر على انفعالاتي عند اختلافي مع ابني في الحوار-البعدي
.647	أحياناً	1.38	8.3%	2	20.8%	5	70.8%	17	أفقد الصبر في تواصلني مع ابني حين لا يستطيع التعبير عن فكرته بصورة واضحة-البعدي

ثالثاً: القياس التتبعي

مهارات الاستماع الفعّال

تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات مهارات الاستماع الفعّال في القياس التتبعي بعد مرور مدة زمنية من تطبيق البرنامج الإرشادي ما بين 1.21 و 2.96، وهذا ما يشير إلى أنّ درجة القياس التتبعي لهذا البعد كانت ما بين الدرجة الأدنى "نادراً" والدرجة الأعلى "دائماً" على المقياس الثلاثي (جدول 19). وبالمقارنة مع القياس البعدي (من 1.25 إلى 2.88)، فإن مدى المتوسط الحسابي للقياس التتبعي كان أطول قليلاً.

العبرة التي حصلت على أدنى قيمة متوسط حسابي (1.21) من بين عبارات بعد الاستماع الفعّال في القياس التتبعي هي "أنهي المحادثة مع ابني قبل أن يُكمل-التتبعي"، بينما كانت العبارة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي نسبياً (2.96) هي "أعطي انتباهي الكامل لابني عندما يتحدث-التتبعي".

جدول 19 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد الاستماع الفعّال - القياس التتبعي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مهارات الاستماع الفعّال
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.204	دائماً	2.96	95.8%	23	4.2%	1	0.0%	0	أعطي انتباهي الكامل لابني عندما يتحدث-التتبعي
.532	نادراً	1.25	4.2%	1	16.7%	4	79.2%	19	أشغل بأمور أخرى_كالهاتف والتلفاز_ عند حديث ابني معي-التتبعي
.588	نادراً	1.54	4.2%	1	45.8%	11	50.0%	12	تظهر على وجهي ملامح الاستياء والضيق عندما لا يعجبني كلام ابني-التتبعي
.509	دائماً	2.79	83.3%	20	12.5%	3	4.2%	1	أنتظر ابني حتى ينتهي من كلامه قبل أن أصدر حُكماً على ما يقول-التتبعي
.415	دائماً	2.79	79.2%	19	20.8%	5	0.0%	0	أشجّع ابني على إكمال حديثه باستخدام تعابير مثل "أفهمك" "أكمل"-التتبعي
.654	نادراً	1.58	8.3%	2	41.7%	10	50.0%	12	عندما يتحدث ابني ويكون لديّ رأي يصعب عليّ الانتظار حتى يُكمل حديثه-التتبعي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مهارات الاستماع الفعّال
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.442	دائماً	2.75	75.0%	18	25.0%	6	0.0%	0	أثناء الحوار أراعي أن استمع لابني أكثر مما أتحدث-التتبعي
.722	دائماً	2.50	62.5%	15	25.0%	6	12.5%	3	أتجنب تحويل نظري عندما يتحدث معي ابني-التتبعي
.482	دائماً	2.83	87.5%	21	8.3%	2	4.2%	1	أراعي عدم مقاطعة ابني حتى ينتهي من حديثه-التتبعي
.509	دائماً	2.79	83.3%	20	12.5%	3	4.2%	1	أبذل جهداً صادقاً في الاستماع لأفكار ابني التي لا أتفق معها-التتبعي
.509	نادراً	1.21	4.2%	1	12.5%	3	83.3%	20	أنهي المحادثة مع ابني قبل أن يكمل-التتبعي
.859	أحياناً	1.71	25.0%	6	20.8%	5	54.2%	13	أشعر ابني عندما يُحدثني كأنه يتحدث مع نفسه-التتبعي

مهارات التواصل اللفظي

تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات مهارات التواصل اللفظي في القياس التتبعي ما بين 1.21 و 2.96، وهذا ما يشير إلى أنّ درجة القياس التتبعي لهذا البعد كانت ما بين الدرجة الأدنى "نادراً" والدرجة الأعلى "دائماً" على المقياس الثلاثي (جدول 20). وبالمقارنة مع القياس البعدي (من 1.21 إلى 2.96)، فإن مدى المتوسط الحسابي للقياس البعدي كان نفسه بلا تغيير. العبارة التي حصلت على أدنى قيمة متوسط حسابي (1.21) من بين عبارات بعد التواصل اللفظي في القياس التتبعي كانت "حواري مع ابني يسوده الصراخ-التتبعي"، بينما كانت العبارة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي نسبياً (2.96) هي "أعبر عن أفكاري مع ابني بكلمات واضحة-التتبعي".

جدول 20 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد التواصل اللفظي - القياس التتبعي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مهارات التواصل اللفظي
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.204	دائماً	2.96	95.8%	23	4.2%	1	0.0%	0	أعبر عن أفكاري مع ابني بكلمات واضحة-التتبعي
.381	دائماً	2.83	83.3%	20	16.7%	4	0.0%	0	أوجه حديثي لابني بود-التتبعي
.565	نادراً	1.33	4.2%	1	25.0%	6	70.8%	17	استرسل في حديثي مع ابني لدرجة أن يكون مُستمعاً فقط-التتبعي
.381	دائماً	2.83	83.3%	20	16.7%	4	0.0%	0	أسأل ابني عما يقصده إذا لم تتضح لي الفكرة-التتبعي
.381	دائماً	2.83	83.3%	20	16.7%	4	0.0%	0	أحرص على أن أسأل ابني عن فهمه لما أقول-التتبعي
.381	دائماً	2.83	83.3%	20	16.7%	4	0.0%	0	أركز على الفكرة موضوع الحوار حتى لا ينتشتت ابني-التتبعي
.442	دائماً	2.75	75.0%	18	25.0%	6	0.0%	0	يستطيع ابني التعبير عن مشاعره السلبية كما هو الحال بالنسبة للمشاعر الإيجابية-التتبعي
.282	دائماً	2.92	91.7%	22	8.3%	2	0.0%	0	أعبر لابني عن ارتياحي لقدرته على التعبير عن مشاعره-التتبعي
.415	نادراً	1.21	0.0%	0	20.8%	5	79.2%	19	حواري مع ابني يسوده الصراخ-التتبعي
.442	دائماً	2.75	75.0%	18	25.0%	6	0.0%	0	أفكر قبل أن أتحدث مع ابني لكي تخدمني الكلمات في إيصال ما هو مطلوب-التتبعي
.590	دائماً	2.50	54.2%	13	41.7%	10	4.2%	1	أقوم بصياغة رسالة ابني بكلماتي الخاصة للتأكد من صحة ما يودّ إيصاله-التتبعي
.608	دائماً	2.75	83.3%	20	8.3%	2	8.3%	2	عندما أوجه لابني ملاحظة حول سلوك ما فإنني أصف مشاعري تجاه السلوك-التتبعي
.624	نادراً	1.29	8.3%	2	12.5%	3	79.2%	19	عندما أوجه لابني ملاحظة فإنني أصف ذاته-التتبعي
.550	نادراً	1.29	4.2%	1	20.8%	5	75.0%	18	أراكم الملاحظات على ابني في داخلي ثم أوجهها دفعةً واحدةً في لحظة غضب-التتبعي
.282	دائماً	2.92	91.7%	22	8.3%	2	0.0%	0	أقبل ملاحظات ابني حول سلوكي معه برحابة صدر-التتبعي

مهارات التواصل غير اللفظي

تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات مهارات التواصل غير اللفظي في القياس التتبعي ما بين 1.21 و 2.96، وهذا ما يشير إلى أنّ درجة القياس التتبعي لهذا البعد كانت ما بين الدرجة الأدنى "نادرا" والدرجة الأعلى "دائما" على المقياس الثلاثي (جدول 21). وبالمقارنة مع القياس البعدي (من 1.33 إلى 2.92)، فإن مدى المتوسط الحسابي للقياس البعدي كان أطول بدرجة طفيفة.

العبرة التي حصلت على أدنى قيمة متوسط حسابي (1.21) من بين عبارات بعد التواصل غير اللفظي في القياس التتبعي كانت "أحدّ النظر لأنّوعد ابني-التتبعي"، بينما كانت العبارة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي نسبيا (2.96) هي "أحرص على التواصل البصري عندما أتحدث مع ابني-التتبعي".

جدول 21 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات بعد التواصل غير اللفظي - القياس التتبعي

إحصاءات التلخيص			دائما (3)		أحيانا (2)		نادرا (1)		مهارات التواصل غير اللفظي
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.204	دائما	2.96	95.8%	23	4.2%	1	0.0%	0	أحرص على التواصل البصري عندما أتحدث مع ابني-التتبعي
.565	نادرا	1.33	4.2%	1	25.0%	6	70.8%	17	أرفع سبابتي أثناء حوار مع ابني-التتبعي
.509	دائما	2.79	83.3%	20	12.5%	3	4.2%	1	أتأكد من اختيار الزمان المناسب قبل عقد حوار صعب مع ابني-التتبعي
.532	دائما	2.75	79.2%	19	16.7%	4	4.2%	1	أتأكد من اختيار المكان المناسب قبل عقد حوار صعب مع ابني-التتبعي
.381	دائما	2.83	83.3%	20	16.7%	4	0.0%	0	أستطيع فهم ابني من إيماءات الوجه وإشارات الجسد-التتبعي
.415	نادرا	1.21	0.0%	0	20.8%	5	79.2%	19	أحدّ النظر لأنّوعد ابني-التتبعي
.495	دائما	2.63	62.5%	15	37.5%	9	0.0%	0	أوصل أفكار بمودة وإحسان بعيدا عن الجدال-التتبعي
.415	دائما	2.79	79.2%	19	20.8%	5	0.0%	0	أنتبه للحالة النفسية لابني قبل أن أبدأ معه حوارا صعبا-التتبعي
.442	دائما	2.75	75.0%	18	25.0%	6	0.0%	0	أحرص على الابتسام أثناء تواصل مع ابني-التتبعي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مهارات التواصل غير اللفظي
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.659	نادراً	1.50	8.3%	2	33.3%	8	58.3%	14	أنسحب من الحوار عندما يختلف معي ابني-المتتبعي
.282	دائماً	2.92	91.7%	22	8.3%	2	0.0%	0	أحرص على أن تكون المسافة بيني وبين ابني قريبة ومناسبة-المتتبعي
.565	دائماً	2.67	70.8%	17	25.0%	6	4.2%	1	أحرص على أن تكون نظراتي هادئة عندما أخوض حواراً صعباً مع ابني-المتتبعي
.415	دائماً	2.79	79.2%	19	20.8%	5	0.0%	0	أحرص على أن تكون نبرة صوتي هادئة عندما أخوض حواراً صعباً مع ابني-المتتبعي
.4815	دائماً	2.83	87.5%	21	8.3%	2	4.2%	1	أختار الأسلوب المناسب لإيصال الرسالة (وجهاً لوجه، عبر الهاتف، عبر الكتابة ..) للتأكد من وصول الرسالة لابني بأفضل طريقة-المتتبعي
.482	دائماً	2.67	66.7%	16	33.3%	8	0.0%	0	أسيطر على انفعالاتي عند اختلافي مع ابني في الحوار-المتتبعي
.721	نادراً	1.46	12.5%	3	20.8%	5	66.7%	16	أفقد الصبر في تواصلتي مع ابني حين لا يستطيع التعبير عن فكرته بصورة واضحة-المتتبعي

توصيف مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء

مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء يتكون من 29 عبارة. وقد تمّ قياس إجابات العينة المبحوثة على عبارات هذا المقياس من خلال ثلاث درجات هي: نادراً، أحياناً، ودائماً. وتمّ القياس في ثلاث مراحل زمنية هي: القياس القبلي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، والقياس البعدي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي، والقياس التتبعي بعد مدة من تطبيق البرنامج الإرشادي. ولتوصيف إجابات العينة المبحوثة على هذا المقياس فقد تمّ حساب النسب المئوية بالإضافة إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

ولتفسير قيم المتوسط الحسابي على المقياس المكوّن من ثلاث درجات المستعمل في قياس إجابات العينة المبحوثة على مقياس مهارات التواصل سيتمّ الاستناد إلى ما يلي (حسب حساب الباحث):

- قيم المتوسط الحسابي من 1.00 إلى 1.66، سيتمّ تفسيرها على أنها في الدرجة الأدنى أي درجة "نادراً"
- قيم المتوسط الحسابي من 1.67 إلى 2.33، سيتمّ تفسيرها على أنها في درجة متوسطة أي درجة "أحياناً"
- قيم المتوسط الحسابي من 2.34 إلى 3.00، سيتمّ تفسيرها على أنها في الدرجة الأعلى أي درجة "دائماً"

أولاً: القياس القبلي

تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء في القياس القبلي ما بين 1.38 و 2.79، وهذا ما يشير إلى أنّ درجة القياس القبلي لهذا المقياس كانت ما في الدرجة الأدنى "نادراً" والدرجة الأعلى "دائماً" على المقياس الثلاثي (جدول 22). العبارة التي حصلت على أدنى قيمة متوسط حسابي (1.38) من بين عبارات مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء في القياس القبلي كانت "عندما أخوضُ حواراً صعباً مع ابني أنظر له كخصم-القبلي"، بينما كانت العبارة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي نسبياً (2.79) هي "أعزز السلوك الإيجابي عندما يصدر من ابني-القبلي".

جدول 22 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء -

المقياس القبلي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.751	أحياناً	1.71	16.7%	4	37.5%	9	45.8%	11	أحدثت مع ابني حينما تصدر منه المشكلات فقط-القبلي
.658	أحياناً	2.21	33.3%	8	54.2%	13	12.5%	3	أحدثت مع ابني في مواضيع عامة لا تسبب له ثقل-القبلي
.717	نادراً	1.58	12.5%	3	33.3%	8	54.2%	13	أخاصم ابني عندما يصدر منه سلوك سلبي-القبلي
.717	نادراً	1.58	12.5%	3	33.3%	8	54.2%	13	أخرج مع ابني في جلسة خاصة في المكان الذي يحبه هو-القبلي
.770	دائماً	2.38	54.2%	13	29.2%	7	16.7%	4	أتغافل في المواضيع التي ينبغي فيها التغافل-القبلي
.779	أحياناً	2.21	41.7%	10	37.5%	9	20.8%	5	أتعامل مع ابني كصديق لي-القبلي
.659	دائماً	2.50	58.3%	14	33.3%	8	8.3%	2	أشعر ابني باستثناسي بحديثه معي-القبلي
.850	أحياناً	1.88	29.2%	7	29.2%	7	41.7%	10	علاقتي مع ابني تتسم بطابع اللوم والعتاب-القبلي
.637	أحياناً	2.17	29.2%	7	58.3%	14	12.5%	3	علاقتي مع ابني تتسم بإعطاء الأوامر-القبلي
.658	دائماً	2.46	54.2%	13	37.5%	9	8.3%	2	علاقتي مع ابني تتسم بالمواعظ والنصائح-القبلي
.647	نادراً	1.38	8.3%	2	20.8%	5	70.8%	17	عندما أخوض حواراً صعباً مع ابني أنظر له كخصم-القبلي
.654	دائماً	2.58	66.7%	16	25.0%	6	8.3%	2	أشعر ابني أن اختلافنا في الأفكار لا يؤثر على مستوى حبي له-القبلي
.702	نادراً	1.67	12.5%	3	41.7%	10	45.8%	11	أخصص وقت خاص لممارسة أنشطة مع ابني-القبلي
.770	دائماً	2.38	54.2%	13	29.2%	7	16.7%	4	أتواصل مع ابني بشكل يومي-القبلي
.794	أحياناً	2.25	45.8%	11	33.3%	8	20.8%	5	أقدم مقدمة لطيفة قبل الحوار مع ابني في موضوع صعب-القبلي
.721	دائماً	2.54	66.7%	16	20.8%	5	12.5%	3	أحرص على تحسين العلاقة مع ابني بعد الحوارات الصعبة-القبلي
.690	أحياناً	2.29	41.7%	10	45.8%	11	12.5%	3	أقدم لابني اعتذاري عندما أخطئ-القبلي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.509	دائماً	2.46	45.8%	11	54.2%	13	0.0%	0	أُتقبل اعتذار ابني دون فتح الموضوع الذي أعتذر بسببه-القبلي
.794	أحياناً	2.25	45.8%	11	33.3%	8	20.8%	5	يستطيع ابني مناقشة المواضيع الحساسة معي-القبلي
.830	أحياناً	1.92	29.2%	7	33.3%	8	37.5%	9	يشعر ابني بالخوف عندما يريد أن يتواصل معي بشأن موضوعٍ ما يعرف أنني لا أوافق عليه-القبلي
.721	أحياناً	2.21	37.5%	9	45.8%	11	16.7%	4	من السهل أن يتحدث معي ابني عندما يكون في مشكلة-القبلي
.624	أحياناً	2.29	37.5%	9	54.2%	13	8.3%	2	أُتقبل من ابني الآراء المغايرة برحابة صدر-القبلي
.612	أحياناً	2.13	25.0%	6	62.5%	15	12.5%	3	أعامل ابني بشدة من أجل إجباره على القيام بما هو مطلوب منه-القبلي
.658	دائماً	2.54	62.5%	15	29.2%	7	8.3%	2	أُعبّر لابني عن حبي له-القبلي
.721	دائماً	2.46	58.3%	14	29.2%	7	12.5%	3	أُعبّر لابني عن افتخاري به-القبلي
.509	دائماً	2.79	83.3%	20	12.5%	3	4.2%	1	أُعزز السلوك الإيجابي عندما يصدر من ابني-القبلي
.588	نادراً	1.46	4.2%	1	37.5%	9	58.3%	14	أُنتقد ابني علناً أمام الآخرين-القبلي
.637	أحياناً	2.17	29.2%	7	58.3%	14	12.5%	3	أُستشير ابني ليشعر بمكانته في الأسرة-القبلي
.588	نادراً	1.46	4.2%	1	37.5%	9	58.3%	14	أُستخدم أسلوب المنع مع ابني كأحد أساليب تعديل السلوك-القبلي

ثانياً: القياس البعدي

تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء في القياس البعدي ما بين 1.08 و 3.00، وهذا ما يشير إلى أنّ درجة القياس البعدي لهذا المقياس كانت ما في الدرجة الأدنى "نادراً" والدرجة الأعلى "دائماً" على المقياس الثلاثي (جدول 23). وبالمقارنة مع القياس القبلي (1.38 إلى 2.79)، فإن مدى المتوسط الحسابي للقياس البعدي كان أطول. العبارة التي حصلت على أدنى قيمة متوسط حسابي (1.08) من بين عبارات مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء في القياس البعدي كانت "عندما أخوضُ حواراً صعباً مع ابني أنظر له كخصم-البعدي"، بينما كانت العبارة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي نسبياً (3.00) هي "أعزز السلوك الإيجابي عندما يصدر من ابني-البعدي". وهذه العبارة الأخيرة، حصلت على إجماع تام من جميع أفراد العينة المبحوثة وحصلت على الدرجة الأعلى على الإطلاق على المقياس الثلاثي.

جدول 23 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء -

القياس البعدي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.588	نادراً	1.46	4.2%	1	37.5%	9	58.3%	14	أتحدث مع ابني حينما تصدر منه المشكلات فقط-البعدي
.565	دائماً	2.67	70.8%	17	25.0%	6	4.2%	1	أتحدث مع ابني في مواضيع عامة لا تسبب له ثقل-البعدي
.415	نادراً	1.21	0.0%	0	20.8%	5	79.2%	19	أخاصم ابني عندما يصدر منه سلوك سلبي-البعدي
.806	أحياناً	2.04	33.3%	8	37.5%	9	29.2%	7	أخرج مع ابني في جلسة خاصة في المكان الذي يحبه هو-البعدي
.504	دائماً	2.58	58.3%	14	41.7%	10	0.0%	0	أتغافل في المواضيع التي ينبغي فيها التغافل-البعدي
.532	دائماً	2.75	79.2%	19	16.7%	4	4.2%	1	أتعامل مع ابني كصديق لي-البعدي
.442	دائماً	2.75	75.0%	18	25.0%	6	0.0%	0	أشعر ابني باستثنائي بحديثه معي-البعدي
.584	نادراً	1.42	4.2%	1	33.3%	8	62.5%	15	علاقتي مع ابني تتسم بطابع اللوم والعتاب-البعدي
.509	نادراً	1.46	0.0%	0	45.8%	11	54.2%	13	علاقتي مع ابني تتسم بإعطاء الأوامر-البعدي
.588	أحياناً	1.79	8.3%	2	62.5%	15	29.2%	7	علاقتي مع ابني تتسم بالمواعظ والنصائح-البعدي
.282	نادراً	1.08	0.0%	0	8.3%	2	91.7%	22	عندما أخوضُ حواراً صعباً مع ابني أنظر له كخصم-البعدي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.204	دائماً	2.96	95.8%	23	4.2%	1	0.0%	0	أشعر ابني أن اختلافنا في الأفكار لا يؤثر على مستوى حبي له-البعدي
.717	أحياناً	1.92	20.8%	5	50.0%	12	29.2%	7	أخصص وقت خاص لممارسة أنشطة مع ابني-البعدي
.576	دائماً	2.63	66.7%	16	29.2%	7	4.2%	1	أتواصل مع ابني بشكل يومي-البعدي
.442	دائماً	2.75	75.0%	18	25.0%	6	0.0%	0	أقدم مقدمة لطيفة قبل الحوار مع ابني في موضوع صعب-البعدي
.338	دائماً	2.88	87.5%	21	12.5%	3	0.0%	0	أحرص على تحسين العلاقة مع ابني بعد الحوارات الصعبة-البعدي
.550	دائماً	2.71	75.0%	18	20.8%	5	4.2%	1	أقدم لابني اعتذاري عندما أخطئ-البعدي
.550	دائماً	2.71	75.0%	18	20.8%	5	4.2%	1	أقبل اعتذار ابني دون فتح الموضوع الذي أعذر بسببه-البعدي
.776	دائماً	2.42	58.3%	14	25.0%	6	16.7%	4	يستطيع ابني مناقشة المواضيع الحساسة معي-البعدي
.509	نادراً	1.46	0.0%	0	45.8%	11	54.2%	13	يشعر ابني بالخوف عندما يريد أن يتواصل معي بشأن موضوع ما يعرف أنني لا أوافق عليه-البعدي
.722	دائماً	2.50	62.5%	15	25.0%	6	12.5%	3	من السهل أن يتحدث معي ابني عندما يكون في مشكلة-البعدي
.381	دائماً	2.83	83.3%	20	16.7%	4	0.0%	0	أقبل من ابني الآراء المغايرة برحابة صدر-البعدي
.442	نادراً	1.25	0.0%	0	25.0%	6	75.0%	18	أعامل ابني بشدة من أجل إجباره على القيام بما هو مطلوب منه-البعدي
.338	دائماً	2.88	87.5%	21	12.5%	3	0.0%	0	أعبر لابني عن حبي له-البعدي
.338	دائماً	2.88	87.5%	21	12.5%	3	0.0%	0	أعبر لابني عن افتخاري به-البعدي
.000	دائماً	3.00	100.0%	24	0.0%	0	0.0%	0	أعزز السلوك الإيجابي عندما يصدر من ابني-البعدي
.282	نادراً	1.08	0.0%	0	8.3%	2	91.7%	22	أنتقد ابني علناً أمام الآخرين-البعدي
.482	دائماً	2.67	66.7%	16	33.3%	8	0.0%	0	أستشير ابني ليشعر بمكانته في الأسرة-البعدي
.338	نادراً	1.13	0.0%	0	12.5%	3	87.5%	21	أستخدم أسلوب المنع مع ابني كأحد أساليب تعديل السلوك-البعدي

ثالثاً: القياس التتبعي

تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء في القياس التتبعي ما بين 1.08 و 2.96، وهذا ما يشير إلى أنّ درجة القياس التتبعي لهذا المقياس كانت ما في الدرجة الأدنى "نادراً" والدرجة الأعلى "دائماً" على المقياس الثلاثي (جدول 24). وبالمقارنة مع القياس البعدي (1.08 إلى 3.00)، فإن مدى المتوسط الحسابي للقياس البعدي كان أقصر بدرجة طفيفة.

العبرة التي حصلت على أدنى قيمة متوسط حسابي (1.08) من بين عبارات مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء في القياس التتبعي كانت "أنتقد ابني علناً أمام الآخرين-التتبعي"، بينما كانت العبارة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي نسبياً (2.96) هي "أعزز السلوك الإيجابي عندما يصدر من ابني-التتبعي".

جدول 24 التوزيع النسبي وإحصاءات التلخيص لعبارات مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء -

القياس التتبعي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مقياس مهارات العلاقات الوالدية مع الأبناء
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.464	نادراً	1.29	0.0%	0	29.2%	7	70.8%	17	أتحدث مع ابني حينما تصدر منه المشكلات فقط-التتبعي
.532	دائماً	2.75	79.2%	19	16.7%	4	4.2%	1	أتحدث مع ابني في مواضيع عامة لا تسبب له نـقل - التتبعي
.381	نادراً	1.17	0.0%	0	16.7%	4	83.3%	20	أخاصم ابني عندما يصدر منه سلوك سلبي-التتبعي
.690	أحياناً	1.96	20.8%	5	54.2%	13	25.0%	6	أخرج مع ابني في جلسة خاصة في المكان الذي يحبه هو-التتبعي
.576	دائماً	2.63	66.7%	16	29.2%	7	4.2%	1	أغافل في المواضيع التي ينبغي فيها التغافل-التتبعي
.415	دائماً	2.79	79.2%	19	20.8%	5	0.0%	0	أتعامل مع ابني كصديق لي-التتبعي
.624	دائماً	2.71	79.2%	19	12.5%	3	8.3%	2	أشعر ابني باستئناسي بحديثه معي-التتبعي
.584	نادراً	1.42	4.2%	1	33.3%	8	62.5%	15	علاقتي مع ابني تتسم بطابع اللوم والعتاب-التتبعي
.590	نادراً	1.50	4.2%	1	41.7%	10	54.2%	13	علاقتي مع ابني تتسم بإعطاء الأوامر-التتبعي
.612	أحياناً	1.88	12.5%	3	62.5%	15	25.0%	6	علاقتي مع ابني تتسم بالمواعظ والنصائح-التتبعي
.338	نادراً	1.13	0.0%	0	12.5%	3	87.5%	21	عندما أخوضُ حواراً صعباً مع ابني أنظر له كخصم- التتبعي
.338	دائماً	2.88	87.5%	21	12.5%	3	0.0%	0	أشعر ابني أن اختلافنا في الأفكار لا يؤثر على مستوى حبي له-التتبعي

إحصاءات التلخيص			دائماً (3)		أحياناً (2)		نادراً (1)		مقياس مهارات العلاقات الوالدية مع الأبناء
الانحراف المعياري	درجة المقياس	المتوسط الحسابي	%	ت	%	ت	%	ت	
.717	أحياناً	2.08	29.2%	7	50.0%	12	20.8%	5	أخصص وقت خاص لممارسة أنشطة مع ابني-المتتبعي
.482	دائماً	2.83	87.5%	21	8.3%	2	4.2%	1	أتواصل مع ابني بشكل يومي-المتتبعي
.584	دائماً	2.58	62.5%	15	33.3%	8	4.2%	1	أقدم مقدمة لطيفة قبل الحوار مع ابني في موضوع صعب-المتتبعي
.381	دائماً	2.83	83.3%	20	16.7%	4	0.0%	0	أحرص على تحسين العلاقة مع ابني بعد الحوارات الصعبة-المتتبعي
.565	دائماً	2.67	70.8%	17	25.0%	6	4.2%	1	أقدم لابني اعتذاري عندما أخطئ-المتتبعي
.464	دائماً	2.71	70.8%	17	29.2%	7	0.0%	0	أقبل اعتذار ابني دون فتح الموضوع الذي أعذر بسببه-المتتبعي
.654	دائماً	2.58	66.7%	16	25.0%	6	8.3%	2	يستطيع ابني مناقشة المواضيع الحساسة معي-المتتبعي
.590	نادراً	1.50	4.2%	1	41.7%	10	54.2%	13	يشعر ابني بالخوف عندما يريد أن يتواصل معي بشأن موضوع ما يعرف أنني لا أوافق عليه-المتتبعي
.415	دائماً	2.79	79.2%	19	20.8%	5	0.0%	0	من السهل أن يتحدث معي ابني عندما يكون في مشكلة-المتتبعي
.532	دائماً	2.75	79.2%	19	16.7%	4	4.2%	1	أقبل من ابني الآراء المغايرة برحابة صدر-المتتبعي
.511	نادراً	1.50	0.0%	0	50.0%	12	50.0%	12	أعامل ابني بشدة من أجل إجباره على القيام بما هو مطلوب منه-المتتبعي
.338	دائماً	2.88	87.5%	21	12.5%	3	0.0%	0	أعبر لابني عن حبي له-المتتبعي
.338	دائماً	2.88	87.5%	21	12.5%	3	0.0%	0	أعبر لابني عن افتخاري به-المتتبعي
.204	دائماً	2.96	95.8%	23	4.2%	1	0.0%	0	أعزز السلوك الإيجابي عندما يصدر من ابني-المتتبعي
.282	نادراً	1.08	0.0%	0	8.3%	2	91.7%	22	أنتقد ابني علناً أمام الآخرين-المتتبعي
.482	دائماً	2.67	66.7%	16	33.3%	8	0.0%	0	أستشير ابني ليشعر بمكانته في الأسرة-المتتبعي
.550	نادراً	1.29	4.2%	1	20.8%	5	75.0%	18	أستخدم أسلوب المن مع ابني كأحد أساليب تعديل السلوك-المتتبعي

بعد استعراض إجابات العينة المبحوثة الملخصة في كل من مقياس التواصل بأبعاده الثلاثة، ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء، والذي تم إجراء التحليل الإحصائي لها على مستوى التحليل الأحادي لكل عبارة على حدة. سيتم إجراء التحليل الإحصائي الثنائي في الأقسام التالية وذلك لاختبار العلاقات ما بين المقياسين وما بين المتغيرات الديموغرافية وحسب القياس الزمني على المراحل الزمنية الثلاثة لقياس أثر البرنامج الإرشادي.

الاعتدالية (التوزيع الطبيعي)

افتراض الاعتدالية أو منحى التوزيع الطبيعي هو أحد الافتراضات للاختبارات المعلمية ومن الأهمية التحقق من هذا الافتراض قبل إجراء التحليل الإحصائي الثنائي. وقد تمّ التحقق من الاعتدالية كما في الجدول 25 من خلال اختبار كولموغوروف-سميرنوف. وتنص الفرضية الصفرية لهذا الاختبار على أنّ: المتغير يتبع التوزيع الطبيعي (له اعتدالية) في مقابل الفرضية البديلة التي تنص على أنّ المتغير لا يتبع التوزيع الطبيعي (لا اعتدالية أو التواء في المنحنى). اتضح من نتائج اختبار منحى التوزيع الطبيعي (جدول 25) أن بعض المقاييس والأبعاد المبحوثة كانت قيم الدلالة الإحصائية لها أعلى من 5% وبالتالي فلا يتم رفض الفرضية الصفرية وعليه نستنتج أنها تتبع التوزيع الطبيعي، في حين كان هناك سبعة من المقاييس والأبعاد لها قيم دلالة إحصائية أقل من 5% أو حتى أقل من 1% وبالنسبة لرفض الفرضية الصفرية لها واستنتاج الفرضية البديلة أي أنها لا تتبع التوزيع الطبيعي.

وبالمحصلة، وحيث إنّ افتراض توزيع المنحنى الطبيعي غير متحقق في بعض المتغيرات المبحوثة، فإنّ التحليل الإحصائي الثنائي ضمن مستوى التحليل الاستدلالي الذي سيتمّ استعراضها في قسم لاحق سيستند إلى الاختبارات اللامعلمية (اللاباراميتريّة) حيث إنّها لا تفترض التوزيع الطبيعي.

جدول 25 اختبار الاعتدالية لمقياس أساليب التواصل الأسري ومقياس خصائص الشخصية

اختبار Kolmogorov-Smirnov للتحقق من المنحنى الطبيعي			المتغير المبحوث
قيمة الدلالة الإحصائية	درجة الثقة	قيمة الإحصاء	
.200	24	.138	مهارات الاستماع - القبلي
.034*	24	.184	مهارات التواصل اللفظي - القبلي
.016*	24	.197	مهارات التواصل غير اللفظي - القبلي
.107	24	.161	مقياس مهارات التواصل - القبلي
.197	24	.147	مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - القبلي
.009**	24	.207	مهارات الاستماع - البعدي
.000**	24	.269	مهارات التواصل اللفظي - البعدي
.004**	24	.221	مهارات التواصل غير اللفظي - البعد
.125	24	.158	مقياس مهارات التواصل - البعدي
.130	24	.157	مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - البعدي
.122	24	.158	مهارات الاستماع - التتبعي
.009**	24	.207	مهارات التواصل اللفظي - التتبعي

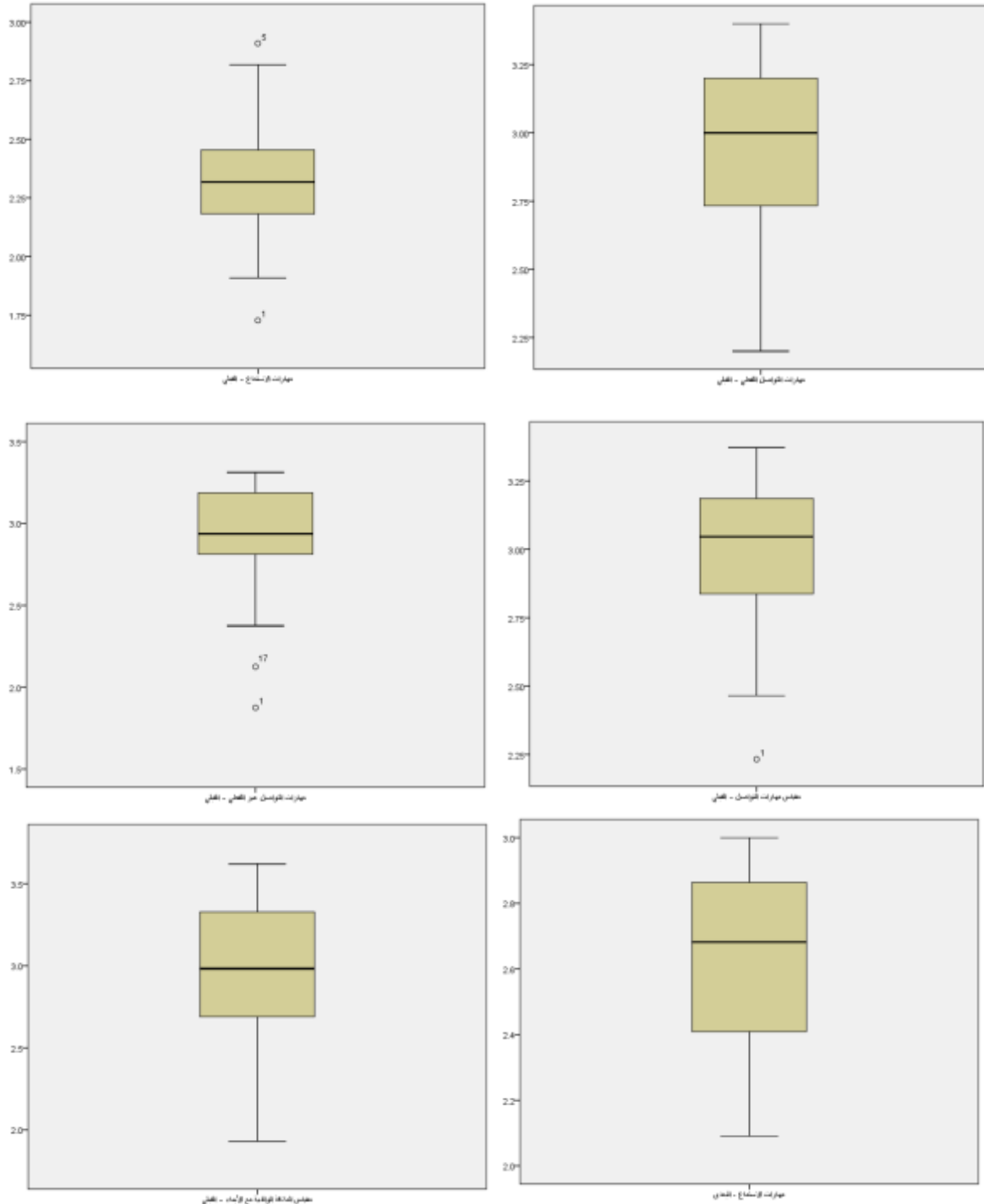
اختبار Kolmogorov-Smirnov للتحقق من المنحنى الطبيعي			المتغير المبحوث
قيمة الدلالة الإحصائية	درجة الثقة	قيمة الإحصاءة	
.058	24	.174	مهارات التواصل غير اللفظي - التتبعي
.195	24	.147	مقياس مهارات التواصل - التتبعي
.016*	24	.198	مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - التتبعي

* دال إحصائياً عند مستوى 5% (قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05)؛ ** دال إحصائياً عند مستوى 1%

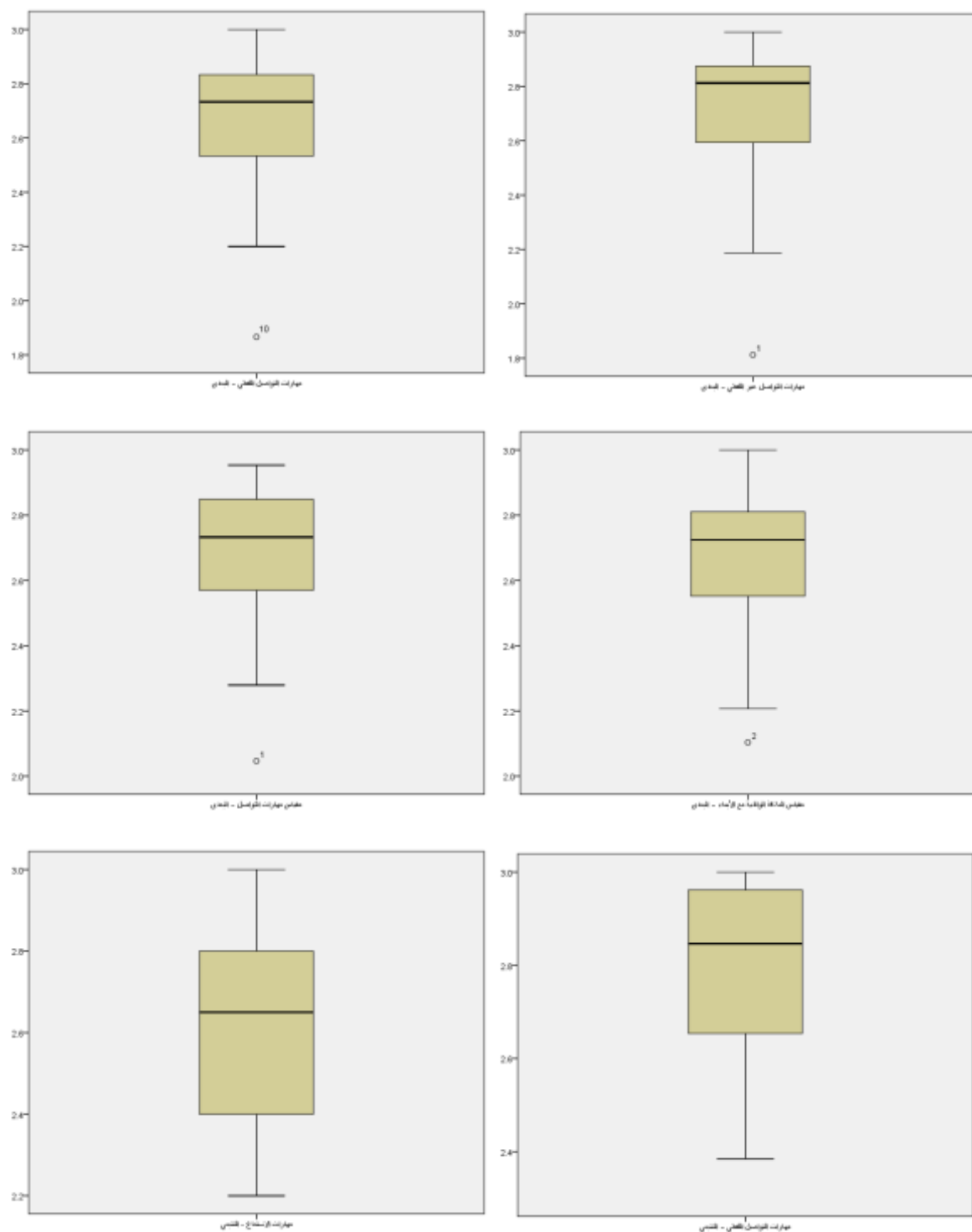
(قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.01)

مدى تأثير القيم المتطرفة

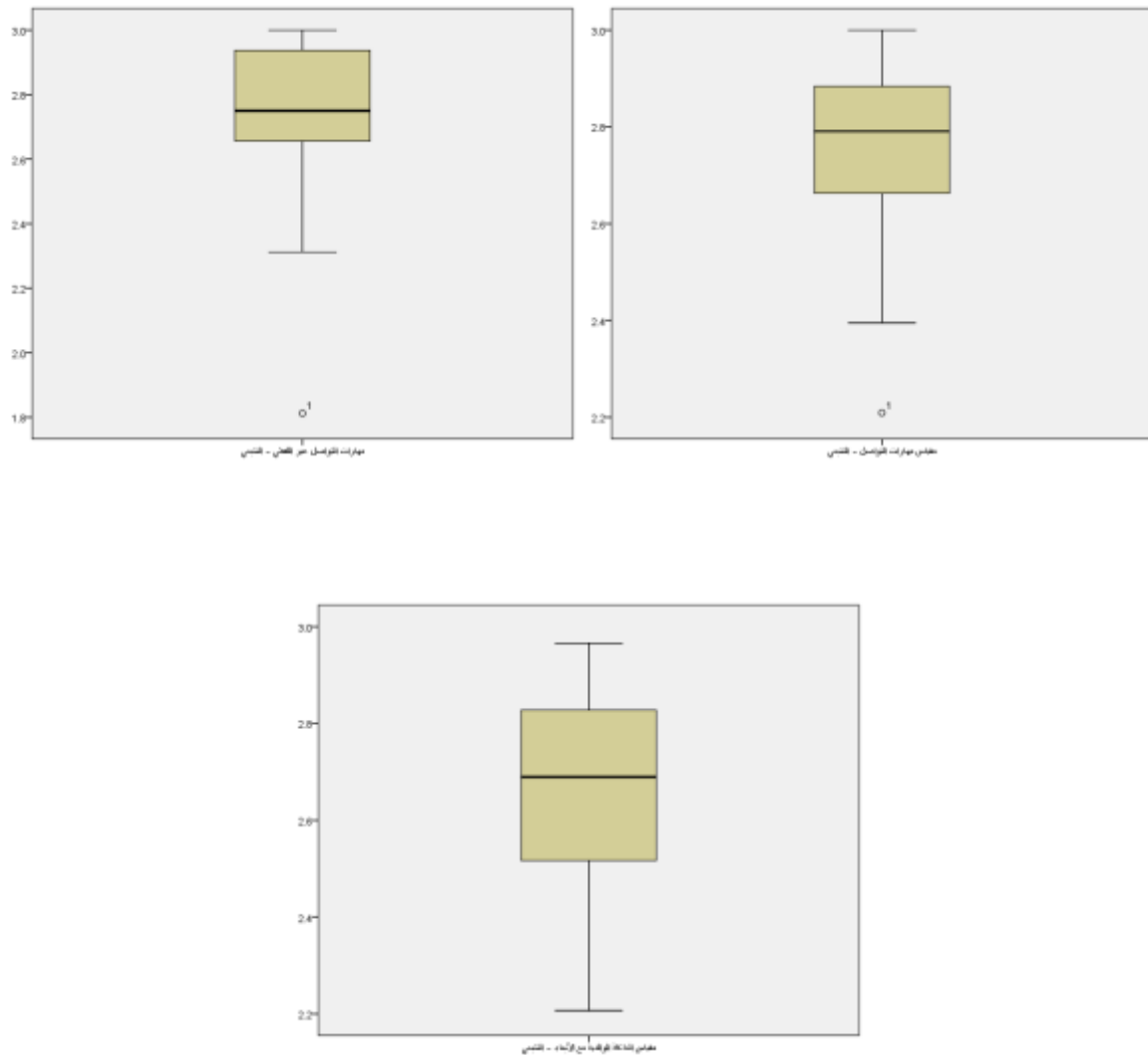
للتحقق من وجود (أو عدم وجود) القيم المتطرفة، فقد تم إجراء رسم الصندوق على المتغيرات المبحوثة (الرسم 6 - 8). رسم الصندوق يظهر القيم المتطرفة والتي تسمى أيضا القيم الشاذة، إما في صورة نجمة (*) أو دائرة (o).



رسم 6 رسم الأعمدة للتحقق من القيم المتطرفة - القسم الأول



رسم 7 رسم الأعمدة للتحقق من القيم المتطرفة - القسم الثاني



رسم 8 رسم الأعمدة للتحقق من القيم المتطرفة - القسم الثالث

بالنظر إلى الرسم 6 - 8 يتضح أن المتغيرات المبحوثة على قسمين. القسم الأول لم توجد به أية قيم متطرفة والقسم الثاني وجدت بعض القيم المتطرفة. وحيث إن القيم المتطرفة كانت ضمن المقياس الثلاثي المستخدم، وعددها قليل تراوح ما بين 1 إلى 2 فقط، ولا تؤثر هذه القيم على مركز النزعة المركزية للمتغيرات المبحوثة، فقد تمّ غض النظر عنها.

نتائج تحليل الارتباط بين مقياس التواصل ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء

يفيد تحليل الارتباط الخطي في التحقق من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ما بين مقياس التواصل وأبعاده الثلاثة وما بين مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء. وقد تمّ حساب معامل الارتباط الخطي بطريقة سبيرمان اللامعلمية (اللاباراميتريّة).

أظهرت نتائج تحليل الارتباط (جدول 26) أنّ هناك علاقة ارتباطية ما بين مقياس التواصل ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء في القياس القبلي (معامل سبيرمان للارتباط الخطي = 0.652، قيمة الدلالة الإحصائية = 0.001) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 1%. وبالنظر إلى إشارة وقيمة معامل سبيرمان للارتباط، فإنّ هذه العلاقة الارتباطية طردية قوية. كما كانت هناك علاقة ارتباطية ما بين مهارات الاستماع الفعّال والتواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء (معامل سبيرمان للارتباط الخطي = 0.648، 0.478، 0.611 على التوالي) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 1% أو 5%. وبالنظر إلى إشارة وقيمة معامل سبيرمان، فإنّ هذه العلاقة الارتباطية كانت طردية وتراوح شديتها ما بين المتوسطة (مع مهارات التواصل اللفظي) والقوية (مع مهارات الاستماع الفعّال والتواصل غير اللفظي) في القياس القبلي.

كما أظهرت نتائج تحليل الارتباط (جدول 27) أنّ هناك علاقة ارتباطية ما بين مقياس التواصل ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء في القياس البعدي (معامل سبيرمان للارتباط الخطي = 0.527، قيمة الدلالة الإحصائية = 0.008) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 1%. وبالنظر إلى إشارة وقيمة معامل سبيرمان للارتباط، فإنّ هذه العلاقة الارتباطية طردية متوسطة. كما كانت هناك علاقة ارتباطية ما بين مهارات التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء (معامل سبيرمان للارتباط الخطي = 0.534، 0.488 على التوالي) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 1% أو 5%. وبالنظر إلى إشارة وقيمة معامل سبيرمان، فإنّ هذه العلاقة الارتباطية كانت طردية ومتوسطة في القياس البعدي بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5% ما بين مهارات الاستماع الفعّال ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء في هذا القياس حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أعلى من 0.05.

كما أظهرت نتائج تحليل الارتباط (جدول 28) أنّ هناك علاقة ارتباطية ما بين مقياس التواصل ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء في القياس التتبعي (معامل سبيرمان للارتباط الخطي = 0.553، قيمة الدلالة الإحصائية = 0.005) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 1%. وبالنظر إلى إشارة وقيمة معامل سبيرمان للارتباط، فإنّ هذه العلاقة الارتباطية طردية متوسطة. كما كانت

هناك علاقة ارتباطية ما بين مهارات الاستماع الفعّال والتواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء (معامل سبيرمان للارتباط الخطي = 0.516، 0.415، 0.609 على التوالي) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 1% أو 5%. وبالنظر إلى إشارة وقيمة معامل سبيرمان، فإنّ هذه العلاقة الارتباطية كانت طردية ومتوسطة في القياس البعدي.

جدول 26 نتائج معامل سبيرمان للارتباط الخطي ما بين مقياس التواصل ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - القياس القبلي

مهارات الاستماع - القبلي	مهارات التواصل غير اللفظي - القبلي	مقياس مهارات التواصل - القبلي	مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - القبلي
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	1.000		
قيمة الدلالة الإحصائية	.		
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	.441*	1.000	
قيمة الدلالة الإحصائية	.031	.	
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	.549**	1.000	
قيمة الدلالة الإحصائية	.005	.	
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	.707**	.863**	1.000
قيمة الدلالة الإحصائية	.000	.000	.
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	.648**	.478*	.611**
قيمة الدلالة الإحصائية	.001	.018	.001

* دال إحصائياً عند مستوى 5% (قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05)؛ ** دال إحصائياً عند مستوى 1% (قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.01)

جدول 27 نتائج معامل سبيرمان للارتباط الخطي ما بين مقياس التواصل ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء

- المقياس البعدي

مهارات - الاستماع - البعدي	مهارات التواصل - اللفظي - البعدي	مهارات التواصل - غير اللفظي - البعدي	مقياس مهارات - التواصل - البعدي	مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - البعدي
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	1.000			
قيمة الدلالة الإحصائية	.			
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	.439*	1.000		
قيمة الدلالة الإحصائية	.032	.		
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	.624**	1.000		
قيمة الدلالة الإحصائية	.001	.		
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	.812**	.763**	.898**	1.000
قيمة الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	.280	.534**	.488*	.527**
قيمة الدلالة الإحصائية	.185	.007	.016	.008

* دال إحصائياً عند مستوى 5% (قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05)؛ ** دال إحصائياً عند مستوى 1%

(قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.01)

جدول 28 نتائج معامل سبيرمان للارتباط الخطي ما بين مقياس التواصل ومقياس العلاقة الوالدية

مع الأبناء - القياس التتبعي

مهارات الاستماع - التتبعي	مهارات التواصل غير اللفظي - التتبعي	مقياس مهارات التواصل - التتبعي	مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء - التتبعي
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	1.000		
قيمة الدلالة الإحصائية	.		
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	.663**	1.000	
قيمة الدلالة الإحصائية	.000	.	
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	.675**	1.000	
قيمة الدلالة الإحصائية	.000	.	
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	.797**	.868**	1.000
قيمة الدلالة الإحصائية	.000	.000	.
معامل الارتباط (بطريقة سبيرمان)	.516**	.415*	.609**
قيمة الدلالة الإحصائية	.010	.044	.002

* دال إحصائياً عند مستوى 5% (قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05)؛ ** دال إحصائياً عند مستوى 1%
(قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.01)

تفيد العلاقات الطردية ذات الدلالة الإحصائية كاستدلال ثنائي التي تم استعراضها فيما سبق في معرفة اتجاه العلاقة وتحديد شدتها بما يعطي توجيهها وإرشاداً ومعلومات يستفيد منها أولياء الأمور والمرشدون للعلاقة مع الأبناء المراهقين.

تأثير المتغيرات الديموغرافية

يستعرض هذا القسم نتائج التحليل الاستدلالي الثنائي ما بين المتغيرات الديموغرافية من جهة، وما بين المقياسين المبحوثين من أجل التحقق من وجود تأثير يُعزى للمتغيرات الديموغرافية. وقد تم إجراء اختبار مان ويتني واختبار كروسكال والس وهما اختباران لا معلميان (لا باراميتريان) لهذا الغرض. اختبار مان ويتني يشبه اختبار كروسكال والس والفرق بينهما هو في أنّ الأول يتحقق من وجود تأثير يُعزى لمتغير به فئتين اثنتين مثل جنس الوالد، بينما الثاني يتحقق من وجود تأثير يُعزى لمتغير به ثلاث فئات أو أكثر مثل المستوى التعليمي للوالد.

أظهرت نتائج اختبار مان ويتني عدم وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى 5% يُعزى لجنس الوالد على مقياس التواصل حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أعلى من 0.05، بينما كان هناك تأثير على مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء يُعزى لجنس الوالد (قيمة زاء $Z = -2.099$ ، قيمة الدلالة الإحصائية $= 0.036$) عند مستوى 5% (جدول 29).

وعند حساب قيم المتوسط الحسابي والوسيط لمقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء حسب جنس الوالد، اتضح أنّ الأمهات في المتوسط كانت لهم مستوى أعلى بالمقارنة مع الآباء (جدول 29). بينما لم توجد دلالة إحصائية تؤيد وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى 5% يُعزى للفئة العمرية، جنس المراهق أو مرحلة المراهقة، باستثناء وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى 5% يُعزى لجنس المراهق على مهارات الاستماع الفعّال الوالد (قيمة زاء $Z = -2.022$ ، قيمة الدلالة الإحصائية $= 0.043$). ولتفسير هذا التأثير تمّ حساب قيم المتوسط الحسابي والوسيط لمهارات الاستماع الفعّال حسب جنس المراهق، وقد اتضح أنّ الوالدين المشاركين في هذه الدراسة الذين أفادوا بأن أبناءهم من الذكور المراهقين كان لهم مستوى أعلى، في المتوسط، بالمقارنة مع الوالدين المشاركين الذين أفادوا بأن أبناءهم من الإناث المراهقين.

جدول 29 تأثير المتغيرات الديموغرافية على المقياسين

المقياس		المتغير الديموغرافي		الفئة	المتوسط الحسابي	الوسيط
مقياس مهارات التواصل		جنس الوالد	غير دال إحصائيا			
			الأب	2.44	2.52	
			الأم	2.62	2.71	
مقياس مهارات العلاقة الوالدية مع الأبناء			غير دال إحصائيا			
مقياس مهارات التواصل			غير دال إحصائيا			

المقياس	المتغير الديموغرافي	الفئة	المتوسط الحسابي	الوسيط
مقياس مهارات العلاقة الوالدية مع الأبناء	الفئة العمرية للوالدين	غير دال إحصائياً		
مهارات الاستماع الفعال	جنس	ذكر	2.59	2.62
		أنثى	2.46	2.45
مقياس مهارات التواصل	المراهق	غير دال إحصائياً		
مقياس مهارات العلاقة الوالدية مع الأبناء		غير دال إحصائياً		
مقياس مهارات التواصل	مرحلة المراهقة	غير دال إحصائياً		
مقياس مهارات العلاقة الوالدية مع الأبناء		غير دال إحصائياً		

* دال إحصائياً عند مستوى 5% (قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05)؛ ** دال إحصائياً عند مستوى 1% (قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.01)

أثر البرنامج الإرشادي

بإجراء اختبار مان ويتني على مقياس التواصل وأبعاده الثلاثة وعلى مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء في القياسين البعدي والقبلي بالإمكان التحقق من وجود أثر يُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي.

أولاً: القياس البعدي بالمقارنة مع القياس القبلي

أظهرت نتائج اختبار مان ويتني وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى 1% يُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التواصل وأبعاده الثلاثة (الاستماع الفعال، التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) وعلى مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء عند المقارنة ما بين القياس البعدي والقبلي (جدول 30).

جدول 30 تأثير البرنامج الإرشادي - مقارنة القياس البعدي بالقبلي

المتغير	اختبار مان ويتني بين القياس البعدي والقبلي	
	قيمة زاء Z	قيمة الدلالة الإحصائية
مهارات الاستماع الفعال	-3.426**	.001
مهارات التواصل اللفظي	-3.891**	.000

اختبار مان ويتني بين القياس البعدي والقبلي		المتغير
قيمة Z	قيمة الدلالة الإحصائية	
-3.753**	.000	مهارات التواصل غير اللفظي
-4.220**	.000	مقياس مهارات التواصل
-3.660**	.000	مقياس مهارات العلاقة الوالدية مع الأبناء

* دال إحصائياً عند مستوى 5% (قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05)؛ ** دال إحصائياً عند مستوى 1% (قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.01)

وعند حساب قيم المتوسط الحسابي والوسيط لمقياس التواصل اللفظي وأبعاده الثلاثة ومقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء حسب القياس القبلي والبعدي، اتضح أن القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في المتوسط كان أعلى بالمقارنة مع القياس القبلي (جدول 31). وهذا ما يوضح أثر البرنامج الإرشادي.

جدول 31 إحصاءات التلخيص لتأثير البرنامج الإرشادي - مقارنة القياس البعدي والقبلي

القياس				المتغير
البعدي		القبلي		
الوسيط	المتوسط الحسابي	الوسيط	المتوسط الحسابي	
2.68	2.63	2.32	2.31	مهارات الاستماع الفعّال
2.73	2.67	2.40	2.32	مهارات التواصل اللفظي
2.81	2.71	2.38	2.32	مهارات التواصل غير اللفظي
2.73	2.68	2.36	2.31	مقياس التواصل
2.72	2.66	2.29	2.26	مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء

ثانياً: القياس التتبعي بالمقارنة مع القياس البعدي

أظهرت نتائج اختبار مان ويتني عدم وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى 5% يُعزى للقياس التتبعي بعد مدة من تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التواصل والبعدين: الاستماع الفعال، والتواصل غير اللفظي أو على مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء عند المقارنة ما بين القياس التتبعي والبعدي (جدول 32)، بينما كان هناك تأثير دال إحصائياً عند مستوى 5% يُعزى

للقياس التتبعي على بعد الاستماع الفعّال (قيمة زاء $Z = -2.071$ ، قيمة الدلالة الإحصائية = 0.038).

جدول 32 تأثير البرنامج الإرشادي - مقارنة القياس التتبعي بالبعدي

المتغير	اختبار مان ويتني بين القياس التتبعي والبعدي	
	قيمة زاء Z	قيمة الدلالة الإحصائية
مهارات الاستماع الفعّال	-0.744	.457
مهارات التواصل اللفظي	-2.071*	.038
مهارات التواصل غير اللفظي	-0.374	.709
مقياس مهارات التواصل	-0.960	.337
مقياس مهارات العلاقة الوالدية مع الأبناء	-0.062	.950

* دال إحصائياً عند مستوى 5% (قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05)؛ ** دال إحصائياً عند مستوى 1% (قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.01)

بالنظر إلى قيم المتوسط الحسابي والوسيط لبعد الاستماع الفعّال حسب القياس البعدي والتتبعي، اتضح أنّ القياس التتبعي بعد مرور مدة من تطبيق البرنامج الإرشادي في المتوسط كان أعلى بالمقارنة مع القياس البعدي (جدول 33).

جدول 33 إحصاءات التلخيص لتأثير البرنامج الإرشادي - مقارنة القياس القبلي والبعدي

القياس				المتغير
التتبعي		البعدي		
الوسيط	المتوسط الحسابي	الوسيط	المتوسط الحسابي	
2.85	2.81	2.73	2.67	مهارات التواصل اللفظي

نتائج فرضيات الدراسة

نتائج الفرضية الأولى

1. توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي.

من خلال نتائج اختبار مان وتني التي تم عرضها فيما سبق، فإن الدليل الإحصائي يدعم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء بعد تطبيق البرنامج الإرشادي أي تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي. وأيضاً على مستوى الأبعاد الثلاثة المكونة لمقياس مهارات التواصل وهي: الاستماع الفعال، التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، حيث كان الدليل الإحصائي يدعم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

نتائج الفرضية الثانية

2. توجد فروق دالة إحصائية تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي حسب المتغيرات التالية: جنس الوالد، عمر الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، جنس المراهق، مرحلة المراهقة على مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء.

وقد أظهرت نتائج اختبار مان وتني واختبار كروسكال والس للتحقق من تأثير المتغيرات الديموغرافية بصورة عامة عدم وجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لجنس الوالد، وعمرهما والمستوى التعليمي لهما وجنس المراهق ومرحلة المراهقة. لكن كان هناك استثناءين اثنين، كان الدليل الإحصائي يدعم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لجنس الوالد على مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء حيث كانت الأمهات في المتوسط أعلى بالمقارنة مع الآباء، وأيضاً كان الدليل الإحصائي يدعم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لجنس المراهق على بُعد مهارات الاستماع الفعال حيث الوالدين المشاركين في هذه الدراسة الذين أفادوا بأن أبنائهم من الذكور المراهقين كان لهم مستوى أعلى، في المتوسط، بالمقارنة مع الوالدين المشاركين الذين أفادوا بأن أبنائهم من الإناث المراهقين.

نتائج الفرضية الثالثة

3. توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي.

أظهرت نتائج اختبار مان ويتي أن الدليل الإحصائي لا يدعم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي باستثناء واحد هو الدليل الإحصائي الذي يدعم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لبُعد مهارات التواصل اللفظي حيث كان القياس التتبعي أعلى بالمقارنة مع البعدي.

ثانياً: مناقشة النتائج

مناقشة النتائج غير التحقق من الفرضيات

نتائج الثبات أظهرت ثباتاً مقبولاً لمقياس مهارات التواصل، ومقياس العلاقة الوالدية، فيمكن للباحثين في المستقبل استخدام كلا المقياسين. أظهرت نتائج تحليل الارتباط الخطي ما بين مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي والبعدي والتتبعي. وكانت شدة العلاقة الطردية متوسطة. وهذه العلاقة الارتباطية متبادلة. فقد تكون مهارات التواصل هي التي تؤثر على العلاقة الوالدية مع الأبناء أو بالعكس، قد تكون العلاقة الوالدية مع الأبناء هي التي تؤثر على مهارات التواصل.

مناقشة نتائج التحقق من فرضيات الدراسة

أولاً: أثر البرنامج الإرشادي عند القياس البعدي

هل توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي؟

بالنسبة للفرضية الأولى فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي.

ويفسر الباحث نتيجة الفرضية الأولى بفاعلية المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي التدريبي في تحقيق التواصل بين الوالدين والمراهقين في أبعاد التواصل الثلاثة، الاستماع الفعال، ومهارات التواصل اللفظي، ومهارات التواصل غير اللفظي، وتحسين العلاقة.

وهذا ما أكدته Dumas, 1989 المُشار إليه في (الشوبكي، 2004) أن هناك أدلة بحثية منذ ثلاثين عاماً على أن تعليم وتدريب الوالدين على مهارات واستراتيجيات محددة ذات أثر فعال في نمو وتطور الأبناء، وقد أشارت الأبحاث منذ 1960 إلى النتائج الإيجابية لتعليم الوالدين تلك المهارات، وأثر ذلك على سلوك الآباء والأبناء معاً، من حيث تنظيم التفاعل سواء كان ذلك التدريب من خلال جلسات الإرشاد الفردي أو الجماعي.

لذلك فإن فكرة تعليم وتدريب الوالدين على مهارات الاتصال، تعتبر فكرة جيدة خاصة عندما تكون الشروط المرتبطة بالتدريب هدفها الأبناء. وإذا كان الأبناء لديهم الاستعداد للاستفادة من

المهارات التي يتعلمها الوالدان، فإن ذلك سوف يعطي نتائج إيجابية للطرفين، ويصبح الآباء أكثر رغبةً في المشاركة، وعندما يشعر الآباء بتطورهم وتلبية احتياجات أبنائهم، فإن دافعيتهم سوف تتحسن، وعندما يطبق الآباء تلك المهارات على الأبناء فإن ذلك سوف ينعكس على استجابات وردود فعل الأبناء. (Delancy & Kaiser, 2001).

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع العديد من الدراسات التي اعتمدت برنامجًا إرشاديًا لتدريب الوالدين على مهارات التواصل، مع اختلاف المتغيرات التابعة لتلك الدراسات. كدراسة (Iwaniece, 1997) التي هدفت لبناء برنامج تدريبي للتدريب على مهارات الاتصال للآباء الذين يتميزون بالمعاملة المتسلطة لأبنائهم، وأشارت النتائج إلى تحسن في المهارات التي تعرض لها أفراد المجموعتين الأولى والثانية، انعكست على مستويات التفاعل الأسري، والتكيف الأسري، وانخفاض مستوى الضغوطات والعوانية تجاه الأبناء.

كذلك دراسة (Middlemiss, 1996) التي أجريت على (55) من الآباء الذين لديهم أبناء مرافقون، وبعد تدريب الآباء على مهارات وقائية في مهارات الاتصال مع الأبناء أظهرت نتائج الدراسة إلى تحسن مستوى التكيف النفسي بين الآباء والأبناء، وكذلك أشارت التقارير الذاتية التي قدمها الآباء إلى انخفاض مستوى التوتر في التفاعل بينهم وبين أبنائهم، وعبروا عن مدى ارتياحهم في التفاعل والاتصال مع أبنائهم المرافقين.

وتؤكد نتيجة هذه الفرضية ما ذهب إليه الباحث من أن المشكلات التي يعاني منها الوالدين مع أبنائهم المرافقين، ويحضرون من أجلها لمكاتب الإرشاد، هي في الأغلب ناتجة عن فقدان الوالدين لمهارات التواصل الفعّال مع أبنائهم المرافقين، وبالتالي فقدان العلاقة الوالدية. وهذا ما تؤكد عليه دراسة (الوحيدي، 2006) من وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تواصل الأسرة وتمرد المرافقين، أي كلما ازداد التواصل داخل الأسرة قلّ تمرد أبنائهم. ودراسة (بو عرعور، 2020) التي تؤكد على أنه كلما كان الاتصال داخل الأسرة فعّال أدى ذلك إلى رفع الروح المعنوية، وتقوية الشعور بالانتماء والاندماج لدى الأبناء، وهذا ما يدفعهم لتحقيق نجاحهم في مختلف المجالات خاصة في مجال التفوق الدراسي وأن اتباع الوالدين لأسلوب الحوار والنقاش داخل الأسرة يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على التحصيل الدراسي للتلميذ، خاصة في المرحلة العمرية التي يمر بها. بالإضافة لدراسة (McGrath, Unruh, Toombs, 2018) التي توصلت بعد تطبيق برنامج PACT (أدوات التواصل بين الوالدين والمرافقين) إلى تغيير في تصورات الوالدين لعلاقتهم مع المرافق، وأن تدخل PACT قد يكون أداة قابلة للتطبيق لتحسين التواصل بين الوالدين والمرافقين.

ومن العوامل المساعدة في تحقيق الفرضية الأولى تعاون أعضاء المجموعة الإرشادية، وإحساسهم بأهمية البرنامج، على الأخص بعدما بين لهم الباحث النتائج المرجوة من البرنامج الإرشادي والتي تتطلب منهم القيام بالواجبات المقررة، من انتظام في الحضور، وتفاعل، وتطبيق

للمهارات التي يتم التدرب عليها، بالإضافة إلى قيامهم بأداء الواجبات المنزلية، والتي كان لها الأثر الكبير، إما كانت تحمله من تطبيق عملي.

كذلك يمكن الإشارة إلى أهمية ودور الفتيات التي استخدمها الباحث في البرنامج الإرشادي في تحقيق أهداف البرنامج، كأسلوب التعزيز، والنمذجة، والحوار، والعمل التعاوني، والتغذية، والمواجهة، بالإضافة إلى المقاطع المرئية.

كذلك ساهم نظام المجموعات في قاعة التدريب على التفاعل والتعاون والتقارب بين أعضاء المجموعة الإرشادية.

كما كان لمجموعة WhatsApp أثر، من خلال التذكير بالواجبات، وإرسال بعض مقاطع الفيديو المذكورة كواجب منزلي، بالإضافة لتفاعل أعضاء المجموعة من خلال تبادل الخبرات والتطبيقات في الواقع الأسري.

ثانياً: تأثير المتغيرات الديموغرافية

هل توجد فروق دالة إحصائية تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي حسب المتغيرات التالية: جنس الوالد، عمر الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، جنس المراهق، مرحلة المراهقة على مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء؟

أ. جنس الوالد

بالنسبة لجنس الوالد، فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لجنس الوالد، باستثناء وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لجنس الوالد على مقياس العلاقة الوالدية مع الأبناء حيث كانت الأمهات في المتوسط أعلى بالمقارنة مع الآباء.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية على بُعد جنس الوالدين في مهارات التواصل، أن البرنامج الإرشادي تم التدريب عليه بجميع تفاصيله، وبنفس الظروف لكلا الوالدين، فلا يجد الباحث مبرراً لوجود فروق لصالح الأم أو لصالح الأب في اكتساب مهارات التواصل بأبعادها الثلاث (الاستماع الفعّال، والتواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي).

وهذا ما تؤكد عليه الدراسات التي بحثت مهارات التواصل أو أساليب التواصل سواء الوصفية منها أم التجريبية إذ أنها لا تضع جنس الوالدين ضمن المتغيرات التي تبحث الفروق بينهما، فعلى الأعم الأغلب لا معنى لوجود فوارق مع دخول الوالدين في نفس التجربة، وتدريبهم على نفس المهارات، ولو ظهرت فروق فلن تكون راجعة لبُعد الجنس، بل للسمات الشخصية، أو لأبعاد أخرى كالتدريج وضعها الباحث ضمن متغيرات هذه الدراسة، أو نتيجة للخبرات السابقة أو الظروف التي

يعيشها الوالدين _الأب أو الأم_ هي التي تؤثر على مستوى الفائدة التي قد يتحصلان عليها عند المشاركة في البرامج التدريبية كما أشار (Rueter, Conger, Ramistty & suhasini, 1999).

ولذا يوصي الباحث بإدخال هذا المتغير ضمن دراسات في بيئات مختلفة لربما يجد الباحث هناك فروق على نفس هذا المتغير.

ويعلل الباحث الاستثناء الذي أظهرته النتائج على مقياس العلاقة الوالدية بوجود فروق في المتوسطات لصالح الأم إلى عدة عوامل: أهمها طبيعة المرأة السيكولوجية، حيث تتسم شخصية الأم بالتعاطف، ويرتبط هذا التعاطف بالتواصل الرحيم، فكلما أبدت الأم مشاعر التعاطف مع الآخرين كلما تواصلت بشكل رحيم معهم، بل أن تواصل الأم الرحيم مع أبنائها مظهر من مظاهر تعاطفها معهم كما أشارت دراسة (عبده، 2022).

ويؤكد (فلسفي، 2002) هذه الحقيقة "إن دار الحضانة عاجزة عن أن تحل محل الأسرة، وإن مرشدة الأطفال لا تستطيع أن تقوم مقام الأم في إرضاء عواطف الطفل ومشاعره. إن حنان الأم قوي في الإنسان والحيوان إلى درجة أنه لا يوجد بعد غريزة حب الذات عاطفة أخرى تعادل عاطفة الأمومة".

بالإضافة لعامل آخر مهم وهو أن العلاقة الوالدية يؤثر فيها مدة بقاء الوالدين في المنزل مع الإبن المراهق، وهذا ما يفتقده الآباء بشكل عام، وفي آباء عينة الدراسة بشكل خاص نتيجة طبيعة عملهم الذي إما أن يأخذ عدد ساعات طويلة من يومهم، أو يكون بنظام النوبات، مما يقلل في كلا الحالتين من بناء العلاقة الوالدية، بخلاف الأمهات اللاتي بعضهن ربّات منزل، والبعض الآخر يعمل وفق نظام النوبة الواحدة مما يتيح لهنّ المجال الأكبر للتواصل وبناء العلاقة مع أبنائهم المراهقين.

وتتوافق هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات التي تناولت نمط (الأب الغائب) كأحد الأنماط الوالدية الشائعة، كدراسة (ميسون، وطاهري، 2013) التي بحثت أثر غياب الآباء على التوافق النفسي لدى المراهقين. ودراسة (مسعودة، 2020) التي بحثت غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس. كما تؤكد (نادر، 2011) هذه النتيجة، "فالأب قد يكون موجوداً في المنزل ويعيش مع أفراد أسرته إلا أنه لا يقوم بدوره الطبيعي لأسباب عدة، منها أنه مشغول طوال الوقت في عمله، أو أنه يتسم باللامبالاة تجاه الأسرة، ويفتقد عنصر المسؤولية، ويكون وجوده في المنزل وكأنه الحاضر الغائب، حيث لم يعد يلعب ذلك المحوري والأساسي في الأسرة، فتراجع دوره بشكل ملحوظ ظناً منه أن مهامه تقتصر على ما هو خارج عتبة المنزل".

كما تتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Riesch, Honriques & Chanchong, 2003) التي أشارت إلى عدم وجود تغيير ذي دلالة لدى الآباء والمراهقين في تفاعلهم، بينما

أشارت النتائج إلى تحسّن ذي دلالة عند الأمهات اللاتي شاركن في البرنامج التدريبي، حيث أصبحن أكثر تكيفًا ودفعًا في علاقتهن بأبنائهن مقارنة بالأمهات في المجموعة الضابطة. كذلك دراسة (موسى، 2011) التي توصلت لوجود فروق في ممارسة الحوار الأسري تبعًا لطبيعة وظائف الأمهات، الفروق كانت لصالح الأمهات غير العاملات عند مستوى دلالة (0.01) ويرجع ذلك لكون الأمهات غير العاملات يمضين وقتًا أطول مع أبنائهن وبالتالي يمارسن الحوار الأسري أكثر من غيرهن من الأمهات. ودراسة (بو عرور، 2020) التي وجدت من خلال استجابات المراهقين أن علاقتهم مع آبائهم جيدة بنسبة 68.75%، بينما وصلت نسبة العلاقة الجيدة مع أمهاتهم إلى 87.5%، وتبرر الباحثة هذا التفاوت بأن "هذا راجع إلى لغة التفاهم والحوار القائم بين الأم وأبنائها باعتبارها الشخص الأول الذي يتعامل معها الأبناء، وأيضًا شخصية الأمهات دائمًا يتعاملن بعاطفة مما يجعل الأبناء أكثر قربًا للأم".

ب. عمر الوالدين:

أما بالنسبة لمتغير عمر الوالدين فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء. وتتفق هذه النتيجة التي توصل لها الباحث مع دراسة (الشامي، 2014) إذ توصل في دراسته لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الآباء تبعًا لمتغير العمر. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (موسى، 2011) التي توصلت لوجود فروق في ممارسة الحوار راجعة لمتغير العمر بالنسبة للآباء والأمهات، لصالح الآباء ذوي السن من 45 سنة لأقل من 55 سنة، وللأمهات من 35 سنة لأقل من 45 سنة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة هي مؤشر إيجابي لفاعلية البرنامج الإرشادي وملاءمته لآباء وأمّهات المراهقين باختلاف فئاتهم العمرية.

ت. المستوى التعليمي للوالدين:

أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء. توصلت أكثر الدراسات التي بحثت متغير المستوى التعليمي للوالدين لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المستوى التعليمي المرتفع. كدراسة (موسى، 2011) التي وجدت فروق بين درجات افراد العينة في ممارسة الحوار الأسري تبعًا لمتغير تعليم الأب والأم، لصالح الأمهات

والآباء أصحاب مستوى التعليم العالي مقارنةً بالمستوى التعليمي المتوسط والمنخفض. ودراسة (عطية، والنجار، 2022) التي توصلت لوجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات وعي الوالدين بأساليب الحوار والتواصل مع أبنائهم المراهقين تبعاً لمستواهم التعليمي، لصالح المستوى التعليمي المرتفع. ودراسة (بو عرعور، 2020) التي توصلت إلى أن المستوى التعليمي للوالدين هو عامل يساعد على عملية الاتصال داخل الأسرة. وتؤكد (الشمري، 2019) بعد أن توصلت لفروق لصالح الأم غير المتعلمة في استخدام الأساليب، "أن مرد هذه النتيجة يعزى إلى قلة اطلاعها وثقافتها فهي لا تعير اهتمام للبحث عن أفضل الأساليب للتواصل مع ابنتها".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشامي، 2014) الذي توصل لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى ثقافة الحوار الأسري لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الآباء تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. كذلك دراسة (الشمري، 2019) ولكن بالنسبة لمتغير تعليم الأب فقط.

ويعلل الباحث هذه النتيجة بأن التواصل مع المراهق يتطلب الفهم والإدراك لمظاهر النمو، وهذا لا يعتمد على المستوى الأكاديمي للوالدين بشكلٍ أخص، بل يرتبط بمستوى الاطلاع والتعلم الذاتي، وامتلاك الوالدين لمهارات التواصل التي تدربوا عليها في البرنامج الإرشادي، بالإضافة للسمات الشخصية للوالدين.

وهذا متحقق في عينة الدراسة كون أفراد العينة باختلاف مستواهم التعليمي هم من المراجعين لمكتب الباحث في السابق، وممن حضر للبرنامج الإرشادي بإرادته ورغبته، مما يدل على حس الاهتمام لديهم. ويؤكد هذا الرأي ما توصل له (الشامي، 2014) في نتيجة السؤال الثاني لدراسته أن العوامل التي تعزز ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الأبناء هي الاطلاع والقراءة حول موضوعات الحوار الأسري، وحصل على نسبة 80.1%.

نعم، سيكون تأثير متغير التعليم واضحاً ومبرراً تبريراً منطقياً لو كان يقيس تأثيره على المستوى والسلوك التعليمي للمراهق، كما في دراسة (بو عرعور، 2019) والتي درست تأثير الاتصال الأسري على سلوك التلميذ المراهق.

كما يود الباحث الإشارة إلى أن المستوى التعليمي لأفراد العينة لم يكن متفاوتاً تفاوتاً كبيراً، فحملة الشهادات الجامعية يمثل 66.6%، و 25% من حملة الشهادة الثانوية، وتعد هذه النسبة الأخيرة من أصحاب المستوى التعليمي أيضاً، مقارنةً بالأفراد الأقل من المرحلة الثانوية، كما في دراسة (بو عرعور، 2019).

كما يود الباحث الإشارة للاستنتاج الذي أشارت له (موسى، 2011) عندما توصلت لوجود فروق في معوقات الحوار الأسري بين الأمهات والآباء في المستوى التعليمي المنخفض وكلاً من الأمهات والآباء في المستوى التعليمي المتوسط والعالي لصالح الآباء والأمهات في المستوى التعليمي المنخفض أن ذلك يدل على أن انخفاض المستوى التعليمي للوالدين ينتج عنه عدم وجود الوعي الكافي بأهمية ممارسة الحوار الأسري بين الأبوين أنفسهم ومع أبنائهم، كذلك عدم إلمامهم بأساسيات ومهارات الحوار الناجح.

حيث يرى الباحث أن الحوار والتواصل الأسري والعلاقة الوالدية مع الأبناء ليس لها ارتباط مباشر بالمستوى التعليمي للوالدين، كما سبق توضيح ذلك، بالإضافة إلى أن الواقع يشهد في كثير من الحالات خلاف ذلك؛ من ضعف التواصل الأسري والعلاقة الوالدية لأصحاب الشهادات الجامعية والغلبا مع أبنائهم المراهقين، حيث أن تميزهم في تخصص أكاديمي ما، لا يعني وجود الوعي الكافي لديهم بأهمية ممارسة الحوار الأسري أو امتلاكهم لأساسيات مهارات التواصل والحوار الناجح، بل أن هذا يعتمد على عوامل أخرى أشار لها الباحث فيما سبق.

ث. جنس المراهق

ج. مرحلة المراهقة

أما بالنسبة لمتغير جنس المراهق، ومتغير مرحلة المراهقة، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لجنس المراهق ومرحلة المراهقة، باستثناء وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لجنس المراهق على بُعد مهارات الاستماع الفعال حيث كان الذكور في المتوسط أعلى بالمقارنة مع الإناث.

من وجهة نظر الباحث أن هذه النتيجة تدل على أن البرنامج الإرشادي من ناحية الإعداد والتنفيذ كان ملائماً ليُكسب الوالدين مهارات التواصل، ويُحسّن العلاقة الوالدية مع أبنائهم المراهقين بغض النظر عن جنس المراهق أو مرحلته العمرية. وبالرغم من وجود اختلافات في مظاهر النمو بين المراهق الذكر، والأنثى، واختلاف في مظاهر النمو بين مرحلة المراهقة الأولية، والوسطى، إلا أن مهارات التواصل المُعدّة في البرنامج الإرشادي تتناسب عمومًا مع مرحلة المراهق باختلاف الجنس أو المرحلة العمرية.

أما بالنسبة لوجود فروق دالة إحصائية تُعزى لجنس المراهق على بُعد مهارات الاستماع الفعال حيث كان الذكور في المتوسط أعلى بالمقارنة مع الإناث.

فيُمكن للباحث أن يُرجع ذلك لخصوصية في الأبناء الذكور لأفراد عينة الدراسة، حيث أن هؤلاء الأبناء بعضهم مشتركين قبل عام وبعضهم مشترك الآن _ بالتزامن مع البرنامج الإرشادي نفسه _ في برنامج تدريبي تنموي لتطوير مهارات المراهقين مع الباحث، ويتلقى الأبناء وأولياء

أمورهم بعض الواجبات التي تتطلب تفاعل أسري، فيرى الباحث أن وجود الأبناء وتفاعلهم مع آبائهم وأمهاتهم ضمن واجبات البرنامج التنموي ربما ساهم في قدرة أولياء الأمور على قياس تحسن مهارة الاستماع لديهم مع أبنائهم الذكور، على الأخص أن لمهارات الاستماع قابلية للتطبيق والقياس والملاحظة من قبل أفراد عينة الدراسة.

ثالثاً: أثر البرنامج الإرشادي عند القياس التتبعي

هل توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي؟

بالنسبة للفرضية الثالثة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء تُعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي باستثناء واحد هو الدليل الإحصائي الذي يدعم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لبُعد مهارات التواصل اللفظي حيث كان القياس التتبعي أعلى بالمقارنة مع البعدي. يرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية؛ حيث أن القياس التتبعي تم إجراؤه بعد شهر فقط من انتهاء البرنامج وإجراء القياس البعدي، ولذا من المتوقع أن لا نجد فروق واضحة يستطيع المربين استشعارها سواءً في المهارات أو العلاقة الوالدية خلال هذه الفترة القصيرة، بالخصوص أن النتائج أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين القياس البعدي والقبلي لصالح القياس البعدي، والذي علله الباحث وأوضحه في مناقشته لنتيجة الفرضية الأولى، فبقاء النتائج في القياس التتبعي دون فروق عن القياس البعدي خلال مدة شهر يجده الباحث علامة إيجابية لأثر البرنامج الإرشادي على مهارات التواصل والعلاقة الوالدية.

ويؤيد ذلك أن الاستثناء الذي ظهر في بُعد التواصل اللفظي في القياس التتبعي كان أعلى من القياس البعدي، ويجد الباحث أن هذا الارتفاع دليل على التقدم الذي من المؤمل أن يحرزه البرنامج الإرشادي على مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع مرور الوقت، وتطبيق الوالدين للمهارات التي تم التدريب عليها.

ويعلل الباحث ظهور هذا الاستثناء على القياس التتبعي رغم المدة القصيرة بينه وبين القياس البعدي، أن مهارات التواصل اللفظي هي من المهارات التي يسهل على المربين تطبيقها وملاحظة تطبيقها وقياس مدى ممارستهم لها ضعفاً أو قوة، ولذا كانت استجاباتهم تجاهها بهذا الوضوح، وهذا التطور في مهارات التواصل هو أبرز ما عبّروا عنه أفراد العينة شفهيًا في جلسة القياس التتبعي.

التوصيات

بناءً على التحاليل والنتائج الإحصائية والمناقشة فيما سبق من أقسام، يقترح الباحث التوصيات التالية:

للجهات الرسمية ذات العلاقة:

1. الحاجة إلى دعم رسمي لتقديم البرامج الإرشادية التربوية المقدمة للوالدين لتدريبهم على مهارات التواصل مع أبنائهم المراهقين، وذلك من خلال مراكز التنمية الاجتماعية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، أو من خلال المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم.
2. إعداد وتدريب المرشدين والأخصائيين النفسيين التابعين لوزارة التنمية أو وزارة التربية لتقديم البرنامج الإرشادي التدريبي المقترح في هذا البحث، أو برامج إرشادية أخرى تُساهم في تدريب الوالدين على مهارات التواصل وتحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين.
3. عقد الورش التدريبية التي تهدف لتدريب الوالدين على مهارات التواصل وتحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين ضمن برامج مؤسسات المجتمع المدني، كالمراكز الأهلية، والمساجد، نظرًا لاستقطابها الفئة المستهدفة بشكل أكبر.
4. نظرًا لتأثير وأهمية وسائل الإعلام، وعلى الأخص وسائل التواصل الاجتماعي، يوصي الباحث بأن تكون المواد الإعلامية التربوية التثقيفية التي تهدف لإكساب الوالدين المهارات التربوية ومنها مهارات التواصل_ التي تعينهم على تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين ضمن الخطة الإعلامية للجهات المختصة كوزارة التنمية الاجتماعية، ووزارة التربية.
5. إعداد ونشر المطويات التربوية التثقيفية المختصة بمظاهر النمو في مرحلة المراهقة، وبناء العلاقة مع الأبناء المراهقين، والتي تعدها الأخصائيات الاجتماعيات في وزارة الصحة، وتكون في متناول يد المراجعين للمراكز الصحية.

لأولياء الأمور والتربويين والمرشدين

1. نظرًا للعلاقة التي أثبتتها الدراسة بين مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء، يوصي الباحث المرشدين التربويين الاستفادة من البرنامج الإرشادي في جلسات الإرشاد والدعم الجماعية والفردية المقدمة لأولياء أمور المراهقين.
2. يوصي الباحث أولياء الأمور بنشر البرنامج الإرشادي، تداول المفاهيم والمهارات الموجودة في الدراسة والبرنامج لما لها من فاعلية في بناء العلاقة مع الأبناء المراهقين، وعلى الأخص أولياء الأمور في البيئة البحرينية.

3. يمكن للمرشدين التربويين ومكاتب الإرشاد الأسري الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بما يساهم في مساعدة المراجعين والمسترشدين، وبما يُسهم في تطوير ميدان عملهم الأسري والتربوي.

للباحثين في المستقبل

1. إضافة مقاييس أخرى، كالعلاقة بين مهارات التواصل وتعديل السلوك السلبي عند الأبناء المراهقين.
2. إعداد برنامج إرشادي تشمل عينة البحث الوالدين والمراهقين ذكوراً وإناثاً.
3. إعداد برنامج إرشادي يبحث العلاقة بين مهارات التواصل والصحة النفسية للوالدين.
4. إعداد دراسة تستخدم المنهج الوصفي لقياس العلاقة بين مهارات التواصل واستخدام الوالدين لأساليب المعاملة السلبية مع أبنائهم المراهقين.
5. إعداد برامج إرشادية تبحث متغيرات ديمغرافية أخرى، كالأم الموظفة أو ربّة المنزل، أو الأب صاحب العمل الخاص أو الموظف، أو الفارق العمري بين الوالدين والإبن المراهق .. .
6. دراسة البرنامج الإرشادي في دول الخليج والدول العربية.
7. ترجمة الدراسة إلى اللغة الإنجليزية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، سهام سليم راتب (2007). بناء برنامج إرشادي جمعي لتدريب الأمهات على مهارات الاتصال وحل المشكلات وقياس أثره في تحسين العلاقات الأسرية. (أطروحة ماجستير). جامعة عمان العربية، الأردن.

إدريس، ميادة بنت محمود (2015). نمط علاقة الوالدين بالأبناء ومدى تأثيرها على المراهقين: دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية في محافظة جدة. *حوليات آداب عين الشمس*، جامعة عين الشمس، المجلد 43، العدد 3، 203-234.

أبو أسعد، أحمد عبداللطيف (2015). *المهارات الإرشادية*. ط3، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.

أبو النجا، رنا عزت (2019). *المجتمع الافتراضي وعلاقته بالتواصل الأسري*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أبو سعد، مصطفى (2015). *المراهقون المزعجون*. ط3، الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.

أبو سعد، مصطفى (2013). *هكذا نُربّي: 50 معيارًا لتربية المراهق*. ط، الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.

أبو منديل، وسام يوسف سليمان (2016). *المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين*. (أطروحة ماجستير). الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.

أبو هدروس، ياسرة محمد (2008). تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، مجلد6، العدد3، 2010، 75-106. أسعد، أميرة محمد وأبو أسعد، أحمد عبداللطيف (2021). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الأسري لساتير في تنمية أنماط التواصل لدى الأمهات المراجعات لوحدة حماية الأسرة. جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة، *مجلة التربية*، العدد 190، المجلد 40، 528-560.

الأشول، عادل أحمد عز الدين (1992). *الإرشاد النفسي والوالدية الفاعلة*. المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري، مصر، رعاية الطفولة في عقد حماية الطفل المصري، المجلد الثاني.

البلاوي، إيهاب (2010). *اضطرابات التواصل*. ط4، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الجنيد، شيخة (2021). جودة الصداقة وعلاقتها بالتسامح لدى عينة من المراهقين بمملكة البحرين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، المجلد 22 العدد 2، 53-92.

الجهني، محمد طلال عايش (2014). أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية و علاقتها بالرضا الحياتي لديهم. (أطروحة ماجستير). جامعة مؤتة، الأردن.

الجويان، مساعد والقسي، سليم (2020). الآثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في المجتمع الكويتي. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، العدد: 186 (1)، 681-725.

الحميدات، روضة سليمان أحمد (2007). بناء و تقنين مقياس مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعات الأردنية. (أطروحة ماجستير). جامعة مؤتة، الأردن.

الخطيب، يونس معين (2011). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتكيف النفسي لديهم. (أطروحة ماجستير). جامعة عمان العربية، الأردن.

الرشيدي، صالح بشير والخليفي، إبراهيم محمد (2011). سيكولوجية الأسرة والوالدية. ط3، الكويت: إنجاز للنشر والتوزيع.

الزيايدي، عبدالمنعم (2020). أنت والمرافقة. مصر: وكالة الصحافة العربية.

السنترسي، أحمد محمد وعبدالسلام، رشيد وعبدالمنعم، أحمد (2020). بناء مقياس مهارات الإتصال لدى مدربي الناشئين. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، جامعة حلوان، مصر، المجلد (90)، 1-27.

الشاعر، محمد ماجد ديب (2014). التنبؤ بالتمرد النفسي في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين بمحافظة خان يونس. (أطروحة ماجستير). جامعة الأقصى-غزة، فلسطين.

الشامي، محمود محمد صالح (2014). مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأبناء. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة الأقصى، فلسطين، مجلد 11، عدد 2، 180-197.

الشمري، فاطمة (2019). أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بحفر الباطن. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي*، جامعة أسيوط، 5، 1-23.

الشوبكي، نايفة حمدان (2004). فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء والأبناء. (رسالة دكتوراه). جامعة عمان العربية، الأردن.

الطائي، إيمان (2016). الإرشاد الانتقائي التكاملي ودوره في خفض مستوى ظاهرة الخوف الاجتماعي. *مجلة العلوم النفسية*، جامعة بغداد، العراق، العدد 22، 182-235.

الطبرسي، الحسن بن الفضل (1972). *مكارم الأخلاق*. الكويت: مكتبة الألفين.

العاسمي، رياض نايل (2015). *التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسية الشاملة*. ط1، الأردن: دار الإعصار العلمي.

العوفي، عبداللطيف دبيان (1439). *المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل*. ط2، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

العوفي، فاطمة محسن شاهر (2019). أساليب الاتصال داخل الأسرة و علاقتها بتوكيد الذات لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي بمدينة جدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، فلسطين، مجلد 3، عدد 2، 95-123.

القحطاني، عبدالله صالح (2015). برنامج إرشادي جمعي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل وأثره في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الأبناء. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، المجلد (22) العدد (1)، 271-294.

القرعان، نهلة محمد عوض (2010). *فاعلية برنامج إرشادي سلوكي مقترح في تنمية المهارات الإرشادية للمرشدين التربويين في الأردن*. (أطروحة دكتوراه). جامعة عمان العربية، الأردن.

القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبدالعزيز والصمادي، جميل (2013). *مدخل إلى التربية الخاصة*. دبي: دار القلم.

المالكي، فاطمة محمد (2019). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بوجهة الضبط لدى عينة من الطلبة المراهقين الموهوبين والعاديين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، البحرين، المجلد 20 العدد 2، 135-166.

المجالي، غدير عبدالرحيم حمود (2003). *مرحلة المراهقة ومشكلاتها في المجتمع الأردني دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من الأفراد في سن المراهقة في مدينة عمان*. (أطروحة ماجستير). الجامعة الأردنية، الأردن.

المغيصيب، عبدالعزيز وعبدالرحيم، أنور (1991). بناء مقياس المعاملة الوالدية لطلبة المدارس الثانوية والجامعات كما يدركها الأبناء في المجتمع القطري. *حولية كلية التربية*، جامعة قطر، قطر، السنة الثامنة، العدد الثامن، 328-396.

الوحيد، سكيانة جميل (2006). *العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة وتمرد المراهقين فيها من جهة أخرى*. (أطروحة ماجستير). جامعة عمان العربية، الأردن.

بكار، عبدالكريم (2011). *التواصل الأسري: كيف نحمي أسرتنا من التفكك*. ط3، الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.

بكار، عبدالكريم (2009). المراهق: كيف نفهمه، وكيف نوجهه؟. الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.

بلحوى، خديجة وبوزيد، فاطمة (2017). الاتصال الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ: دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد بلعظم بالصافي -ولاية غليزان-. (أطروحة ماجستير). جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.

بن عبود، نسرین (2017). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري: دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة عين البيضاء. (أطروحة ماجستير). جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.

بن علي، هناء وقواسمي، جميلة (2018). الإتصال الأسري وإنعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ سنة رابعة متوسط بمتوسطة مسعي أحمد بلقاسم - الوادي. (أطروحة ماجستير). جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، الجزائر.

بو عرعور، حليلة نسرین (2020). الاتصال الأسري وتأثيره على سلوك التلميذ المراهق. (أطروحة ماجستير). جامعة 8 ماي 1945 _قالمـ، الجزائر.

بو عمر، أميرة (2021). الإتصال الأسري في ظل وسائل الإتصال الجديدة دراسة ميدانية على عينة من الأسر -بمقاطعة المليية-. (أطروحة ماجستير). جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.

بيرس، وزملاؤه (2017). اختبار أمبو لأساليب التنشئة. الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

جعفر، بشار (2017). ماذا تعرف عن المراهقة؟. ط2، دمشق: دار المعراج.

جميات، إيمان (2019). أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل العربي. (أطروحة ماجستير). جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر. حباب، فاطمة الزهراء (2006). علاقة الأبناء بالوالدين في سن المراهقة: دراسة ميدانية -بمدينة بليدة-. (أطروحة ماجستير). جامعة الجزائر، الجزائر.

حسين، طه عبدالعظيم (2015). الإرشاد النفسي النظرية والتطبيق والتكنولوجيا. ط1، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

دكاكن، ابتسام (2018). النظام التربوي للأسرة وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بولعيد - باتنة -. (رسالة دكتوراه). جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر.

دكر، برت (2000). فن الاتصال. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

دوام، أميرة حسان وعبدالمحسن، نهى عبدالستار (2012). مهارات الإتصال وعلاقتها بقدرة ربة الأسرة على مواجهة الضغوط الأسرية. *مجلة الإقتصاد المنزلي*، جامعة المنوفية، مصر، المجلد 28، العدد 28، 91-116.

رضا، أكرم (2000). *مراقة بلا أزمة: ترويض العاصفة*. مصر: دار التوزيع.
رقبان، نعمة وأبو سليم، آية (2022). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الأمهات باستراتيجيات الإقناع وعلاقتها بإدارة الجدارة الذاتية للمراهقين. *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، مصر، عدد (66)، (15) 873-951.

ريحاني، سليمان طعمة والذويب، مي والرشدان، عز (2009). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون و أثرها في تكيفهم النفسي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، جامعة اليرموك، الأردن، مج. 5، ع. 3، 217-231.

زهران، حامد عبدالسلام (2005). *التوجيه والإرشاد النفسي*. ط4، القاهرة: عالم الكتب.
زهران، حامد عبدالسلام (1971). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. ط6، القاهرة: عالم الكتب.
زيغور، محمد (2008). *نفسانية الطفولة والمراهقة*. ط1، بيروت: دار الهادي.
سالم، أسامة فاروق مصطفى (2015). *اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق*. ط2، عمان: دار المسيرة.

سعيد، سليم وعواد، نبيله (2017). *الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي: دراسة ميدانية على تلاميذ متوسطة ضيف الله أحمد الوادي*. (أطروحة ماجستير). جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

سيواني، خولة (2016). *تقييم الاتصال الأسري لدى المراهق الجانح دراسة ميدانية على عينة المراهقة (12-18) بدائرة عين مليلة-ولاية أم البواقي*. (أطروحة ماجستير). جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

شقيير، زينب (2006). *اضطرابات اللغة والتواصل*. مصر: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
صواش، أكرم ولعمري، سماح وتلي، آية (2022). تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري دراسة ميدانية على أسر طلبة جامعة محمد بوضياف -المسيلة-. (أطروحة ماجستير). جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

ضمرة، جلال كايد مصطفى (2004). *أثر برنامج إشرافي قائم على اكتساب المهارة على الفعالية الذاتية والقلق عند المرشدين المبتدئين*. (رسالة دكتوراه). الجامعة الأردنية، الأردن.

عباد، رملة (2020). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالانتماء المدرسي لدى المراهق: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى والثانية متوسط بمتوسطة معزير عبدالكريم بأم البواقي*. (أطروحة ماجستير). جامعة أم البواقي، الجزائر.

عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد (2020). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط10، عمان: دار المسيرة.

عبده، إبراهيم محمد سعد (2022). فاعلية برنامج إرشادي قائم على المناعة النفسية في التواصل الرحيم والرضا الزوجي لدى حديثي الزواج. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر، مجلد 19، عدد 114، 612-672.

عزب، حسام الدين (2002). فاعلية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين. أبحاث المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، المجلد 2، 1-81.

عطية، نيبال والنجار، سناء (2022). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الوالدين بأساليب التواصل مع أبنائهم المراهقين للحد من التتمر الأسري. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر، المجلد (8)، العدد (43)، 1043-1145.

علي، أماني عبدالفتاح (2018). مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية. ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عمارة، مروى (2015). الاتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوي -بسكرة-. (أطروحة ماجستير). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

عنان، أميمة (2014). معوقات الاتصال التنظيمي في الجامعة من وجهة نظر الأساتذة دراسة ميدانية بكلية الآداب واللغات، والعلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي. (أطروحة ماجستير). جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

عوادة، رهام محمد (2014). واقع المشكلات الانفعالية و الاجتماعية التي تواجه المراهقات في علاقاتهن بأمهاتهن في منطقة كفر كنا من وجهة نظر المراهقات و الأمهات. (أطروحة ماجستير). جامعة عمان العربية، الأردن.

فرحات، عزة (2004). تربية المراهقين: أكبر المشاكل أنجح الحلول. ط1، بيروت: مركز باء للدراسات.

فلسفي، محمد تقي (2002). الطفل بين الوراثة والتربية. ط3، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

قاسم، نادر وفاضل، لمياء عبد الحميد ومصطفى، سارة (2019). الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات التواصل الفعال للشباب. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مصر، عدد (20)، 53-83.

قنيفة، نورة (2017). البيت الصامت وإفرازاته الإنحرافية الأنثوية .. العلاقات العاطفية لدى الفتاة المراهقة نموذجا -دراسة ميدانية-. مجلة التغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر (2)، 143-158.

كاتبي، محمد عزت عربي (2019). مهارات التواصل مع الوالدين وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مج. 35، ع. 1، ص ص. 11-56.

كفاقي، علاء الدين (2009). علم النفس الأسري. ط1، عمان: دار الفكر. لبنى، عواطف عبدالعزيز وفطاني، إسراء داود (2021). مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبنائه المراهقين وعلاقتها بالاستقرار الأسري من وجهة نظر الوالدين. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد 45، الجزء 1، 249-286.

لكحل، مصطفى وشلابي، عبدالحفيظ (2019). اللغة والتواصل الأسري: مقاربات ونظريات. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

ماسترز، وليم وسبيتز، رالف (1998). المراهقة والبلوغ. ط1، تعريب خليل رزوق. لبنان: دار الحرف العربي، ودار المناهل.

محمود، إبراهيم وجيه (1981). المراهقة خصائصها ومشكلاتها. الاسكندرية: دار المعارف. مرغاد، زينب (2014). الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خضير بسكرة، العدد (9)، 229-255.

مرهج، ريتا (2016). أولادنا من الولادة حتى المراهقة. بيروت: أكاديمية إنترناشيونال. مشطري، أميرة (2021). تأثير الإتصال الأسري على السلوك الاجتماعي للمراهق دراسة ميدانية بثنائية بوعاتي الدواوي -بلدية بوعاتي محمود- قالمة. (أطروحة ماجستير). جامعة 08 ماي 1945 _قالمة_، الجزائر.

معنصر، مسعودة (2020). غياب الأب المعنوي و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس: دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة تيسمسيلت. مجلة التمكين الاجتماعي، مج. 2، ع. 1، ص ص. 47-67.

معوض، خليل ميخائيل (1972). دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف: السلطة والطموح. القاهرة: دار المعارف بمصر.

موسى، منى حامد إبراهيم (2011). الحوار الأسري: ممارساته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، عدد (21)، 475-507.

ميسون، سميرة وطاهري، حمامة (2013). التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين. *الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة الأسرية*. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

نادر، نجوى غالب (2011). *مراهقون بلا آباء*. دمشق: دار الفكر المعاصر.

نصر الله، عمر عبدالرحيم (2001). *مبادئ الإتصال التربوي والإنساني*. عمان: دار وائل.

هيز، جون (2016). *مهارات التواصل بين الأفراد في العمل*. ط2، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.

واضح، غنية (2017). أساليب الاتصال الأسري وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية والنفسية لدى المراهقين المتمدرسين -القلق والسلوك العدواني- نموذجاً. *المفكر*، جامعة الجزائر، مج 1 (2)، 237-297.

يونيسف (2019). *تربية المراهقين من سن 13-18 سنة*.

<https://www.unicef.org/egypt/ar/raising-teenagers>

- Anderson, S. A. & Nuttall, P. (1987), Parents and Adolescents, *Family_Relations*. Vol. 36. Issue, 1, pp 40-45.
- Burleson, B. & Denton, W.H. (1997). The Relationship Between communication skill and Marital Satisfaction, Some Moderating Effects. *Journal of marriage & Family*, vol. 59, Issue 4, pp 884 – 903.
- Clayton, E & Ladd, Tucker, (2000), Psychological Self-Help. Mental Health NET.
- COMMUNICATION SKILLS SELF-ASSESSMENT, Pierrette Desrosieres. Translated and adapted from: *La communication et la gestion (communication and management)*; Solange Cormier, 1991.
- David W. Andrews, Lawrence H. Soberman and Thomas J. Dishion (1995), The Adolescent Transitions Program for High-Risk Teens and Their Parents: Toward a School-Based Intervention. *Education and Treatment of Children*, 18, pp. 478-498.
- Delancy, E.M. & Kaiser, A. (2001), *The Effects of Teaching Parents Blended Communication and behavior Support Strategies*, *Behavioral Disorders*, 26, (2), 93-116.
- Ellias. A & Crawford, T (2000). Making intimate connection; guidelines for great relationships and better communication, *New York: Impact Publishers*.
- Engels, R. C. M. E., Deković, M., & Meeus, W. (2002). Parenting practices, social skills and peer relationships in adolescence. *Social Behavior and Personality: An International Journal*, 30(1), 3–18.
- Frank M. Dattilio & Arthur E. Jongsma, Jr. & Sean D. Davis, Contributing Editor. *The Family Therapy Treatment Planner, with DSM-5 Updates*, Second Edition (2014), ADOLESCENT/PARENT CONFLICTS.
- Horn, W., Lalongo, N.& Greenberg. (1990), Additive Effects of Behavioral Parent Training and Self-Control Therapy with Attention Deficit Hyperactivity Disordered Children, *Journal of Clinical Child Psychology*, 19, 98-110.
- Iwaniec, D. (1997). Evaluating parent training for emotionally abusive and neglectful parents: Comparing individual versus individual and group intervention. *Research on Social Work Practice*, 7(3), 329–349.
- Kazdine, L.M. Segal, L.S and bass, A.K (1992). *Marriage and Family Training Programmes*. Philadelphia: J.B. Lippincott.
- Lee, S.M., Herry, D.M. & Kissinger, B.D. (2006). Parental Influences on Adolescent Adjustment: Parenting Styles Versus Parenting Practices. *Family Journal: Counseling and Therapy for couples and Families*, 14(3), 253- 259.

Mario, A., Cookston, T. (2007). Violent Victimization, Aggression, and Parent-Adolescent Relations: Quality Parenting as a Buffer for Violently Victimized Youth. *Journal of Youth & Adolescence*, 36(5), 635-647.

Middlemiss, W. (1996), Parental Educational Program: Effectiveness and Retention. *Psychological Reports*, 78, 1307-1310.

Nichols, W.C. (2001). Integrative Family Therapy. *Journal of Psychotherapy Integration*, 11 (3).

Okun, B. F. (1991), *Effective Helping, Interviewing, and Counseling Techniques*, Brooks/Cole.

parental educational program: effectiveness and retention *psychological reports*, 78, 1307-1310.

Riesch, K, Henriques & Chanchong (2003). Effects of Communication Skills Training on Parents and Young Adolescents From Extreme Family Type. *Journal of Child and Adolescent Psychiatric*. Vol. 16, Issue 4, 162-171.

Rohner, R.P, Khaleque, A. & Cournoyer, D, E. (2009) *introduction to parental acceptance-rejection theory, methods, evidence and implications*.

Rueter, M. A., Conger, R. D., & Ramisetty-Mikler, S. (1999). Assessing the benefits of a parenting skills training program: A theoretical approach to predicting direct and moderating effects. *Family Relations: An Interdisciplinary Journal of Applied Family Studies*, 48(1), 67–77.

Self-Assessment Communication Survey. *Texas Education Agency*, 2014.

Toombs E, Unruh A, McGrath P. (2018) *Evaluating the parent–adolescent communication toolkit: Usability and preliminary content effectiveness of an online intervention*. *Nursing Open*. 2018;5:29–36. <https://doi.org/10.1002/nop2.107>

الملاحق

- . ملحق (1) أسماء السادة المحكمين لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء .
- . ملحق (1) أسماء السادة المحكمين للبرنامج الإرشادي .
- . ملحق (2) استمارة تحكيم مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء .
- . ملحق (2) استمارة تحكيم البرنامج الإرشادي .
- . ملحق (3) مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء .
- . ملحق (4) رسالة الدعوة للانضمام للبرنامج الإرشادي .
- . ملحق (5) نموذج العقد الإرشادي .
- . ملحق (6) البرنامج الإرشادي .
- . ملحق (7) تقييم الجلسات الإرشادية .
- . ملحق (8) الاستبيان الختامي للبرنامج الإرشادي .
- . ملحق (8) صور من البرنامج الإرشادي .

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين لمقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء

الجهة	التخصص العلمي	أسماء السادة المحكمين	
جامعة البحرين	أستاذ بقسم علم النفس	أ.د. محمد مقداد	1
جامعة البحرين	أستاذ مشارك بقسم علم النفس	الدكتور أحمد سعد جلال	2
جامعة البحرين	أستاذ مشارك بقسم علم النفس	الدكتور شيخة أحمد الجنيد	3
جامعة البحرين	أستاذ مساعد بقسم علم النفس	الدكتور سامي محمد محجوب	4
وزارة التربية - دولة الكويت	أستاذ علم النفس	الدكتور أحمد فاضل الكوت	5

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين للبرنامج الإرشادي

الجهة	التخصص العلمي	أسماء السادة المحكمين	
جامعة البحرين	أستاذ بقسم علم النفس	أ.د. محمد مقداد	1
جامعة البحرين	أستاذ مشارك بقسم علم النفس	الدكتور أحمد سعد جلال	2
جامعة البحرين	أستاذ مشارك بقسم علم النفس	الدكتور شيخة أحمد الجنيد	3
جامعة البحرين	أستاذ مساعد بقسم علم النفس	الدكتور سامي محمد محجوب	4
وزارة التربية - دولة الكويت	أستاذ علم النفس	الدكتور أحمد فاضل الكوت	5



رسالة طلب تحكيم المقياس والبرنامج الإرشادي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعادة الدكتور / المحترم

تحية طيبة وبعد ..

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل وأثره في تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين" وذلك لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري من جامعة البحرين.

قام الباحث بإعداد استبانتيين:

الأولى: لقياس المتغير التابع الأول (مهارات التواصل)، ويتكون من 46 عبارة، و 3 محاور:

مهارات الاستماع، مهارات التواصل اللفظي، مهارات التواصل غير اللفظي.

الثانية: لقياس المتغير التابع الثاني (العلاقة الوالدية مع الأبناء)، ويتكون من 30 عبارة.

واستخدم الباحث مقياس التقدير الثلاثي: دائماً – أحياناً – نادراً.

كم تم إعداد برنامج إرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل.

فأرجو من حضرتكم -لكونكم من المتخصصين في هذا المجال- تحكيم البرنامج الإرشادي المرفق، وتحكيم المقياس.

مع خالص الشكر والتقدير

الباحث: محمود حمدان

للتواصل: 39044777

Coachmahmood@gmail.com

ملحق (2)

نموذج استمارة تحكيم مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء

العبرة	وضوح العبرة	ملائمة العبرة للمحور		اقتراحات أو تعديلات
		لا	نعم	
1				
2				
3				
4				

مفتاح تحكيم البرنامج الإرشادي

	المعيار	نعم	لا	الملاحظات أو التعديل المقترح
1	مناسبة المحتوى العلمي لموضوعات البرنامج			
2	صحة صياغة الأهداف			
3	مناسبة الأهداف لمحتوى البرنامج			
4	ترتيب محاور البرنامج			
5	وضوح البرنامج بالنسبة لعينة البحث			

ملحق (3)

مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية مع الأبناء

عزيزي المربي

ينقسم هذا المقياس إلى قسمين، يهدف القسم الأول للتعرف على مستوى امتلاك الوالدين لمهارات التواصل مع أبنائهم المراهقين، ويهدف القسم الثاني إلى قياس مستوى العلاقة الوالدية مع أبنائهم المراهقين بغية الاستفادة منها لعمل برنامج إرشادي يهدف لإكساب الوالدين مهارات التواصل بما يساهم في تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين. لذا يُرجى الإجابة بكل صدق وموضوعية عن عبارات المقياس كلها.

علمًا بأن ذكر الاسم غير مطلوب، وبيانات البحث سرية للغاية ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم جزيل الشكر

الباحث

• أولاً البيانات الديموغرافية

1. المُستجيب

. الأب

. الأم

2. الفئة العمرية

. 30 – 35

. 36 – 40

. 41 – 45

. 46 – 50

. أكبر من 50

3. المستوى التعليمي

. أقل من الثانوي

. ثانوي

. دبلوم متوسط

. بكالوريوس

. دراسات عليا

4. جنس المراهقة/ة

. ذكر

. أنثى

5. مرحلة المراهقة/ة

. المراهقة الأولية (12-14 سنة)

. المراهقة الوسطى (15-18 سنة)

يرجى قراءة كل فقرة ووضع (✓) في العمود المقابل لها لبيان مدى انطباق تلك الفقرة عليك
القسم الأول: مقياس مهارات التواصل

	مهارات الاستماع	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أعطي انتباهي الكامل لابني عندما يتحدث			
2	أنشغل بأمور أخرى_ كالهاتف والتلفاز_ عند حديث ابني معي			
3	تظهر على وجهي ملامح الاستياء والضيق عندما لا يعجبني كلام ابني			
4	أنتظر ابني حتى ينتهي من كلامه قبل أن أصدر حكمًا على ما يقول			
5	أشجع ابني على إكمال حديثه باستخدام تعابير مثل "أفهمك" "أكمل"			
6	عندما يتحدث ابني ويكون لدي رأي يصعب عليّ الانتظار حتى يكمل حديثه			
7	أثناء الحوار أراعي أن استمع لابني أكثر مما أتحدث			
8	أتجنب تحويل نظري عندما يتحدث معي ابني			
9	أراعي عدم مقاطعة ابني حتى ينتهي من حديثه			
10	أبذل جهد صادق في الاستماع لأفكار ابني التي لا أتفق معها			
11	أنهي المحادثة مع ابني قبل أن يكمل			
12	أشعر ابني عندما يحدثني كأنه يتحدث مع نفسه			
	مهارات التواصل اللفظي	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
13	أعبر عن أفكاري مع ابني بكلمات واضحة			
14	أوجه حديثي لابني بوضوح			
15	استرسل في حديثي مع ابني لدرجة أن يكون مستمعًا فقط			
16	أسأل ابني عما يقصده إذا لم تتضح لي الفكرة			
17	أحرص على أن أسأل ابني عن فهمه لما أقول			
18	أركز على الفكرة موضوع الحوار حتى لا يتشتت ابني			

19	يستطيع ابني التعبير عن مشاعره السلبية كما هو الحال بالنسبة للمشاعر الإيجابية			
20	أعبر لابني عن ارتياحي لقدرته على التعبير عن مشاعره			
21	حواري مع ابني يسوده الصراخ			
22	أفكر قبل أن أتحدث مع ابني لكي تخدمني الكلمات في إيصال ما هو مطلوب			
23	أقوم بصياغة رسالة ابني بكلماتي الخاصة للتأكد من صحة ما يودّ إيصاله			
24	عندما أوجه لابني ملاحظة حول سلوك ما فإنني أصف مشاعري تجاه السلوك			
25	عندما أوجه لابني ملاحظة فإنني أصف ذاته			
26	أراكم الملاحظات على ابني في داخلي ثم أوجهها دفعة واحدة في لحظة غضب			
27	أقبل ملاحظات ابني حول سلوكي معه برحابة صدر			
	مهارات التواصل غير اللفظي	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
28	أحرص على التواصل البصري عندما أتحدث مع ابني			
29	أرفع سبابتي أثناء حوار مع ابني			
30	أتأكد من اختيار الزمان المناسب قبل عقد حوار صعب مع ابني			
31	أتأكد من اختيار المكان المناسب قبل عقد حوار صعب مع ابني			
32	أستطيع فهم ابني من إيماءات الوجه وإشارات الجسد			
33	أحدّ النظر لأتوعد ابني			
34	أوصل أفكارى بمودة وإحسان بعيدًا عن الجدال			
35	أنتبه للحالة النفسية لابني قبل أن أبدأ معه حوارًا صعبًا			
36	أحرص على الابتسام أثناء تواصل مع ابني			
37	أنسحب من الحوار عندما يختلف معي ابني			
38	أحرص على أن تكون المسافة بيني وبين ابني قريبة ومناسبة			
39	أحرص على أن تكون نظراتي هادئة عندما أخوض حوارًا صعبًا مع ابني			
40	أحرص على أن تكون نبرة صوتي هادئة عندما أخوض حوارًا صعبًا مع ابني			

41	أختار الأسلوب المناسب لإيصال الرسالة (وجهًا لوجه، عبر الهاتف، عبر الكتابة ..) للتأكد من وصول الرسالة لابني بأفضل طريقة		
42	أسيطر على انفعالاتي عند اختلافي مع ابني في الحوار		
43	أفقد الصبر في تواصلتي مع ابني حين لا يستطيع التعبير عن فكرته بصورة واضحة		

القسم الثاني: العلاقة الوالدية مع الأبناء

	العلاقة الوالدية مع الأبناء	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أتحدث مع ابني حينما تصدر منه المشكلات فقط			
2	أتحدث مع ابني في مواضيع عامة لا تسبب له ثقل			
3	أخاصم ابني عندما يصدر منه سلوك سلبي			
4	أخرج مع ابني في جلسة خاصة في المكان الذي يحبه هو			
5	أتغافل في المواضيع التي ينبغي فيها التغافل			
6	أتعامل مع ابني كصديق لي			
7	أشعر ابني باستئناسي بحديثه معي			
8	علاقتي مع ابني تتسم بطابع اللوم والعقاب			
9	علاقتي مع ابني تتسم بإعطاء الأوامر			
10	علاقتي مع ابني تتسم بالمواعظ والنصائح			
11	عندما أخوض حوارًا صعبًا مع ابني أنظر له كخصم			
12	أشعر ابني أن اختلافنا في الأفكار لا يؤثر على مستوى حبي له			
13	أخصص وقت خاص لممارسة أنشطة مع ابني			
14	أتواصل مع ابني بشكل يومي			
15	أقدم مقدمة لطيفة قبل الحوار مع ابني في موضوع صعب			
16	أحرص على تحسين العلاقة مع ابني بعد الحوارات الصعبة			
17	أقدم لابني اعتذاري عندما أخطئ			
18	أقبل اعتذار ابني دون فتح الموضوع الذي أعذر بسببه			
19	يستطيع ابني مناقشة المواضيع الحساسة معي			
20	يشعر ابني بالخوف عندما يريد أن يتواصل معي بشأن موضوع ما يعرف أنني لا أوافق عليه			

21	من السهل أن يتحدث معي ابني عندما يكون في مشكلة		
22	أُتقبّل من ابني الآراء المغايرة برحابة صدر		
23	أعامل ابني بشدّة من أجل إجباره على القيام بما هو مطلوب منه		
24	أُعبر لابني عن حبي له		
25	أُعبر لابني عن افتخاري به		
26	أُعزز السلوك الإيجابي عندما يصدر من ابني		
27	أنتقد ابني علناً أمام الآخرين		
28	أستشير ابني ليشعر بمكانته في الأسرة		
29	أستخدم أسلوب المنّ مع ابني كأحد أساليب تعديل السلوك		

ملحق (4)

رسالة الدعوة للانضمام للبرنامج الإرشادي

أولياء الأمور الأفاضل ..

أقوم في الأيام القليلة القادمة وضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد الأسري - جامعة البحرين بتقديم برنامج إرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل مما يساهم في تحسين علاقتهم مع أبنائهم المراهقين (ذكورًا وإناثًا).

فإن كان لديكم:

. ولدًا مراهقًا أو فتاة مراهقة، في مرحلة المراهقة الأولية (12-14 سنة) أو المراهقة الوسطى (15-18 سنة).

. وتجدون صعوبة في التواصل وبناء العلاقة معها.

فيمكنكم طلب الانضمام إلى البرنامج الإرشادي، علمًا أن البرنامج مجاني بالكامل، يتطلب منكم الحضور وتطبيق المهارات المكتسبة للحصول على النتائج المرجوة. يمكن لأحد الوالدين التسجيل، والأفضل حضور كلا الوالدين، مع مراعاة أن العينة يفترض أن يقترب فيها عدد الأمهات الحاضرين مع الآباء.

وهذه بعض المعلومات عن البرنامج.

1. الهدف العام للبرنامج:

تنمية مهارات التواصل لدى فئة المربين (آباء وأمهات) الأبناء من فئة مرحلة المراهقة الأولية والوسطى.

2. الأهداف الإجرائية:

1. أن يشرح المتدرب مفهوم عملية التواصل.
2. أن يحدد المتدرب عناصر عملية التواصل.
3. أن يوضح المتدرب أهمية مهارات التواصل في بناء العلاقة مع الأبناء المراهقين.
4. أن يوظف المتدرب مهارات الاستماع في تحسين التواصل مع الأبناء المراهقين.
5. أن يميز المتدرب بين مهارات التواصل اللفظي ومهارات التواصل غير اللفظي.
6. أن يطبق المتدرب مهارات التواصل اللفظي بفاعلية في تواصله مع الأبناء المراهقين.

7. أن يستخدم المتدرب عناصر التواصل غير اللفظي بفاعلية في تواصله مع الأبناء المراهقين.

8. أن يقوم المتدرب بفاعلية الحوار الذي يقيمه مع الأبناء المراهقين.

9. أن يحلل المتدرب العوامل التي تعيق التواصل مع الأبناء المراهقين.

10. أن يميز المتدرب مظاهر النمو التي تساهم في تحسين التواصل مع الأبناء المراهقين.

11. أن يستخدم المتدرب الأساليب الفاعلة لتقديم وتلقي التغذية الراجعة في التواصل مع الأبناء المراهقين.

12. عدد جلسات البرنامج:

8 جلسات، ليس من ضمنها الجلسة التمهيدية و جلسة الإنهاء .

13. مكان تطبيق البرنامج:

قاعة مركز رؤية للتدريب والإرشاد التربوي – جيلة حبشي.

14. مدة تطبيق البرنامج:

5 أسابيع، بواقع جلستين خلال الأسبوع.

جدول البرنامج الإرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل

الجلسة	اليوم والتاريخ	مدة الجلسة	منفذ الجلسة	عنوان الجلسة
	الأربعاء 10/19	60 دقيقة	الباحث	الجلسة التمهيدية
1	الجمعة 10/21	60-90 دقيقة	الباحث	مفهوم مهارات التواصل وتحديد عناصر الاتصال
2	الأربعاء 10/26	60-90 دقيقة	الباحث	مهارات الاستماع
3	الجمعة 10/28	90-120 دقيقة	الباحث	التواصل اللفظي
4	الأربعاء 11/2	60-90 دقيقة	الباحث	التواصل غير اللفظي
5	الجمعة 11/4	60-90 دقيقة	الباحث	لغة الحوار مع المراهق
6	الأربعاء 11/9	90-120 دقيقة	الباحث	معوقات التواصل (1)
7	الجمعة 11/11	90-120 دقيقة	الباحث	معوقات التواصل (2)
8	الأربعاء 11/16	60 دقيقة	أ. زهراء عبد النبي	التغذية الراجعة
	الجمعة 11/18	60 دقيقة	الباحث	جلسة الإنهاء

. ملاحظات: وقت الجلسة سوف يكون الساعة 6 إلى 7.30 مساءً.
في حال تم الاتفاق بين المجموعة الإرشادية على اختيار موعد جديد مناسب للجميع فسوف يتم إقراره.

عينة البرنامج 12 أب، و 12 أم، لذا سيتم الموافقة على من تنطبق عليهم مواصفات العينة.

للاستفسار والتسجيل | الباحث محمود حمدان 39044777

ملحق (5)

العقد الإرشادي

"البرنامج الإرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل وأثره في تحسين العلاقة مع أبنائهم المراهقين"

أنا المسترشد/ة:.....

رقمي الشخصي:

انضمت إلى البرنامج الإرشادي بكامل إرادتي.

والتزم بالعقد الإرشادي الذي يبدأ في: 19 أكتوبر 2022 وينتهي في 18 نوفمبر 2022.

وعليه ألتزم بما يلي:

1. الالتزام بحضور الجلسات جميعها في الوقت المحدد.
2. الالتزام بالحفاظ على السرية والخصوصية لكل المعلومات التي تدور في الجلسة.
3. احترام المتحدثين والحاضرين.
4. أداء التكاليفات المطلوبة في البرنامج الإرشادي.
5. تقبل التوجيهات الصادرة من المرشد بصدرٍ رحب.

اسم المرشد: محمود علي عيد حمدان

التاريخ: 2022/10/19

اسم المسترشد/ة:

التاريخ:

ملحق (6) جدول البرنامج الإرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل

الجلسة	مدة الجلسة	منفذ الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	إجراءات الجلسة	الأنشطة والأساليب الفنية	التكليف المنزلي
	60 دقيقة	الباحث	الجلسة التمهيدية	- التعارف وبناء الألفة. - التعريف بالبرنامج وأهدافه ومبادئه. - توضيح فكرة (البرنامج الإرشادي). - إجراء العقد الإرشادي. - إجراء القياس القبلي.	- التعارف بين الأعضاء وبناء العلاقة والثقة بين المشاركين والمرشد. - التعريف بأهداف البرنامج، ومُخرجاته المتوقعة. - الاتفاق على مواعيد الجلسات، وبيان المتوقع والمطلوب منهم، ومناقشة توقعاتهم. - التأكيد على بنود العقد الإرشادي. - تطبيق مقياس مهارات التواصل والعلاقة الوالدية القبلي. - توزيع النشرة التعريفية الخاصة بالبرنامج.	- المحاضرة. - الحوار. - تطبيق المقياس القبلي.	مطالعة النشرة التعريفية الخاصة بالبرنامج.
1	60-90 دقيقة	الباحث	مفهوم مهارات التواصل وتحديد عناصر الاتصال	- التعرف على مفهوم مهارات التواصل. - التعرف على أهمية مهارات التواصل في العملية الإنسانية عامةً، وفي العملية التربوية على الأخص. - تحديد عناصر الاتصال، وتوضيح ماهية كل عنصر وأهميته.	- البدء بنشاط مُبتكر للتعارف. - التعريف بمفهوم مهارات التواصل، وأهميته، ودوره في بناء العلاقات الإنسانية. - تقديم نشاط لبيان دور مهارات التواصل في نجاح العملية التربوية. - استعراض عناصر عملية الاتصال ومناقشة أهمية ودور كل عنصر.	- المحاضرة. - الحوار. - الأسئلة المفتوحة والمغلقة. - الاستيضاح. - التلخيص. - مقطع مرئي.	- مشاهدة المقطع المرئي. - مراقبة الوالدين لأدوارهما في التواصل من خلال جدول عناصر التواصل المُعطى لهما.

				. أهمية اكتساب الوالدين لمهارات التواصل مع الأبناء المراهقين.			. الاعتبارات الواجب مراعاتها في الاتصال الفعّال. . التعرف على أسباب عدم امتلاك الوالدين لمهارات التواصل، وأثره على العلاقة مع المراهق بشكلٍ أخص. . تُختم الجلسة بتكليف منزلي، مع بيان أهمية الإلتزام بالتكليفات.	3. قراءة الصفحات المحددة من كتاب "الحوار مع الأبناء علاج لكل داء" ص33-36 و 41-44 4. قراءة العناوين التالية: _ عناصر عملية الاتصال. _ أنواع الاتصال. _ مقاييس الاتصال الفعال من كتاب "المراهقون المزعجون" للدكتور مصطفى أبو سعد ص219-221.
2	90-60 دقيقة	الباحث	مهارات الاستماع	. التعريف بمهارة الاستماع. . دور الاستماع وأهميته في التفاعل الأسري وبناء العلاقة مع الأبناء. . تحسين مهارة الاستماع. . معيقات الاستماع.	. تبدأ الجلسة بالتأكد من أداء التكليف المنزلي. . توضيح مفهوم مهارة الاستماع، والتمييز بين الاستماع الفعال والاستماع غير الفعال.	. المحاضرة. . الحوار. . إعطاء المعلومة. . مقطع مرئي. . الاستبيان.	1. متابعة الوالدين لمدى قدرتهما على أداء مهارات الاستماع الفعال لمدة 7 أيام: _ الإنصات التعاطفي. _ الاتصال البصري.	

			. مهارات الاستماع الفعّال في البيئة الأسرية.	. بيان أهمية الاستماع ودوره في بناء العلاقة الأسرية، وبيان خطورة فقدان مهارة الاستماع من خلال مقطع مرئي. . إجراء تقييم ذاتي لتحديد مستوى امتلاك الوالدين لمهارات الاستماع الفعّال. . تحسين مهارة الاستماع. . التعرف على معيقات الاستماع. . التدرب العملي على مهارات الاستماع الفعّال، مثل: _ الإتصال البصري. _ الإنصات العاطفي. _ عكس المشاعر. _ عكس المحتوى. . إعطاء التكليف المنزلي.	. النمذجة.	_ فهم لغة الجسد. (جدول خاص) 2. قراءة العناوين التالية: _ مراحل عملية الاستماع. _ عوائق الاستماع. من كتاب "مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية" للدكتورة أماني عبدالفتاح ص110-113. 3. مقطع مرئي حول الإنصات. د. ميسرة طاهر.	
3	120-90 دقيقة	الباحث	التواصل اللفظي . توضيح مفهوم التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي. . توضيح عناصر نجاح التواصل اللفظي.	. تبدأ الجلسة بمراجعة التكليف المنزلي. . ثم التعريف بنوعي التواصل اللفظي وغير اللفظي.	. المحاضرة. . الحوار. . إعطاء المعلومة. . مقطع مرئي. . أسلوب التناقض.	1. التقييم الذاتي لمدى استخدام لغة المشاعر بطريقة فاعلة. 2. قراءة في فصل "بناء علاقات قائمة على	

الاحترام" من كتاب بناء الثقة بالنفس باستخدام الكلمات المشجعة. للدكتورة JUDY H.WRIGHT ص87-93	. التعزيز . . المواجهة . . العمل الجماعي .	. شرح أهمية استخدام التواصل اللفظي بعناية، وكيف يمكن أن نبني علاقة ناجحة مع المراهق من خلال التواصل اللفظي . . توضيح أهمية مهارة السؤال في بناء تواصل جيد مع المراهق . . توضيح أنواع الأسئلة: _ المباشرة / غير المباشرة _ المغلقة / المفتوحة . تدريب المشاركين على استخدام الأسئلة في المواقف المختلفة مع المراهق . . التعبير عن المشاعر . . تدريب للتمييز بين التواصل اللفظي الفاعل، والتواصل اللفظي السلبي . . إعطاء التكليف المنزلي .	. التواصل اللفظي الفعّال، ودوره في بناء العلاقة مع المراهق . . مهارة السؤال . . أخطاء في التواصل اللفظي تدمّر العلاقة مع المراهق .				
قراءة عنوان "العلاقة بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية" من كتاب (مهارات التواصل بين الأفراد في العمل) صفحة 136-138	. المحاضرة . . الحوار . . إعطاء المعلومة . . مقطع مرئي . . أسلوب التناقض .	. تبدأ الجلسة بمراجعة التكليف المنزلي . . توضيح مفهوم التواصل غير اللفظي . . مناقشة مدى انتباه وإدراك المربي للسلوك غير اللفظي أثناء عملية التواصل، وبيان أهميته في نجاح عملية التواصل .	. مفهوم التواصل غير اللفظي . . أهمية التواصل غير اللفظي . . توضيح أبعاد التواصل غير اللفظي، وأهميتها في نجاح عملية التواصل .	التواصل غير اللفظي	الباحث	90-60 دقيقة	4

							2. سؤال يوجهه المُرَبِّي لابنه المراهق عن المهارات التي تحتاج إلى تطوير في التواصل، ويُمكن الاستعانة باستبيان مهارات التواصل غير اللفظي.
						استعراض أبعاد التواصل غير اللفظي، ودور كل عنصر في نجاح عملية التواصل: _ لغة الجسد. _ المؤشرات الصوتية. _ المكان. _ البيئة الفيزيائية. _ الزمان. . عرض صور لتوضيح بعض حركات لغة الجسد. . عرض مقطع مرئي لتلخيص عناصر التواصل غير اللفظي. . تُختم الجلسة بإعطاء التكليف المنزلي.	. التعزيز. . المواجهة.
5	90-60	الباحث	لغة الحوار مع المراهق	. مفهوم الحوار. . أسباب محاورة المراهق. . أسباب انعدام أو ضعف الحوار. . كيف نصنع حوارًا إيجابيًا مع أبنائنا المراهقين؟ . مدمرات الحوار مع المراهق.	. تبدأ الجلسة بمراجعة التكليف المنزلي. . ثم سؤال المشاركين عن مفهوم الحوار من وجهة نظرهم، ومستوى وجود الحوار في الأسرة عمومًا، ومع المراهق على الأخص. . توضيح مفهوم الحوار.	. المحاضرة. . الحوار. . إعطاء المعلومة. . مقطع مرئي. . النمذجة.	1. قراءة عنوان "توجيه المراهق" من كتاب "المراهق كيف نفهمه وكيف نوجهه؟" للدكتور عبدالكريم بكار. ص 65-73.

					3. سجل للوالدين لمراقبة الحوارات التي تتم مع المراهق من ناحية الكيف والكم. 4. مشاهدة مقطع مرئي "كيف نحمي أسرنا من التفكك" كتاب التواصل الأسري (تطبيق أخضر)	. ثم مناقشة أهمية الحوار مع المراهق، وأسباب انعدام أو ضعف الحوار . مع تخصيص محور حول دور وسائل التواصل في ضعف الحوار. . ثم استعراض شروط نجاح عملية الحوار مع المراهق، مع توضيح الأخطاء التي تدمر الحوار. . نمذجة لعملية حوار بين أحد الوالدين والمراهق. . تُختم الجلسة بإعطاء التكليف المنزلي.
6	120-90 دقيقة	الباحث	معوقات التواصل (1) . توضيح المقصود بمعوقات التواصل. . أقسام معوقات التواصل. . نماذج لأساليب التواصل العقيمة.	. تبدأ الجلسة بمراجعة التكليف المنزلي. . تقديم نشاط لتقسيم معوقات إلى: — معوقات راجعة إلى المُرسِل. — معوقات راجعة إلى الرسالة. — معوقات راجعة إلى وسيلة الاتصال. — معوقات راجعة إلى المُستقبل. — معوقات راجعة إلى بيئة الاتصال. . استعراض نماذج وأمثلة لمعوقات في عملية التواصل في البيئة الأسرية. . إعطاء التكليف المنزلي.	. المحاضرة. . الحوار. . إعطاء المعلومة. . أسلوب التناقض. . التعزيز.	1. قراءة عنوان "22 معيارًا لبناء علاقات حوار إيجابي مع المراهقين" من كتاب (هكذا نربي) للدكتور مصطفى أبو سعد ص64-78. 2. سؤال الأبناء عن دور استخدام الهاتف في ضعف التواصل داخل الأسرة، ووضع الحلول.

7	120-90 دقيقة	الباحث	معوقات التواصل (2)	. التواصل الفعّال من خلال الوعي بمرحلة المراهقة ومتغيراتها. . التعرف على مفهوم "المراهقة". . التعرف على مظاهر النمو في مرحلة المراهقة. . ضعف الوعي بمتغيرات المرحلة ودوره في إعاقة التواصل مع المراهق. . أساليب ومهارات للتغلب على معوقات التواصل المرتبطة بمظاهر النمو.	. مراجعة التكليف المنزلي السابق. . عمل اختبار قبلي لقياس مستوى وعي الوالدين بمرحلة المراهقة ومتغيراتها. . شرح مفهوم المراهقة، ومرحلة المراهقة، وبيان تأثير الوعي بهذا المفهوم في جودة التواصل مع المراهق إيجابًا وسلبًا. . عمل تعاوني للتعرف على مظاهر النمو النفسي، والعقلي، والاجتماعي، وتأثير هذه المتغيرات على إعاقة تواصل المراهق مع والديه. . مناقشة معوقات التواصل الناتجة عن عدم وعي الوالدين بمتغيرات المرحلة. . عرض أساليب ومهارات لرفع جودة التواصل مع المراهق بما يتناسب ومتغيرات المرحلة. . تُختم الجلسة بإعطاء التكليف المنزلي.	. المحاضرة. . الحوار. . الاختبار. . إعطاء المعلومة. . أسلوب التناقض. . التعزيز. . المواجهة. . العمل التعاوني.	1. مشاهدة مقطع مرئي للدكتور طارق الحبيب "كيفية التعامل مع نفسية المراهق". 2. قراءة في عنوان "المراهقة: فهم أفضل" وعنوان "علاقة الأبوين بالمراهق" من كتاب "المراهق كيف نفهمه؟ وكيف نوجهه؟" للدكتور عبدالكريم بكار. 3. قراءة الصفحات المحددة من كتاب (المراهقون المزعجون) للدكتور مصطفى أبو سعد. 4. مشاهدة ملخص كتاب "دماغ المراهقين" من تطبيق أخضر
8	60 دقيقة	. أ. زهراء عبدالنبي	التغذية الراجعة	. التعرف على مفهوم التغذية الراجعة.	. مراجعة التكليف المنزلي. . شرح مفهوم التغذية الراجعة.	. المحاضرة. . الحوار. . إعطاء المعلومة.	1. جدول متابعة للوالدين لمراقبة تقديمهم

		(باحث إجتماعي أول بوزارة الصحة)		. التعرف على أهمية ودور التغذية الراجعة في منظومة التواصل. . وصف الطرائق غير الفعّالة للتغذية الراجعة. . التعرف على أساليب تقديم وتلقي التغذية الراجعة الفعّالة.	. بعد شرح المفهوم، يستنتج المشاركون أهمية ودور التغذية الراجعة في منظومة التواصل الإنساني. . ثم يناقش المشاركون الأساليب غير الفعّالة في استقبال وتقديم التغذية الراجعة. . إرشادات حول تقديم وتلقي التغذية الراجعة. . تقديم نمذجة من قِبل المشاركين لأمثلة حول تغذية راجعة فعّالة. . تُختتم الجلسة بإعطاء التكليف المنزلي.	. التعزيز. . المواجهة. . النمذجة.	واستقبالهم للتغذية الراجعة بشكلٍ صحيح.
	60 دقيقة	الباحث	جلسة الإنهاء	. مراجعة الخبرات والمهارات التي تم تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية عليها. . تقييم البرنامج الإرشادي. . تقييم مدى استفادة أعضاء المجموعة الإرشادية من البرنامج. . تطبيق المقياس البعدي.	. تبدأ الجلسة بمراجعة التكليف المنزلي. . مراجعة وتقويم جوانب التغيير والتطوير في المعارف والمهارات الناتجة عن حضور البرنامج. . الطلب من المشاركين تقويم البرنامج من حيث المادة العلمية، والوقت، وأساليب التقديم. . يُقدّم الباحث الشكر لجميع المشاركين، ويُقدّم تغذية راجعة ختامية عامة. . تُختتم الجلسة بتطبيق المقياس البعدي.	. الحوار. . التعزيز. . التغذية الراجعة. . تطبيق المقياس البعدي.	

ملحق (7) تقييم الجلسات الإرشادي

تقييم الجلسة الأولى

. عنوان الجلسة: مفهوم مهارات التواصل وتحديد عناصر الاتصال
. تاريخ الجلسة: 21 أكتوبر 2022

	محاوّر الجلسة	درجة الاستفادة		
		مقبولة	جيدة	ممتازة
1	التعرف على مفهوم مهارات التواصل			
2	التعرف على أهمية عملية التواصل			
3	تحديد عناصر الاتصال، وتوضيح مفهوم كل عنصر			
4	التعرف على مفهوم التشويش، وأثره على فاعلية التواصل			
5	تحديد الاعتبارات الواجب مراعاتها في الاتصال الفعال			

تقييم الجلسة الثانية

. عنوان الجلسة: مهارات الاستماع الفعال
. تاريخ الجلسة: 26 أكتوبر 2022

	محاوّر الجلسة	درجة الاستفادة		
		مقبولة	جيدة	ممتازة
1	مفهوم مهارات الاستماع الفعال			
2	التمييز بين الاستماع الفعال، والاستماع غير الفعال			
3	أهمية الاستماع			
4	التقييم الذاتي لمدى امتلاك مهارات الاستماع الفعال			
5	طرائق تحسين مهارة الاستماع			
6	معيقات الاستماع الفعال			
7	التدرّب على مهارات الاستماع الفعال			

تقييم الجلسة الثالثة

. عنوان الجلسة: مهارات التواصل اللفظي

. تاريخ الجلسة: 28 أكتوبر 2022

درجة الاستفادة			محاوّر الجلسة	
ممتازة	جيدة	مقبولة		
			1 التمييز بين التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي	
			2 أهمية استخدام التواصل اللفظي في بناء العلاقة مع المراهق	
			3 أهمية مهارة السؤال	
			4 دور السؤال في بناء العلاقة مع المراهق	
			5 أنواع الأسئلة	
			6 لغة التعبير عن المشاعر	

تقييم الجلسة الرابعة

. عنوان الجلسة: مهارات التواصل غير اللفظي

. تاريخ الجلسة: 2 نوفمبر 2022

درجة الاستفادة			محاوّر الجلسة	
ممتازة	جيدة	مقبولة		
			1 مفهوم التواصل غير اللفظي	
			2 أهمية التواصل غير اللفظي في نجاح عملية التواصل	
			3 عناصر التواصل غير اللفظي	

تقييم الجلسة الخامسة

. عنوان الجلسة: لغة الحوار مع المراهق

. تاريخ الجلسة: 4 نوفمبر 2022

درجة الاستفادة			محاوّر الجلسة	
ممتازة	جيدة	مقبولة		
			مفهوم الحوار	1
			أهمية الحوار للأسرة عمومًا، ومع المراهق خصوصًا	2
			أسباب انعدام أو ضعف الحوار داخل الأسرة	3
			دور وسائل التواصل الاجتماعي في انعدام أو ضعف الحوار مع المراهق	4
			كيف نصنع حوارًا ناجحًا	5
			مدمرات الحوار مع المراهق	6

تقييم الجلسة السادسة

. عنوان الجلسة: معوقات التواصل (1)

. تاريخ الجلسة: 9 نوفمبر 2022

درجة الاستفادة			محاوّر الجلسة	
ممتازة	جيدة	مقبولة		
			مفهوم معوقات التواصل	1
			أنواع معوقات التواصل	2
			نماذج لأساليب التواصل العقيمة	3

تقييم الجلسة السابعة

. عنوان الجلسة: معوقات التواصل (2)

. تاريخ الجلسة: 11 نوفمبر 2022

مقبولة	جيدة	ممتازة	محااور الجلسة	درجة الاستفادة
			1 مفهوم المرحلة، وكيف يساعدنا على التواصل الفعال مع المراهق	
			2 مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، وكيف تساعدنا على التواصل الفعال مع المراهق	
			3 ضعف الوعي بمتغيرات مرحلة المراهقة ودوره في إعاقة التواصل مع المراهق	
			4 أساليب ومهارات للتغلب على معوقات التواصل المرتبطة بمظاهر النمو	

تقييم الجلسة الثامنة

. عنوان الجلسة: التغذية الراجعة

. تاريخ الجلسة: 16 نوفمبر 2022

مقبولة	جيدة	ممتازة	محااور الجلسة	درجة الاستفادة
			1 مفهوم التغذية الراجعة	
			2 أنواع التغذية الراجعة	
			3 أهداف التغذية الراجعة	
			4 أهمية التغذية الراجعة	
			5 أسس التغذية الراجعة	
			6 نظريات التغذية الراجعة	
			7 تقديم واستقبال التغذية الراجعة	
			8 تطبيقات وتدريب على التغذية الراجعة	

ملحق (8) الاستبيان الختامي للبرنامج الإرشادي

المُستَرشد الفاضل / يهدف هذا الاستبيان للتعرف على وجهة نظركم تجاه البرنامج الإرشادي.
يُرجى قراءة كل فقرة ووضع (✓) في العمود الذي يُمثل وجهة نظرك.

	العبارة	موافق تمامًا	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	محتوى البرنامج كان واضحًا					
2	محتوى البرنامج كان ملائمًا لأهداف البرنامج					
3	البرنامج أضاف لي إضافات علمية					
4	البرنامج أضاف لرصيد مهاراتي الوالدية					
5	الأنشطة المُستخدمة في البرنامج كانت متنوعة					
6	المدة الزمنية للبرنامج _شهر واحد_ كانت مناسبة					
7	أوقات الجلسات الإرشادية _الأربعاء والجمعة_ كانت مناسبة					
8	مدة الجلسات الإرشادية _ساعة ونصف تقريبًا_ كانت مناسبة					
9	القاعة كانت مناسبة لإقامة البرنامج					
10	موقع القاعة كان مناسبًا لي					
11	الوجبات الخفيفة المقدمة أثناء البرنامج كانت مناسبة					

. هل لديك أي ملاحظات يمكن أن تضيفها على البنود السابقة، أو ملاحظات تُسهم في تطوير البرنامج الإرشادي؟

1.

2.

	العبارة	ممتاز	جيد جدًا	جيد	متوسط	ضعيف
1	التقييم العام للأستاذ مُقدم البرنامج (أسلوب التقديم، وضوح الشرح، مشاركة المتدربين، الاستماع ..)					
2	التقييم العام للأستاذة زهراء عبدالنبي مقدمة محور (التغذية الراجعة)					

. في حال استفادتك من البرنامج، أذكر 3 مساهمات للبرنامج في تحسين تواصلك أو علاقتك مع ابنك المرافق.

1.

2.

3.

. أكتب تغذية راجعة أو ملاحظات تقدمها للأستاذ مُقدم البرنامج تُساهم في تطوير أسلوب العرض والتقديم والتعامل مع المتدربين، والبرنامج بشكل عام.

ملحق (9) صور من البرنامج الإرشادي



مهارات التواصل | الماجستير

إلى: 2 - مراقبة - إيليا إرشاد إرشاد مراقبة -

المراهقين #أخضر
حمل تطبيق أخضر على موبايلك لتبدأ رحلة التعلم وتطوي...
www.youtube.com

<https://youtu.be/Tf785uBPHRg>

تلخيص مختصر ورائع لكتاب (دماغ المراهقين)

آخر واجب للجلسة السابقة 🌹👉

10:23 ✓

سلام عليكم للتذكير

غدا الأربعاء الجلسة الثامنة والأخيرة من البرنامج الإرشادي

التغذية الراجعة

كيف نقدم تغذية راجعة فاعلة لأبنائنا المراهقين؟
كيف نستقبل تغذية راجعة بفاعلية من أبنائنا المراهقين؟

الساعة 6.15 لـ 7.45

• مع الأستاذة زهراء عبد النبي
أخصائية اجتماعية أولى بوزارة الصحة

21:22 ✓

الرجاء مشاهدة الملفات التي أرسلتها خلال هذا الأسبوع 🌹👉

21:23 ✓

2

14 November 2022

You
Photo

صباح الخير ..
اليوم يزودكم بالواجب الثالث
معلومات حول المراهقة
وأفكار للتعامل مع المراهق
من كتاب (المراهقون المزعجون)

الرجاء تخصيص وقت لمطالعتها 🌹

07:39 ✓

2



1

15:42 ✓

أطلب منكم التالي لو سمحتم:

• كتابة 3 استفادات مفاهيمية من البرنامج.
• كتابة 3 مهارات استفدنا منها من البرنامج.
• و 3 صعوبات وجدتها في تطبيق مهارات التواصل مع الابن المراهق.

👉 بنسوي حلقة حوارية نتناول فيها هذي المحاور،
ونتبادل الخبرات.

👉 ثم يتملون الاستبيان البعدي.

👉 واستبيان قصير مدته 5 دقائق حول البرنامج.

09:51 ✓

مهارات التواصل | الماجستير

إلى: 2 - مراقبة - إيليا إرشاد إرشاد مراقبة -

أود التذكير بالتالي:
الذي نجريه الآن هو ليست مجرد محاضرات ..
هو برنامج إرشادي متكامل
يهدف لإكسابكم مهارات التواصل، والتي أود أن
أقيس في النهاية مدى اكتسابكم لها، ثم ما أثرها على
تحسين علاقتكم مع أبنائكم المراهقين.

• أعلم أن هناك متغيرات دخيلة لا يمكن السيطرة
عليها (مثل مستوى الثقافة التربوية السائدة
للوالدين، العلاقة المسيقة بين الوالدين والمراهق فقد
تكون هناك مشكلات بسيطة وقد يكون هناك تراكمات
وحاجز قوي، السمات الشخصية للوالدين، فقد يكون
الاب بطبيعته عصبي، عمل الوالدين، تعاون الوالدين
في التربية ..).

• المهم هو أننا كمربين عندما نكتسب مهارة من
مهارات التواصل نسعى لتطبيقها، وقد لا يكون
التطبيق مباشرة بل خطوة بخطوة، المهم هو السعي
للتطبيق وليس مجرد الفائدة النظرية، وعندما نتعرف
على ممارسة سلبية نسعى لتغييرها ولو خطوة
بخطوة.

09:12 ✓

أخيذا ..
من مز يظرف ما منعه من حضور إحدى الجلسات،
لا بد من تعويض هذه الجلسة، لا بد أن يمر جميع
أفراد العينة بنفس إجراءات البرنامج الإرشادي
لضمان صدق النتائج.

09:14 ✓

أكرر شكرتي وامتناني لكم 🌹

09:14 ✓

Abstract

This study investigated the effectiveness of a counselling program for training parents on communication skills and its impact on improving the relationship with their adolescents. The researcher used the Quasi-experimental Design of the one group. The sample consisted of (24) parents, (12) fathers, and (12) mothers, chosen intentionally.

The respondents were trained on the counselling program (devised by the researcher) that consisted of (8) sessions including the opening and the closing sessions. There were 2 sessions per week, the duration of each was (60 -90) minutes. The researcher used a communication skills and parental relationship research tool, which was prepared by the researcher, and verified its validity and reliability.

The respondents did the pre-test in the opening session and the post-test in the final session, and then the follow-up test was applied after one month of the closing session. After arbitrated, measured, and corrected, the data were analyzed using the statistical package software SPSS where the first and third hypotheses were tested through the Mann-Whitney test to verify the existence of differences in the scores of the pre and post-tests and the level of measurement of pre and follow-up tests. The variables of the second hypothesis were also verified through the same test and Kruskal Wallis test.

The findings showed that there were statistically significant differences between the pre and post-tests in favor of the post-test that was used to measure communication skills and parental relationship with adolescent children. Thus, the results indicate the effectiveness of the counseling program in developing and improving communication skills and parental relationships with children.

The findings did not show any significance of the demographic variables except for the gender of parents as mothers who tend to be more sentimental than fathers. The second exception was related to gender of adolescents and their listening skills as males had more effective listening skill compared to females. The findings also showed that there are no differences between the post and follow-up measurements of the communication skill and parental relationship scale, which is probably due to the counselling program except for some verbal communication skills.

Keywords: counseling program, parenting communication, adolescent, parental relationship.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology
Family Counseling Master program

The Effectiveness of a Counseling Program for Coaching Parents on Communication Skills and its impact on Improving the Relationship with Teenage Children

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Master Degree in Family counseling

Submitted by
Mahmood Ali Eid Hamdan
University ID: 20040099

Supervised by
Dr. Tawfik Abdel Moniem Tawfik
Associate Professor, Department of Psychology
University of Bahrain

Kingdom of Bahrain
April, 2023